



برنار هنري ليفي

أمير الفراغ يظهر
في استفتاء
كردستان العراق

12ص



بوتين مهندس ما بعد الحقيقة

18ص

برهم صالح يثير عاصفة في وجه البارزاني

7ص



واشنطن تدفع فاتورة
أخطاء أوباما تجاه
السعودية

□ **واشنطن** - اعتبرت مراجع دبلوماسية عربية أن صفقة الصواريخ "إس - 400" التي عقدها السعودية وروسيا الخميس تؤكد أن الولايات المتحدة تدفع فاتورة السياسة التي انتهجها الرئيس السابق باراك أوباما والتي تقوم على التقارب مع إيران دون مراعاة مصالح دول الخليج، ما دفع السعودية إلى تغيير استراتيجيتها في الرهان على واشنطن كشريك وحيد في الصفقات الكبرى. وترى هذه المراجع أن السعودية راهنت على روسيا وغيرها في الحصول على أسلحة متطورة من موسكو في ضوء تذبذب القرار الأميركي وحسابات واشنطن غير الواضحة في ما يتعلق ببناء تحالف استراتيجي لمواجهة إيران وتمدها في المنطقة رغم الحماس الذي دأب على إبدائه الرئيس دونالد ترامب لمثل هذا التحالف، لافتة إلى أن تعدد جهات القرار في الولايات المتحدة قد يجعل دولاً أخرى تحذو حذو السعودية في الانفتاح على أسواق جديدة مثل روسيا والصين. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن قلقها من الاهتمام الذي يبديه عدد من حلفاء الولايات المتحدة بمنظومات إس- 400 الصاروخية الروسية للدفاع الجوي. وقالت المتحدثة باسم البنتاغون ميشيل بالدانزا، في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس "إننا نشعر بقلق من شراء بعض حلفائنا لمنظومة إس- 400".

لكن متابعين لزيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو قللوا من حجم المخاوف الأميركية، معتبرين أن الاتفاقيات التي جرت بين الرياض وموسكو لا تستهدف الولايات المتحدة التي ستظل حليفا رئيسيا للسعودية، دون أن يعني هذا أن المملكة تفكر في مراجعة خيارها بتنويع الشركاء الاقتصاديين والعسكريين.

ويرى سلمان الأنصاري رئيس لجنة العلاقات السعودية الأميركية المعروفة بـ"سابراك" أنه لا داعي للقلق من جانب البنتاغون كون السعودية تسعى إلى توطین مختلف الأنظمة العسكرية الكبرى والاستفادة منها داخل الجيش السعودي.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "السعودية تسير وفق رؤية 2030 وتسعى إلى توطین الصناعات العسكرية ما يسمح لها بصناعة نصف السلاح والخزيرة بشكل محلي". ويعتقد الأنصاري أن العلاقات السعودية الأميركية من أقوى العلاقات وأن واشنطن ستظل الحليف الأبرز للرياض، وأن هذه العلاقة لن تتأثر بالانفتاح على الجانب الروسي.

قلق في قطر بعد تعليق الولايات المتحدة تدريباتها انطلاقا من قاعدة العديد



عالم متقلب لقطر

قطر للتوظيف المتناقض للقدرات العسكرية للولايات المتحدة، بالتزامن مع التوظيف السياسي لدور إيران في المنطقة، بصعود مطالبات من قبل خبراء وجنرالات سابقين بضرورة تحذير القطريين من اتباع نهج يقوم على الإزدواجية في التعاطي مع أمور تتصل بالتعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

ويخشى مسؤولون أميركيون من أن يقود هذا النهج القطري إلى تقويض مهام قاعدة العديد، التي تعول عليها القيادة الأميركية كثيرا في دعم عملياتها في أفغانستان، وتنفيذ مهام التحالف الدولي ضد داعش في كل من العراق وسوريا.

ومنبع القلق في قطر هو نفاذ الخبرات المتاحة أمام النظام في حال ما إذا قررت الإدارة الأميركية تغيير مكانة القاعدة في العلاقات بين الجانبين، أو خفض عدد القوات المتمركزة هناك، والتي تصل إلى 10 آلاف جندي، أو إعادة النظر في الدور الاستراتيجي الموكل لها، خصوصا في المنطقة العربية.

المتحدة تريد إبطال رسالة بانها ترغب في حل الأزمة سواء الآن أو لاحقا". وأضاف أن "الأميركيين يريدون أن يقولوا أيضا إن صبرهم ليس مفتوحا على مصراعيه، وأنه بدأ ينفذ بالفعل".

ويقول محللون إن الولايات المتحدة تسعى إلى إنهاء تصور يحكم نظرة السلطات القطرية لعلاقاتها الخارجية، ويستند على وجود القاعدة الأميركية على الأراضي القطرية كعنصر أمان استراتيجي يمكن من خلاله وضع خطط مغامرة كمحاور لسياسة قطر الخارجية. ويقحم هذا التصور الولايات المتحدة كطرف أساسي في تهور قطر، خصوصا في علاقاتها مع دول مجلس التعاون أو الشرق الأوسط بشكل عام. كما يقوض مصداقية الولايات المتحدة ورويتها لعلاج أزمات المنطقة، خصوصا بعد ترسيخ التحالف القطري المعلن مع إيران، الدولة التي تضيق واشنطن الخناق عليها مع مرور الوقت. ودفع الشعور الأميركي المتنامي بتبني

وقالت مصادر إن من بين التدريبات التي ستأثر بقرار القيادة المركزية الأميركية "النسر الحازم"، وهي تدريبات سنوية تقام بشكل دوري منذ عام 1999، وتضم قوات من دول مجلس التعاون الخليجي إلى جانب القوات الأميركية للتدريب على القيام بالمهام المشتركة كقوة متعددة الجنسيات. وأقيمت تدريبات "النسر الحازم" هذا العام في الكويت خلال شهر مارس الماضي، وشارك فيها ألف جندي أميركي.

لكن العمل معا كقوات مشتركة لم يعد مطروحا بين قطر من جهة والدول المقاطعة من جهة أخرى، قبل توقف قطر عن دعم تنظيمات إرهابية وجماعات الإسلام السياسي، بالإضافة إلى اتخاذ خطوات بعيدا عن المحور الإيراني في المنطقة، وهو ما يجرح الولايات المتحدة أيضا.

وقال كريستيان كوتيس أولريشسن، الباحث في معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس الأميركية، إن "الولايات

□ **واشنطن** - وجدت السلطات القطرية نفسها أمام قرار الولايات المتحدة إلغاء تدريبات عسكرية دورية كانت تقام بانتظام انطلاقا من قاعدة العديد على الأراضي القطرية، وهو ما أثار قلقا كبيرا في الدوحة من احتمال إقدام واشنطن على خفض دور القاعدة كأحد أعمدة العلاقات بين البلدين.

ويعني القرار الأميركي أن قاعدة العديد تتحول مع الوقت إلى عبء على الولايات المتحدة، إذ لم تعد هناك إمكانية لتوظيفها كقاعدة انطلاقا لمناورات عسكرية مشتركة، في وقت لم تعد دول الخليج المجاورة لقطر مستعدة لإرسال جنودها للمشاركة في تدريبات انطلاقا من القاعدة. ويقوض ذلك كثيرا من إحدى أهم المهام التي أنشئت قاعدة العديد من أجلها.

ويأتي تعليق المناورات في الخليج بعد أيام من انتهاء التدريبات المشتركة مع القوات المسلحة الإماراتية، وهو ما يبرز الدور المستقبلي للعلاقة مع أبوظبي بعد أشهر قليلة من توقيع اتفاقية دفاع مشترك جديدة بين الولايات المتحدة والإمارات.

ويحمل إلغاء وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التدريبات المشتركة رسالة سياسية للدوحة تفيد بعدم جدوى استمرار المراهنة على الوقت، وامتعاض الولايات المتحدة من إصرار الدوحة على عدم تقديم تنازلات للسعودية ومصر والإمارات والبحرين، انتظارا لتدخل خارجي يعوض الوساطة الكويتية التي انتهت عمليا.

وأعلن المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية الكولونيل جون توماس إلغاء التدريبات المشتركة. وعندما سئل عما إذا كانت الولايات المتحدة قلصت أنشطتها العسكرية في الخليج بسبب الخلاف قال في بيان بالبريد الإلكتروني لـ"رويترز"، "قررنا عدم المشاركة في بعض التدريبات العسكرية من منطلق الاحترام لمفهوم المشاركة الجماعية والمصالح الإقليمية المشتركة".

وأضاف دون الخوض في التفاصيل "سنواصل تشجيع كل الشركاء على العمل سويا نحو التوصل إلى حلول مشتركة من أجل الأمن والاستقرار في المنطقة".



كريستيان كوتيس

صبر الأميركيين ليس مفتوحا على مصراعيه

تجاه الأزمة القطرية

مراسم تشييع جنازة الطالباني تؤجج الخلافات بين بغداد وكردستان

● ضجة بسبب نزول الطائرة التي تقل الجثمان في السليمانية بدل بغداد، ولفه بعلم الإقليم بدل علم العراق

وأرسلت إيران وزير الخارجية جواد ظريف على رأس وفد للمشاركة في مراسم التشييع، كما أرسلت الأردن ممثلا عن الملك عبدالله الثاني. وشارك في المراسم أيضا يان كوبيتش، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، وسفراء عدد من الدول بتقديمهم السفير الأميركي دوغلاس سليمان. وبينما حضر معصوم إلى مطار السليمانية، تجنب نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الظهور في مراسم التشييع، بالرغم من الأنباء التي تسربت بعكس ذلك، وأرسل بدلا عنه وفدا يمثل ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه.

وقالت مصادر مطلعة إن "المالكي تراجع عن حضور مراسم تشييع الطالباني، بعدما تأكد له وجود رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني فيها".

بسبب هبوط طائرة جثمان الرئيس السابق في السليمانية.

ولم يقف الجدل عند هذا الحد إذ تطور بشدة ظهر الجمعة، عندما جرى إنزال جثمان الطالباني في مطار السليمانية، ليتبين أنه ملفوف بعلم كردستان بالرغم من أنه رئيس سابق لجمهورية العراق.

وأثار العلم الكردي حول النعش موجة احتجاجات في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي المقربة من جماعات سياسية شيعية تسيطر على الحكومة العراقية. وقطع تلفزيون "الاتجاه" بث مراسم الدفن "بسبب عدم لف الجثمان بالعلم العراقي".

ولم يخل تشييع الطالباني من حضور رسمي دولي بالرغم من إجرائه بعيدا عن بغداد.

وأثارت هذه الأنباء جدلا سياسيا واسعا في بغداد، وسط أسئلة بشأن أسباب تجاوز البروتوكول الخاص بتشيع الرؤساء.

وقالت مصادر سياسية في السليمانية لـ"العرب" إن قرار عدم منح بغداد دورا في مراسم تشييع الطالباني كان عائليا، إذ أصرت عليه عقيلة رئيس الجمهورية السابق، هيروا إبراهيم أحمد.

وجاءت وفاة الطالباني وسط أزمة سياسية معقدة بين العرب والإكراد في العراق تتعلق بنية إقليم كردستان التحول إلى دولة مستقلة.

ووفقا لمصادر سياسية رفيعة في بغداد، فإن "مكتبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء تلقيا إشعارات من قيادة دول في المنطقة والعالم لحضور مراسم تشييع الطالباني، فيما لو أجريت في بغداد"، وهو ما لم يتحقق

إلى مطار بغداد الخميس، ثم مراسم التشييع في قصر السلام، وهو مقر رئيس الجمهورية في العاصمة العراقية.

ولكن قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني أعلنت من السليمانية، الأربعاء، أن الطالباني سيُشيع ويدفن في السليمانية وأن الطائرة التي ستقل جثمانه لن تهبط في بغداد. وعرض التلفزيون العراقي والطائرة التابعة للخطوط الجوية العراقية التي تحمل نعش الطالباني قادمة من ألمانيا حيث توفي عن عمر 84 عاما خلال هبوطها في مدينة السليمانية بشمال العراق.

واستثنيت الطائرة من حظر على الرحلات الدولية فرضته حكومة بغداد على إقليم كردستان العراق قبل أسبوع ردا على تصويت الإقليم لصالح الاستقلال الشهر الماضي.



«لأبد من الاعتماد على الذات لتجاوز الصعوبات التي يعانيها الأردن نتيجة تبعات اللجوء السوري، وإغلاق الحدود وتوقف انسياب البضائع مع العراق وسوريا».

رجائي المعشر

رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأعيان الأردني

«على مجموعات المعارضة السورية أن تتوحد في مفاوضات جنييف، وأن لا تضع أي شروط مسبقة من شأنها إعاقه تقدم المفاوضات».

سيرجي لافروف

وزير الخارجية الروسي



القوات اللبنانية والكتائب: كلما اقتربا اصطدما

● سامي الجميل يفاجئ القوات بسيل من الانتقادات ● الحسابات الانتخابية تطغى على مواجهة النفوذ الإيراني في لبنان



القوات: لن نعتذر على مشاركتنا في الحكومة

الطائفة ولبنان ككل. ويشير هؤلاء إلى أن الطرفين ورغم نقاط الالتقاء الكثيرة ومنها ضرورة الدفاع عن سيادة لبنان وإبعاده عن الحضيّ الإيراني، إلى أن كليهما يخشئ من أن يؤدي تقاربهما إلى أن "يأكل أحدهما الآخر"، حتى أن جعجع شبه العلاقة بين القوات والكتائب بـ"القفقذين إذا اقتربا أحدهما من الآخر فسيجرحان نفسيهما بالشوك".

ويرى مراقبون أن الحزبين الذين يعتبروا الأعلى صوتاً في رفض النفوذ الإيراني لا يبدو أنهما قادران على التعالي على صراعهما، وهذا طبعاً لا يصب في صالح مواجهة المد الإيراني الذي يؤمنه حزب الله.

ويقول المحلل السياسي مكرم رباح لـ"العرب" إن وجود الكتائب خارج التشكيل الحكومي والحسابات الانتخابية لا يمكن أن يصب في صالح إعادة تفعيل الجبهة المضادة لحزب الله وحلفائه الإقليميين.

وهذا التمشي أكسب الكتائب بقيادة الشاب الطموح الجميل احترام جزء من الشارع اللبناني الذي أصابه احباط من الوجوه المسيطرة اليوم على المشهد السياسي، كما منحه اعترافاً إقليمياً جديداً وليس أدل على ذلك من الدعوة الرسمية التي تلقاها من المملكة العربية السعودية التي زارها مؤخراً بالتزامن مع زيارة للدكتور سمير جعجع.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن فقط الربط بين هذا التوتر المستجد، الذي يصفه البعض على غرار الإعلامية اللبنانية كارول مغلوب بـ"اختلاف في وجهات النظر حول وثيقة التفاهم مع التيار الحر"، بالانتخابات النيابية بل أيضاً بشخصية كل من الجميل وجعجع. فالأول شاب طموح له رؤية متمردة على المنظومة القائمة، أمام الثاني فيري نفسه أنه الزعيم السياسي المستقبلي للطائفة المارونية، بحكم خبرته ونضاله الطويل لتحصيل حقوق

على تحقيق المصالح السياسية الضيقة هو القوات اللبنانية، بينما يصير الجميل على تكذيب كل الوقائع لغاية في نفس يعقوب".

والكتائب الذي يعد المرجع لليمين المسيحي اللبناني والحزب الذي انشق عنه حزب القوات، ليس مشاركاً في تركيبة الحكومة الحالية التي يقودها سعد الحريري، حيث أنه ربط تلك المشاركة بتمكينه من وزارة وإذنة مثل الصناعة، بيد أنه جوبه باعتراضات عدة، جزء منها من القوات والتيار الوطني الحر.

وهناك قناعة في صفوف الكتائب أن التحالف 'المعجزة' الذي جرى بين التيار الحر والقوات والذي مهد له في " وثيقة تفاهم" صدرت في العام 2015، بشكل تهديداً وجودياً بالنسبة إليه، ومن هذا المنطلق يصير على التمسك بخيار المعارضة القسوى والتقارب مع المجتمع المدني لتشكيل قوة مضادة لكليهما ولكل المنظومة التقليدية الحاكمة في لبنان.

رغم نقاط الالتقاء الكثيرة التي تجمع بين حزبي القوات اللبنانية والكتائب وفي مقدمتها الدفاع عن سيادة لبنان أمام المد الإيراني، فإن العلاقة بينهما لا تخلو من توتر يعزوه البعض إلى دوافع تاريخية وصراع على زعامة اليمين المسيحي في لبنان، وآخرون يرجعونه إلى غياب الكيمياء بين الدكتور سمير جعجع والنائب سامي الجميل.

القوات كانت المشاركة في الحكومة والتسوية السياسية التي رفضنا أن نكون جزءاً منها". تصريحات الجميل استفزت كثيراً أوساط القوات، التي ردت عبر دأثرتها الإعلامية، بالقول لو تم تمكين الكتائب من وزارة الصناعة لكانت اليوم مشاركة في الحكومة. وأوضح حزب القوات في بيان له "على الرغم من كل محاولتنا لإعادة العلاقة بين القوات اللبنانية والكتائب إلى ما كانت عليه قبل تسلم سامي الجميل رئاسة حزب الكتائب، لا يزال النائب يصير على الغمز واللمز من قناة القوات على 'الطالع والنازل' من هذا المنطلق، ومع تشديدنا على مواصلة مساعيها لترتيب العلاقة مع الكتائب، إلا أنه لا يمكن أن نمر مرور الكرام على المواقف التي أطلقها الجميل في حلقة بموضوعة".

وكانت مصادر من القوات قد كشفت أن حواراً بدا بين الحزبين المارونيين منذ أسبوعين تقريباً لتقريب وجهات النظر بين الجانبين، ولكن تصريحات الجميل من شأنها أن تصب في إطار إعادة الأمور إلى نقطة الصفر. واعتبرت مصادر القوات أن "تصنيف من هو داخل الحكومة وخارجها لا ينطبق على طرف شارك تقريباً في كل الحكومات المتعاقبة منذ عام 2005 إلى اليوم، فضلاً عن أن القاصي يعلم كما الداني أن ما حال دون مشاركة النائب سامي الجميل في الحكومة الحالية هو عدم إعطاؤه حقبة الصناعة التي لو أعطيت له لكان هو شخصياً وزيراً في الحكومة، وبالتالي المعارضة التي يتكلم عنها ليست مبدئية كما يدعي ويحاول أن يوحي".

وأضافت "إن ما يلمح إليه النائب الجميل دائماً بأن ما جمع القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر يرتكز على مجموعة مصالح، هو بعيد كل البعد عن حزب القوات وطريقة عمله، ولا داعي للتذكير بأنه قدم لنا ما لم يقدم لأحد في زمن الوصاية السورية لكي نشارك في الحكومات المتعاقبة ونغطي الواقع الذي كان سائداً، فيما كنا ننسحب أو نرفض المشاركة انطلاقاً من طبيعة تلك الحكومات وأثرنا الحل والاضطهاد والاعتقال والإغتيالات في الكثير من الأحياء على مسيرة عهد الوصاية"، مشيرة إلى "أن آخر ما يمكن اتهامه بالعمل

لبيروت - نسف التوتر المستجد بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية التكهنات التي تحدثت عن أن الجانبين يتجهان لطى صفحة الماضي وإرساء علاقة جديدة، خاصة بعد زيارة رئيسيهما سامي الجميل وسمير جعجع إلى المملكة العربية السعودية بشكل متزامن، وإبداء الأخيرة رغبتها في إعادة إحياء تحالف 14 آذار، بدفع أقطابه إلى نبذ الخلافات بينهما، والتركيز على مجابهة التحديات المتمثلة في تزايد النفوذ الإيراني الذي يؤمنه حزب الله في لبنان.

ويرى مراقبون أن التوتر الذي طفا على السطح مؤخراً بين حزبي القوات والكتائب لا يمكن قراءته بعيداً عن أجواء الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في مايو من العام المقبل، والتي بدأت الماكينة الحزبية تتحرك استعداداً لها.

وتشكل هذه الانتخابات أهمية خاصة حيث أنها تجرى وفق قانون جديد قائم على النسبية مع اعتماد الصوت التفضيلي، وهناك سباق بين الأطراف السياسية اللبنانية على ضمان حصة مهمة في البرلمان المقبل، وذلك عبر الدخول في تحالفات انتخابية.

ويتحضر حزب القوات والتيار الوطني الحر إلى المشاركة في الاستحقاق بلوائح مشتركة في أكثر من منطقة، والهدف السيطرة على كافة الدوائر الانتخابية المسيحية، وهذا طبعاً مدعاة للقلق بالنسبة إلى حزب الكتائب الذي يقوده الشاب سامي الجميل، والذي يرى أن هناك محاولة من القوات والتيار الحر لعزله تهديداً لتصفيته سياسياً.

وعلى غير المتوقع شئن سامي الجميل هذا الأسبوع، هجوماً حاداً على حزب القوات حيث اتهمه "بتقديم المصلحة الشخصية وتقاسم الحصص على المبادئ والموقف السياسي".

واعتبر الجميل في تصريحات إعلامية فاجأت القوات نفسه "نقطة الفصل مع



كارول مغلوب:
ما يحصل بين القوات والكتائب اختلاف في وجهات النظر

واشنطن ترفع كليا العقوبات عن الخرطوم

لـالخرطوم - رفعت الولايات المتحدة كليا العقوبات التي فرضتها على السودان، الجمعة، معتبرة أن هذه الخطوة تعود إلى التحسن في مجالي حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب، وفق ما صرح به مسؤول أميركي.

وفي استكمال لعملية بداها الرئيس السابق باراك أوباما في نهاية ولايته أنهى الرئيس دونالد ترامب حظراً تجارياً أميركياً وإجراءات عقابية أخرى كانت سبباً في فصل السودان فعلياً عن معظم النظام المالي العالمي. وكان الرئيس السابق باراك أوباما وقبل تركه المنصب قد قرر رفع العقوبات المفروضة على السودان بشكل مؤقت، مشترطاً على الخرطوم خطة من خمسة مسارات لإنهاءها كليا في يوليو الماضي.

ومن بين المسارات الخمسة، هو تعاون السودان في مكافحة الإرهاب والمساهمة في إحلال السلام في دولة جنوب السودان، وتحسين الوضع الإنساني في الاقاليم السودانية المضطربة.

وأجل الرئيس ترامب في يوليو القرار إلى ثلاثة أشهر إضافية، بسبب ما اعتبره عدم إحراز الخرطوم على التقدم المرجو في مجال حقوق الإنسان.

ومن شأن إلغاء العقوبات أن يفضي إلى تعليق الحظر التجاري ورفع التجميد عن الأرصدة وإزالة القيود المالية التي تعرقل الاقتصاد السوداني. وستشكل هذه الخطوة أيضاً تحولا كبيرا لنظام الرئيس عمر حسن البشير، الذي استضاف في وقت ما أسامة بن لادن، والمطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة تنظيم عملية إبادة جماعية في دارفور.

وسبق للولايات المتحدة في الوقت الراهن مدرجا على القائمة الأميركية للدول الراحية للإرهاب جنبا إلى جنب مع إيران وسوريا. لكن قرار رفع العقوبات خطوة مهمة جدا تعكس تقديماً أميركياً بأن السودان حقق تقدماً في تلبية مطالب واشنطن ومن بينها التعاون في مكافحة الإرهاب والعمل على حل النزاعات الداخلية والسماح بتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية إلى دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

إيران تعرقل الحركة التجارية بين العراق والأردن

في العراق المنقسم الولاءات بين كل من إيران والولايات المتحدة، ويبدو أن التيار الأكثر قرباً لطهران يربط فتح المعبر بتحقيق مكاسب سياسية تخدم تطلعات إيران وأهدافها، وهذا ينطبق ليس فقط على معبر طربيل بل على اتفاقيات اقتصادية كثيرة تم تعطيلها حتى الآن من بينها أنبوب النفط المقرر أن يمر من العراق إلى ميناء العقبة الأردني.

ويشير الرداد إلى أن عودة معبر طربيل للعمل بشكل اعتيادي لن يكون إلا بعد توافقات سياسية، إلى حين حصول ذلك ستقتوصل العراقيين بجسج مختلفة وتعقيدات فنية واقتصادية يهدف إلى إنهاء فرض ضرائب تحول دون إمكانية تحقيق فوائد متبادلة للجانبين.

وأن المشروع الاستثماري للطريق لن يكلف

الدولة العراقية أي مبالغ. وتتداول أنباء على أن الموقف العراقي المهتز بشأن المعبر ليس مرتبطاً فقط بالموقف الإيراني من الأردن، بل أيضاً لأن الشركة التي أوكلت لها مهمة تأهيل الطريق الرئيسية أميركية، وهذا الأمر مرفوض من قبل ميليشيات الحشد الشعبي. وفي سياق البحث عن الأسباب الكامنة خلف تعطل الحركة التجارية بين الأردن والعراق يقول الخبير في الشأن الأردني عمر الرداد لـ"العرب" هناك عدة أسباب وجميعها مرتبط بالجانب العراقي. ويشير الخبير الأردني إلى أن أحد هذه العوامل هو الخلافات داخل التحالف الحاكم

اعتراضات عمان على سياسات طهران في المنطقة. ودفع استمرار تعطل الحركة بالمعبر للولايات المتحدة حليفة الأردن إلى التدخل والضغط على الحكومة العراقية لعودة العمل في هذا المعبر الحيوي ليس فقط بالنسبة لعمان وإنما بغداد أيضاً.

وقال السفير الأميركي لدى العراق دوكلاس سليمان في مؤتمر صحفي عقده بمقر السفارة في بغداد إنه ثبت أن الاعتراض على عودة الحركة إلى المعبر وتأهيل الطريق الرئيسية الرابطة بين العراق والأردن من قبل بعض الأطراف العراقية جاء لأسباب سياسية.

وأضاف أن تأهيل طريق بغداد - طربيل الدولي يعتبر مهما للتبادل التجاري مع الأردن،

لـعمان - لا تزال الحركة التجارية في معبر طربيل الحدودي بين العراق والأردن متوقفة رغم إعلان حكومتي البلدين عن فتحه منذ فترة. وتعزو أوساط سياسية أردنية الأسباب إلى الضغوط التي تمارسها أطراف عراقية قريبة من إيران على حكومة حيدر العبادي في سياق رغبتها في منع أي انتفاح على عمان.

ومعلوم أن إيران ترفض قبضتها السياسية والعسكرية على القرار العراقي، وذلك عبر بعض الأحزاب وأيضاً ميليشيات الحشد الشعبي، رغم محاولات رئيس الحكومة حيدر العبادي التخفيف من هذه القبضة.

وهناك موقف إيراني مناهض لأي تقارب بين الأردن والعراق لأسباب عدة من بينها

الجيش السوري يدخل الميادين أحد أبرز معاقل داعش في سوريا

وهناك تنافس غير متكافئ بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش السوري على دير الزور ويقول في هذا الإطار عبدالرحمان إن "وتيرة تقدم قوات النظام أسرع بكثير من سوريا الديمقراطية نتيجة شن الطائرات الروسية مئات الغارات" على نقاط سيطرة التنظيم المتطرف خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

ومع تقدمها إلى الميادين الواقعة في الريف الشرقي، يرى عبدالرحمن أن "قوات النظام وابعاز روسي مباشر تسعى للوصول إلى حقل العمر النفطي" أحد أكبر حقول النفط السورية الذي وفر للتنظيم عائدات مالية ضخمة. لكن استهدافه مراراً من التحالف الدولي أوقف العمل فيه.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد سيطرت في الفترة الماضية على حقل كونيكو والجفرة للغاز الطبيعي في المحافظة.

ويوضح المصدر العسكري السوري أن "الجيش ومن خلال توجيه عملياته نحو الميادين يهدف إلى إنهاء وجود داعش في كامل جغرافية المحافظة".

وتمكنت القوات الحكومية الشهر الماضي من فك حصار محكم فرضه التنظيم قبل نحو ثلاث سنوات على الأحياء الغربية لمدينة دير الزور والمطار العسكري المجاور.

وتتشكل الميادين إلى جانب البوكمال الحدودية مع العراق آخر أبرز معاقل التنظيم في محافظة دير الزور، وستشكل خسارتها

ضربة قاصمة جديدة له في سوريا. وكان التنظيم نقل الجزء الأكبر من قواته وقادته إلى المدينتين مع خسارته معاقل أخرى في البلاد أبرزها الرقة (شمال).

الريف الشرقي" بهدف "توجيه ضربة قاصمة لداعش تزامناً مع عمليات تأمين (مدينة) دير الزور".

وشدد على أن "السيطرة على الريف الشرقي لدير الزور تعد أولوية خصوصاً أن التنظيم يتخذ من مدينة الميادين عاصمة أمنية وعسكرية له" في المحافظة.



تقدم محفوف بالمخاطر



«التعنت الواضح من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية بعدم إشهار الجمعية الليبرالية الكويتية مرفوض. القرار الوزاري مطبوع وجاهز، فلماذا التأخير؟».

صفاء الهاشم
عضو مجلس الأمة الكويتي

«العلاقات السعودية الروسية أصبحت مؤسساتية تشمل قطاعات متعددة.. ونحن على ثقة أن علاقات البلدين ستستهم في بسط السلم والاستقرار في المنطقة والعالم».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



أخبار

مؤتمر باريس ي كشف أسلوب قطر في دعم الإرهاب تحت يافطة الاستثمار

● شبكة من الاستثمارات تواري خطوط الإمداد القطري للتنظيمات الإرهابية ● فرنسيون ممتعضون من الاختراق القطري لبلدهم



تشريح دقيق للدور القطري

المشهد السياسي الفرنسي تبدل ولم يعد يقبل باستمرار الدوحة في العبث باستقرار فرنسا والسعي لاختراق نسيجها الاجتماعي

قطاع الرياضة في فرنسا، ويشتهه البعض بعلاقة ما تربط هذه الاستثمارات بتمويل الإرهاب. وكانت بعض المنابر قد دعت في هذا الصدد الاتحادات الرياضية إلى أخذ التدابير اللازمة لإبقاء الاستثمارات القطرية الرياضة تحت المهر.

ويرى مراقبون فرنسيون أن إجماع المتحدثين على إدانة الدور القطري والتنبيه إلى الأنشطة التي تقوم بها قطر في فرنسا والعالم يحمل مؤشرات على انتهاء حقبة سابقة كانت الدوحة تحظى بها بغض طرف دولي عام.

ويقول هؤلاء إن الموقف الحاسم الذي اتخذته الدول الأربع المقاطعة لقطر أيقظ العالم أجمع من سبات عميق، ووضع حدا لحالة الاختراق التي حققتها قطر في مجالات استثمارية عديدة اكتشف لاحقا أنها لا تعدو كونها قواعد ومناصب لتمويل الإرهاب.

القطرية من حيث أن تاريخ هذه العلاقة قصير وحديث، في حين أن أخطار هذه العلاقة صارت كبيرة على فرنسا نفسها.

وبدا واضحا أن عرض دوما يهدف للتحذير من سلوكيات فرنسية راجت خصوصا في عهد رئاسة نيكولا ساركوزي الذي رفع من مستوى العلاقات الفرنسية القطرية إلى مستويات مقلقة تدفع فرنسا ثمنها في داخل فرنسا كما ضد مصالحها في الخارج، لا سيما في أفريقيا. وتطرق إيريك شامبيل، وهو صحفي فرنسي متخصص في شؤون الرياضة، إلى الدور القطري في القطاع الرياضي في فرنسا. وأثيرت أسئلة ومازالت بشأن الاستثمارات ومستقبل المال القطري في الرياضة الفرنسية. وينقل عن باحثين في شؤون القطاع الرياضي الفرنسي قولهم إن البيئة الرياضية الفرنسية لم تنتظر يوما بعين الرضى إلى الأنشطة التي تمارسها الدوحة من خلال الفافطات الرياضية. وكانت الصحافة الفرنسية قد نشرت تصريحات ومواقف لكبار رعاة كرة القدم في فرنسا اعتبروا فيها أن المال القطري في نوادي كرة القدم الفرنسية قد أفسد اللعبة وحولها إلى سباق مالي بين النوادي على النحو الذي لا يخدم روحية الرياضة.

وتدور شكوك كثيرة في فرنسا حول الوظيفة الحقيقية للاستثمارات القطرية في

وجمعيات في الضواحي المكتظة بالفرنسيين المسلمين، تسعى إلى نشر نفوذ الإسلام السياسي وتوسيع دائرة النفوذ القطري في فرنسا، وهو أمر يتناقض مع دستور البلاد والروحية الجمهورية في فرنسا.

وتساءل إيلي حاتم أستاذ القانون والعلاقات الدولية في باريس، عما إذا كانت الوسائل القانونية كافية في مكافحة تمويل قطر للإرهاب.

ويرى خبراء فرنسيون في شؤون الإرهاب أن مسألة الأدوات القانونية تطرح نفسها لا سيما في الجدل الداخلي الذي أنتج قانون مكافحة الإرهاب الذي صدق عليه البرلمان الفرنسي مؤخرا وأثار جدلا واسعا في فرنسا. وتناول بيار بيرتوليه، وهو خبير في شؤون الإرهاب، مسؤولية قطر في حماية شخصيات وضعت على لوائح الإرهاب.

وعرض على راتسين رئيس أكاديمية الجيوبوليتيك في باريس والمتخصص في الشأن الإيراني وشؤون الطاقة، للحالة الخطيرة من زاوية أنها دولة صغيرة لا تمتلك أوراكا جيوسياسية كبيرة لكنها سعت لتحقيق طموحات عالية هي في الأصل من وظائف الدول الكبرى.

وتحدث وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما عن مفارقة العلاقة الفرنسية

مداخلات المشاركين في مؤتمر مركز دراسات الشرق الأوسط بباريس حول "قطر وكواليس أزمات الشرق الأوسط"، عكست اتساع دائرة الوعي عالميا بخطورة الدور القطري في إذكاء التشدد وتصعيد الإرهاب، وأشرت على بداية انكسار جدار الصمت في أوروبا بالذات، حول السياسات القطرية الخطرة.

في المنطقة، ولكن سرعان ما ستصل إلى أوروبا وتحدث رد فعل عنيف في المجتمعات الأوروبية".

وقال جورج مالبرونو، الصحفي في جريدة "لوفيغارو" الفرنسية، والذي سبق أن تعرض للخطف في العراق، إن "قطر دفعت القدية التي أدت إلى تحريري بموافقة الحكومة الفرنسية"، مؤكدا أن "قطر ساهمت في تمويل جماعات إرهابية كالقاعدة و داعش من خلال دفعها مبالغ طائلة في عمليات تحرير رهائن تحتجزهم تلك الجماعات". وكشف أن "قطر دفعت أكثر من 200 مليون دولار لجبهة النصرة".

وسبق أن عرضت تقارير دولية لتورط الدوحة في الوقوف وراء عمليات خطف رهائن في مناطق النزاع في العالم العربي، وقيام الدوحة نفسها بدفع الفديات المالية الكبرى لتحريرهم.

واعتبرت هذه التقارير أن هذا السلوك كان معروفا من قبل الأجهزة الغربية، إلا أن سلامة الرهائن كانت تفرض التعامل مع الأمر الواقع وهو ما لم يعد مقبولا هذه الأيام خصوصا بعد مقاطعة الربابعة العربية لقطر.

وقال يوسف شقير، الخبير في الشؤون الليبية، إن "الميليشيات الليبية التابعة لقطر سرقت أكثر من 5800 جواز سفر ليبيا، ووضعتها بخدمة تنظيمات إرهابية".

ويجمع المراقبون للشؤون الليبية على خطورة الدور الذي لعبته قطر في ليبيا. وكان سبق لسياسيين وشخصيات ليبية وازنة أن اتهمت قطر بلعب دور مدمر لليبيا فتح البلد أمام الجماعات الإرهابية من كل حذب وصوب. وقال فرنسوا إيسيلينو، المرشح السابق في انتخابات الرئاسة الفرنسية، إن "فرنسا تحولت إلى ملاذ ضريبي لقطر، خصوصا عبر الاتفاقيات الثنائية التي أعفت الاستثمارات العقارية القطرية من دفع أي ضرائب لمد زمنية طويلة." وانتقد إيسيلينو "دعم قطر لجماعات الإسلام السياسي في ضواحي باريس الفقيرة".

وتقول بعض المصادر الفرنسية في هذا الصدد إن التدخل القطري في الشؤون السياسية الفرنسية بات فجا وغير مقبول وإن المشهد السياسي الفرنسي قد تبدل في البلاد ولم يعد يقبل باستمرار الدوحة في العبث باستقرار فرنسا والسعي لاختراق نسيجها الاجتماعي، لا سيما من خلال تمويل أنشطة

باريس - سلط سياسيون وخبراء مختصون بشؤون الشرق الأوسط وباحثون في الظاهرة الإرهابية، المزيد من الضوء على الدور القطري في دعم الجماعات المتشددة وزعزعة الاستقرار في عدة مناطق، وذلك خلال مؤتمر احتضنته العاصمة الفرنسية باريس، وتزامن مع الأزمة الحادة التي يواجهها النظام القطري بفعل مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين للدوحة بهدف نفي نظامها عن دعم الإرهاب وتهديد الأمن الإقليمي والدولي.

ونظم المؤتمر مركز دراسات الشرق الأوسط الجمعة في العاصمة الفرنسية تحت عنوان "قطر وكواليس أزمات الشرق الأوسط"، وبمشاركة عدد من رجال السياسة وخبراء فرنسيين متخصصين بشؤون العالم العربي، إضافة إلى باحثين في شؤون الإرهاب. وحضره جمهور من الدبلوماسيين والصحافيين والمهتمين بشؤون الخليج العربي.

وشهد المؤتمر على مدى يوم كامل توالي متحدثين تناولوا الدور القطري ووظيفته خلال العقود الأخيرة، وسلطوا الضوء على ظاهرة الأنشطة المالية والاستثمارية القطرية التي شهدتها العالم، لا سيما في فرنسا، والتي ثبت أنها كانت تصب في خدمة التنظيمات المتشددة ولصالح تمويل الجماعات الإرهابية.

ويبدو جدل في فرنسا حول استخدام قطر لسلاح المال في دوائر استثمارية فرنسية مختلفة ما سمح للدوحة بتطوير نفوذها داخل الطبقة السياسية الفرنسية.

وقدم عبد الرحيم علي رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط عرضا مفصلا عن المحاور التي تسير السياسة القطرية والتي قادت إلى المازق الذي وضعت الدوحة نفسها فيه.

وقال علي إن "مشكلات الشرق الأوسط تبدأ وتعود وتنتهي في الدوحة، من خلال دعم الإرهاب والمنظمات التي تدعو إلى التطرف والعنف، ومحاولة التحالف مع إيران لابتلاع المنطقة العربية".

وأضاف "كان لا بد أن نقول للغرب إن كل هذه المشاكل إن تسببت في تفجير الوضع في الشرق الأوسط، فلن تمكث تبعاتها طويلا

جورج مالبرونو:

الدوحة وراء خطف رهائن ودفع فديات مالية للإفراج عنهم



تغير سريع في العلاقات العراقية التركية برعاية إيرانية

خفوت نبرة العداء لتركيا لدى قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق، والتحول السريع في العلاقات العراقية التركية من البرود والتوتر إلى الصداقة والتعاون، ليسا سوى صدى لتحسن العلاقات التركية الإيرانية، إن لا تزال طهران ذات سطوة وتأثير كبير على مواقف بغداد وسياساتها وعلاقاتها بالخارج.

بغداد - تمرّ العلاقات العراقية التركية بفترة انتعاش لم يسبق لها مثيل منذ عدة سنوات ماضية، وذلك على أرضية الوفاق بين بغداد وأنقرة بشأن التوجهات الاستقلالية للأكراد التي جسدها مؤخرا بتنظيم استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق.

غير أن هذا الوفاق ليس سوى ظلّ وصدى للوفاق الأصلي بين تركيا وإيران المتنافستين لبرستين على النفوذ في المنطقة وللتبن التفت مصلحتهما في التصدي لإنشاء دولة كردية في المنطقة، لا يشك أحد في أنها ستنتهي في ظروف مغايرة إلى المطالبة بمساحات واسعة من الأراضي التركية والسورية والإيرانية حيث يعيش الملايين من أبناء القومية الكردية.

وخلال السنوات القليلة الماضية تراوحت العلاقات العراقية التركية بين البرود الشديد والتوتر بسبب عدد من القضايا والملفات، غير أنه توتر لم يكن بدوره سوى صدى للتنافس الإيراني التركي.

وتعود العراق منذ سقوط نظام حزب البعث سنة 2003 أحزاب شيعية معروفة بولائها الشديد لطهران والتأثر بمواقفها وسياساتها.

وبفعل الانتعاشة الكبيرة في العلاقات العراقية التركية بدت أنقرة التي عرفت تحت قيادة حزب العدالة والتنمية وزعيمه رجب طيب أردوغان بمواقفها الحادة وسياساتها "الهجومية" التي تصل حد التسرع والاندفاع المفرط، بصدد الركن صوب بغداد، ومحاولة تحصيل مكاسب في العراق لم تستطع تحصيلها في السابق في ظل ممانعة إيران عن طريق أذرعها من قادة أحزاب وميليشيات

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، الجمعة، إنه تلقى دعوة من نظيره العراقي حيدر العبادي، لزيارة بغداد خلال الأيام المقبلة.

وبشأن التواجد العسكري التركي على الأراضي العراقية والذي شكل في الأشهر السابقة موضع خلافات وتراشق بين بغداد وأنقرة نظرا لكونه تمّ دون موافقة عراقية، قال يلدرم إن "الجنود الأتراك يتواجدون في معسكر بعشيقية بشمال العراق بهدف تدريب القوات التي تشارك في مكافحة تنظيم داعش"، مضيفا "إذا كان العراق يكافح التنظيم المتشدد بمشاركة هامة من حرس نينوى الذي يتم تدريبه في المعسكر، فيجب ألا تكون هناك مشكلة بيننا".



أخوة ظرفية

تعجل تركيا في اختراق الساحة العراقية سينتهي إلى إعادة التنافس وقد يصل حد إحياء العداء بين أنقرة وطهران

ومن الواضح أن التأثير الإيراني وراء خفوت مطالبة قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق لتركيا بسحب جنودها من شمال البلاد، حيث كثيرا ما نظر هؤلاء القادة إلى التواجد العسكري التركي على الأراضي العراقية من زاوية أن الهدف منه الإشراف على تأسيس ميليشيات سنية في العراق تنافس الميليشيات الشيعية التابعة لإيران.

وفي إطار حالة الوفاق العراقي التركي المفاجئة، منحت أنقرة لبغداد حق التصرف بمعبر الخابور الحدودي مع إقليم كردستان العراق. وقال يلدرم إن "بغداد هي صاحبة القرار بشأن إغلاق المعبر أو إبقائه مفتوحا".

وفي ذات السياق، قال سفير العراق لدى أنقرة هشام علي الأكبر العلوي إن بلاده قد تستخدم القوة إذا لزم الأمر من أجل إدارة معبر الخابور، موضحا أن "المناورات العسكرية العراقية التركية الأخيرة على الحدود كانت بمثابة استعداد لذلك".

وأشار العلوي إلى أن "أنقرة وبغداد تبحثان حاليا سبل فتح معبر حدودي جديد بين البلدين بهدف تطوير التعاون والتبادل التجاري حيث سيتم اتخاذ خطوات ملموسة في المرحلة المقبلة".

كما أكد وجود تحضيرات لاستقبال رئيس الوزراء التركي في بغداد خلال الأيام المقبلة، قائلا "الحكومتان التركية والعراقية بحاجة إلى الاجتماع وجها لوجه، وهذه الزيارة ليست محصورة بموضوع الاستفتاء الكردي وإنما ستتناول في نفس الوقت قضايا ثنائية وإقليمية مهمة".

باختصار

بحث وزير الخارجية السعودي عادل الجبير علاقات بلاده مع روسيا وذلك في لقاء جمعه في موسكو مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي على هامش زيارة الدولة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لروسيا الاتحادية.

قتل القيادي في تنظيم القاعدة باليمن شروم الصنعاني في غارة لطائرة أميركية مسيرة استهدفته أثناء تنقله بصحبة مرافق له على متن دراجة نارية في محافظة البيضاء وسط البلاد.

وزعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مساعدات غذائية على سكان مديريات في محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، وذلك ضمن الجهود الإغاثية المتواصلة التي تنفذها الهيئة على مدار السنة في عدة محافظات يمنية لمساعدة سكانها على مواجهة الظروف الصعبة الناجمة عن حالة الحرب وعدم الاستقرار في البلد.

أعلن النائبان في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي رياض العدساني وعبدالكريم الكندري أنها أعدا استجوابا للشيوخ محمد عبدالله الصباح ووزير شؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالنيابة في حكومة الشيخ جابر المبارك، مدشنين بذلك عودة برلمانية تتواصل خلالها علاقة الشد والجذب بين السلطتين التشريعية والتفيذية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«ليبيا بحاجة إلى حكومة قوية وجهاز أمني عالي الكفاءة، كشرط أساسي ليتم إجراء الاستفتاء على الدستور».

عبدالرحمن السويحلي
رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي



«تنظيم الانتخابات المحلية لا يستوجب المصادقة على قانون الجماعات المحلية. من الضروري الخروج من النقاشات الضيقة والعمل على التقدم في مناقشة بقية الفصول».

رياض المؤخر
وزير الشؤون المحلية التونسية

صفقة سياسية وراء الموعد الجديد للانتخابات المحلية التونسية

● التاريخ الجديد لم يتم التشاور بشأنه مع جميع الأطراف ● رضا بالحاج: نرفض أن تكون الانتخابات على مقاس أحزاب معينة



استحقاقات ينتظرها الجميع

العديد من الأحزاب بتأجيلها، دفعت الهيئة إلى الدخول في مشاورات مع الأحزاب والحكومة لتحديد موعد جديد. ولم يكن ذلك التأجيل الأول من نوعه، حيث سبق أن حُدّت الهيئة العليا للانتخابات موعداً لتنظيم هذه الانتخابات في عام 2015 ليتم تأجيلها إلى العام 2016 ثم إلى العام 2017، بسبب خلافات حول بعض مواد القانون الذي سينظّمها، وأخرى تتعلق بمشاكل داخلية تعاني منها هيئة الانتخابات بعد استقالة رئيسها، شفيق صرصار، في مايو. وتتعلق هذه الانتخابات التي من المفترض أن يشارك فيها العسكريون وأفراد الأمن لأول مرة في تاريخ تونس، بانتخاب أعضاء المجالس البلدية في 350 دائرة بلدية، بينها 86 بلدية حديثة العهد، و24 مجلساً جهوياً (تابعاً للمحافظة) موزعة على مختلف المحافظات، بمقاعد تزيد عن 7 آلاف مقعد.

الغنوشي كان أول من ذكر تاريخ 25 مارس لإجراء الانتخابات المحلية، مباشرة بعد اجتماعه مع السبسي خلال الأسبوع الأول من الشهر الماضي، وذلك في الوقت الذي لم يكن فيه تأجيل الانتخابات مطروحا. ولم يصدر أي رد فعل عن حركة النهضة الإسلامية حول هذا الموعد الجديد، رغم أن سفيان طوبال القيادي بحركة نداء تونس، سبق له أن أشار إلى أن حركة النهضة كانت الحزب الوحيد الذي رحب بالموعد الجديد لهذا الاستحقاق الانتخابي الذي مازالت التجاذبات السياسية تتقاذفه من كل الجهات. ورغم الإعلان عن هذا الموعد الجديد، يبقى تنظيم الانتخابات المحلية في تونس متارجحا بين التأكيد والتشكيك. وحدد الموعد السابق لتنظيم هذا الاستحقاق في 17 ديسمبر المُقبل، غير أن المشاكل الداخلية التي عرفتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ومطالبة

الأمن والمؤسسة العسكرية يوم الأحد 18 مارس من العام القادم. وأعرب رضا بالحاج عن خشيته من وجود صفقة سياسية وراء إسقاط تاريخ تنظيم الانتخابات المحلية في بلاده بهذه الطريقة التي وصفها بـ"المرعبة"، لأنها جاءت دون مشاورات جدية وحوار مسؤول بين مختلف الأطراف المعنية مباشرة بهذا الاستحقاق الانتخابي الهام. واستدرك قائلا إن "تحديد 25 مارس المُقبل كموع لإجراء الانتخابات يندرج في سياق الصفقة المبرمة في وقت سابق بين الرئيس الباجي قائد السبسي، وراشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية، والتي بدأت بتمرير قانون المصالحة الإدارية الذي صادق عليه البرلمان في 13 سبتمبر الماضي". واعتبر أن تحديد هذا الموعد هو "الجزء الثاني من تلك الصفقة"، لافتا إلى أن راشد

واكد أن الاجتماع "لم يسفر عن أية نتائج ملموسة"، لافتا إلى أنه فوجئ بإعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن تاريخ 25 مارس موعدا لإجراء الانتخابات المحلية. وفيما دعا طوبال الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى تحمل مسؤوليتها بعد هذا الإعلان الذي ستكون له "تأثيرات سلبية داخلية وخارجية"، أكد الجيلاني الهامامي النائب البرلماني عن الائتلاف اليساري المعارض "الجبهة الشعبية"، أن تاريخ 25 مارس لإجراء الانتخابات المحلية الذي أعلنه رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بالنيابة أنور بن حسين هو "تاريخ لم يتم التشاور حوله مع الأطراف السياسية".

واعتبر في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن إعلان ذلك التاريخ هو "قرار فردي، ومُسقط، ولا إجماع حوله حتى داخل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات".

وتساءل رضا بالحاج في تصريحاته لـ"العرب" قائلا "كيف يتحدث رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بالنيابة عن إجماع، والحال أن حركة تونس أولا" المُمثلة في البرلمان بأربعة نواب، لم تشارك في اجتماع الخميس، مثلها مثل عدد آخر من الأحزاب الأخرى المعنية بهذا الاستحقاق الانتخابي؟".

وشدد على أن تحديد رزنامة هذه الانتخابات يتعين أن يتم بعد تسوية كافة المسائل والعوامل التي تسببت سابقا في تأجيل الانتخابات، وخاصة منها انتخاب رئيس للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وتركيز فروع المحكمة الإدارية في مختلف المحافظات، وتوفير كافة الظروف والشروط لضمان حياد الإدارة.

وكان أنور بن حسن قد أشار إلى أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ضطت رزنامة متكاملة لضمان تنظيم الاستحقاق الانتخابي في 25 مارس المُقبل، حيث أوضح أن قبول الترشيحات سيبدأ يوم الثاني من يناير، ليتواصل إلى غاية التاسع من نفس الشهر. وستنطلق الحملات الانتخابية في الثالث من مارس، وتنتهي في 23 من نفس الشهر، لتُفتح صناديق الاقتراع أمام الناخبين يوم الأحد 25 مارس 2018، بينما يبدأ اقتراع أفراد

الجمعي قاسمي

تونس - رفض رضا بالحاج رئيس الهيئة السياسية لحركة "تونس أولا"، الموعد الجديد لتنظيم الانتخابات البلدية (المحلية) الذي أعلنه أنور بن حسن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بالنيابة في أعقاب اجتماع تشاوري مع عدد من الأحزاب السياسية، وبحضور ممثلين عن رئاستي الجمهورية والحكومة ومجلس نواب الشعب ومنظمات المجتمع المدني.

وقال بالحاج لـ"العرب"، إن حركة تونس أولا ترفض أن يكون موعد الاستحقاق الانتخابي المرتقب على مقاس بعض الأحزاب السياسية أو أن يكون نتيجة لصفقة سياسية لا تراعي المشهد السياسي والحزبي في البلاد.

وأعلن أنور بن حسن، مساء الخميس، أن يوم 25 مارس 2018 هو الموعد الرسمي لإجراء الانتخابات البلدية الأولى في البلاد منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011.

وأوضح أن تحديد هذا الموعد "جاء بعد التأكد من كل الضمانات التي توفر مناخا ديمقراطيا للانتخابات، وبعد مشاورات مع الأحزاب السياسية، التي أجمعت على هذا التاريخ".

غير أن رضا بالحاج نفى أن تكون الأحزاب السياسية أجمعت على هذا الموعد، وأكد أن الاجتماع لم تشارك فيه غالبية الأحزاب، حيث تم استثناء البعض منها دون أسباب موضوعية، وذلك في سابقة وصفها بـ"الخطيرة".

وأشار سفيان طوبال رئيس الكتلة النيابية لحركة نداء تونس برئاسة حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي، إلى أن الأحزاب التي شاركت في اجتماع الخميس، رفضت إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن الموعد الجديد للانتخابات، وطالبتها بتعهدات وبشروط قبل الإعلان عن الموعد الجديد.

رضا بالحاج:

الموعد الجديد هو «الجزء الثاني» من الصفقة المبرمة بين السبسي والغنوشي



باختصار

- تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بصفافس المدينة، الخميس، من القبض على 19 شخصا من محافظات المهديدة والكاف وبن عروس والقصرين وقبلي، في إحدى المحطات بجهة صفافس كانوا يعتزمون اجتياز الحدود البحرية خلسة.
- بحث وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع نظيره الفرنسي، جان إيف لودريان، الخميس، مستقبل الأزمة الليبية وأهمية إيجاد حل نهائي لها.
- أفادت وزارة الدفاع الجزائرية الخميس بأن إرهابيا سلم نفسه للسلطات العسكرية بمحافظة تلمسان، موضحة أن الإرهابي كان بجوزته قاذف صاروخي من نوع "ار بي جي 7"، و4 مسدسات رشاشة من نوع كلاشينكوف، و4 قذائف صاروخية، وكمية معتبرة من الذخيرة.

- طالب مجلس الأمن الدولي في رسالة حازمة الأطراف الماليين بإحراز تقدم في تطبيق اتفاق السلام الذي وقع في 2015، وفق ما أعلن رئيسه الخميس، وذلك بعدما أشارت بامako إلى تقدم لافت.

- أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية ياسر مصباح، الجمعة، إحالة 831 مشتبه به في قضايا "إرهابية" إلى العدالة، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري.

- قالت وزارة الداخلية الإيطالية إن الوزير ماركو مينيتي، وقع أمرا بطرد مواطن مغربي يبلغ من العمر 52 عاما لأسباب تتعلق بأمن الدولة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تحذير من تواصل الجمود السياسي في قضية الصحراء المغربية

المتحدة، بتحويل قادة البوليساريو ومسانديهم بالجزائر للمساعدات الإنسانية الدولية الموجهة للمحتجزين في مخيمات تندوف بجنوب غرب الجزائر. وأكد الكاتب الصحافي الأرجنتيني، دانييل روميرو، في مداخلة أمام اللجنة، أن استمرار تحويل المساعدات من طرف قادة البوليساريو ومسانديهم في الجزائر يفضح مرة أخرى مناورات البوليساريو ومشروعية تمثيلها للصحراويين، مذكرا بخلاصات تقرير المكتب الأوروبي لمكافحة الغش.

وقف إطلاق النار ويعرض الاستقرار الإقليمي للخطر. وذكر يانسن أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس دعا في تقريره الأخير إلى خلق دينامية جديدة من أجل استئناف المفاوضات بهدف إيجاد حل سياسي متفاوض بشأنه ومقبول من جميع الأطراف، مؤكدا أن الجزائر مدعوة إلى المساهمة في هذا السلسل.

وندد عدد من المتدخلين، الخميس أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم

على المنطقة وعلى محيطها". وبخصوص أزمة الكركرات، أكد المسؤول الأممي السابق أن الوضع بالقرب من الحدود الموريتانية "كان على وشك الانزلاق نحو العنف". وشهدت منطقة الكركرات جنوب المغرب توترا الفترة الماضية بسبب التوغلات المتكررة للعناصر المسلحة للبوليساريو وأعمالها الاستفزازية، الأمر الذي دفع العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى مطالبة الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات العاجلة لوضع حد لهذا الوضع الذي يهدد بشكل جدي

نيويورك - حذر إيريك يانسن الممثل الخاص السابق للأمم المتحدة في الصحراء المغربية من أن الفصل في المضي قدما نحو حل سياسي لقضية الصحراء، ووفق روح التوافق والواقعية، من شأنه أن يشكل خطرا على المنطقة وعلى محيطها. وأكد يانسن الخميس أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن "التغيير ممكن" محذرا من أن "الفشل في المضي قدما نحو حل سياسي متفاوض بشأنه ووفق روح التوافق والواقعية، من شأنه أن يشكل خطرا

قوات نظامية ليبية تنهي سيطرة الميليشيات على صبراتة

الإرهاب والميليشيات المؤدلجة وعلى رأسهم حكومة الوفاق الوطني التي لم تدخر جهداً في مساندة الغرفة وقواتها المساندة منذ اللحظة الأولى من حربها على الإرهاب". وكان القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر علق على الاشتباكات في مدينة صبراتة قائلا "إن ما يحدث في المدينة حرب شرعية بين ضباط من الجيش من جهة وجماعات تتمتعن الإرهاب والمتاجرة بالبشر". وتحدثت صحف إيطالية وبريطانية الفترة الماضية عن صفقة أبرمتها إيطاليا مع ميليشيا أنس الدباشي، تنص على وقف تهريب المهاجرين مقابل 5 ملايين دولار للدباشي. ومنذ الاتفاق الذي أبرم عام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لإغلاق المعابر في بحر إيجة أصبحت ليبيا البوابة الرئيسية للغالبية العظمى من المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا بحرا وكانت المنطقة المحيطة بصبراتة نقطة المغادرة الرئيسية. وتراجعت أعداد المهاجرين من ليبيا بشكل كبير منذ يوليو في تحول يعزى إلى تزايد أنشطة قوات خفر السواحل الليبية التي دربها الاتحاد الأوروبي وإلى تصدي كتيبة الدباشي لعمليات المغادرة مقابل عروض بالغفو وفرص عمل في صفوف قوات الأمن.

بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والعسكرية في الدولة من إعادة الأمن للمدينة وضواحيها وتأمين سلامة المواطنين وممتلكاتهم والمنشآت العامة". وأعربت الغرفة عن امتنانها لوقوف حكومة الوفاق إلى جانبها وقالت في بيان "من دواعي سرورنا ألا ننسى من قدم لنا المساعدة ولو بكلمة طيبة ومن ساندنا في حربنا هذه على

وبارك المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بليحق تحرير المدينة ممن وصفهم بـ"الميليشيات المسلحة من الإرهابيين والمتطرفين والخارجيين عن القانون". وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فائز السراج، إن غرفة محاربة تنظيم داعش "كانت على قدر المسؤولية وتمكنت



تأييد شعبي للجيش



«لا نقول إننا قديسون، ربما في الماضي ارتكبنا بعض الأخطاء، لكن منذ السنوات الثلاث أو الأربع الماضية نستهدف الإرهابيين بكل جد وتركيز».

خواجه آصف
وزير خارجية باكستان

«هذا التدفق القادم من ميانمار لم يتوقف بعد.. الأمر يتعلق بمئات الآلاف من الروهينغا يزالون في ميانمار، نريد أن نكون مستعدين في حالة حدوث المزيد من التدفق».

مارك لوكوك
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



إيران تقترب من نهاية اتفاقها النووي مع الولايات المتحدة

● **ترامب: النظام الإيراني يدعم الإرهاب ويصدر العنف والفوضى ● واشنطن تحاول انتزاع وعد من الأوروبيين بمراجعة المفاوضات**



من الصعب على ترامب المضي قدما في هذا الاتفاق

يؤكد مقربون من الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الاتفاق النووي بات في أيامه الأخيرة، مرجحين أن يعلن بعد أسبوع تعليق الاتفاق وعودة العقوبات الدولية على إيران، بسبب خرقها للاتفاق ودورها في العنف والفوضى ونشر الإرهاب.

القسم الأكبر من العقوبات المفروضة على إيران لقاء ضمان الطبيعة السلمية لبرنامجها النووي، وتوعد ترامب مرارا بإلغاء الاتفاق، لكن إدارته لم تغتنم فرصة لإنهاء تعليق العقوبات واتخذت قرارا بتمديدتها "مؤقتا". وأوضحت الإدارة الأميركية أنها تريد أن توقف إيران تجاربها للصواريخ البالستية ووقف التصرف "الشائن" في الشرق الأوسط، وهما مسالتان لم تكونا ضمن الاتفاق. ويلزم القانون الرئيس الأميركي بأن يشهد أمام الكونغرس كل تسعين يوما ما إذا كانت إيران تلتزم بنص الاتفاق وإذا كانت إزالة العقوبات عنها تخدم المصلحة القومية للولايات المتحدة.

وقد تحاول واشنطن الإفادة من هذه المهلة لتنتزع من شركائها الأوروبيين وعدا بإعادة فتح مفاوضات مع طهران. لكن خطوة كهذه ستدشن مرحلة من الغموض مرتبط بالموقف الذي ستتنبأه إيران.

وتتوالى زيارات السفراء الأوروبيين والدبلوماسيين إلى الكابيتول هيل سعيا لعرض موقفهم المعارض لأي إجراءات عقابية من شأنها أن تسمح لإيران بالقول إن الولايات المتحدة لا تلتزم بجانبها من الاتفاق، وترى المفوضية الأوروبية إن الاتفاق الدولي للحد من أنشطة إيران النووية الذي أبرم عام 2015 ناجح وعلى جميع الأطراف الالتزام به، وفق تصريحات أدلت بها الجمعة.

وقالت متحدثة باسم المفوضية في مؤتمر صحفي في بروكسل "تتابع كل التطورات بشأن الاتفاق عن كثب... ونذكر بأنه اتفاق لمنع الانتشار النووي اعتمده مجلس الأمن الدولي وهو ناجح ويحقق المرجو منه بعد أن تحققت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (من الالتزام به) ثمان مرات".

كما تحدث وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس وقائد أركان الجيوش الأميركية وجو دانفور علانية لصالح الاتفاق. لكن لا ينفي هذا وجود معارضين للاتفاق مثل السناتور توم كوتون، ويقولون إن إيران لا تلتزم بالاتفاق وإنه يتعين التفكير بفرض عقوبات بل حتى

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن طهران لم تحترم "روح" الاتفاق النووي، مضيفاً أن "النظام الإيراني يدعم الإرهاب ويصدر العنف والفوضى في الشرق الأوسط"، وذلك قبيل أيام قليلة من إعلانه موقفه من مستقبل هذا الاتفاق.

وأشارت وسائل الإعلام الأميركية إلى أن مصير الاتفاق النووي أصبح شبه مؤكد من أنه يسير نحو نهايته، وأن ترامب سيعلن "سحب الإقرار" بهذا الاتفاق، ما يعيد الكرة إلى ملعب الكونغرس وقد يؤدي إلى فرض عقوبات جديدة على إيران.

وقال ترامب في بداية اجتماع في البيت الأبيض بحضور القادة العسكريين "يجب أن نضع حدا لعدوان إيران المستمر، ولطموحاتها النووية". وأضاف "ستسمعون ما يتعلق بإيران قريبا جدا"، مشددا على أنه "يجب ألا نسمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية". وذلك قبيل اتخاذ أحد أهم قراراته المتعلقة بالسياسة الخارجية خلال فترة رئاسته، حيث يتعين عليه أن يبلغ الكونغرس بحلول 15 أكتوبر ما إذا كانت إيران ملزمة برأيه بالاتفاق النووي.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن أربع شخصيات مقربة من الرئيس، أن ترامب سيؤكد أن الاتفاق لا يخدم مصلحة الولايات المتحدة. أما صحيفة "نيويورك تايمز" فذكرت استنادا إلى مصادر قريبة من الملف أيضا، أن ترامب ينوي "سحب الإقرار" بالاتفاق، على أن يبقى ساريا وترك الكونغرس بيت في مسألة فرض عقوبات. ويمكن أن يؤدي فرض عقوبات جديدة إلى ضرب هذا الاتفاق الموقع في 2015 مع طهران.

وكثيرا ما انتقد ترامب الاتفاق الذي أبرم في عهد سلفه باراك أوباما، والذي قضى برفع

توم كوتون:

إيران تقوم بتشغيل أجهزة طرد مركزي أكثر تطورا مما يحق لها به



باكستان تواجه الإرهاب والاتهامات الأميركية بدعم المتشددين

إسلام آباد - تعرضت باكستان إلى هجوم انتحاري أسفر عن مقتل وإصابة العشرات في أحدث هجوم طائفي في إقليم بلوخستان المضطرب، وتواجه في نفس الوقت اتهامات من واشنطن بدعم الجماعات المتشدة.

وقتل في التفجير الانتحاري في مزار بنجوب غرب باكستان 22 شخصا وأصيب أكثر من 30، وفق ما ذكرت السلطات في حصيلة غير نهائية مساء الجمعة.

وتعرض عادة طوائف مسلمة تمثل أقلية في الإقليم لهجمات من جماعات متشدة من بينها تنظيم داعش الذي أعلن مسؤوليته عن عدة تفجيرات ومن بينها تفجير الخميس. وقال سارفران بوجتي وزير داخلية إقليم بلوخستان

إن شرطيا أوقف الانتحاري على مدخل المزار الصوفي مما أسفر عن مقتله أيضا، لكن عمله الذي وصفه بالطولي قلل عدد الضحايا. وكان المزار مكتظا بسبب إحياء ذكرى مقتل زعيم روحي محلي.

وتثير مثل تلك الهجمات المخاوف على أمن مشروعات تصل الاستثمارات فيها إلى 57 مليار دولار في منطقة الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني وهو طريق للنقل والطاقة يمتد من غرب الصين إلى ميناء جوادار في بلوخستان.

وشهد الإقليم أعمال عنف على جبهتين على مدى أكثر من عقد. ويشن انفصاليون في بلوخستان هجمات على أهداف مرتبطة

بالحكومة المركزية، إضافة إلى هجمات من طالبان ومن إسلاميين متشددين آخرين في الإقليم.

ورغم تعرض باكستان لكل هذه الهجمات، إلا أن مسؤولين أميركيين يشكون في عزم إسلام آباد على محاربة التشدد، ويعتبرون أنها تستخدم المتشددين لأهداف سياسية ضد جارتها أفغانستان، وتحدث مسؤولون كبار بشكل أكثر وضوحا في الأيام الأخيرة عن دعم إسلام آباد المزعوم لجماعات متشدة.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن الولايات المتحدة "ستحاول مرة أخرى" العمل مع باكستان في أفغانستان قبل أن يقرر الرئيس

دونالد ترامب "أي تحركات ضرورية" لتغيير المسلك الباكستاني.

وكان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد قال في جلسة أخرى للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الثلاثاء إنه يعتقد أن وكالة المخابرات الباكستانية لديها صلات بجماعات متشدة.

ورد وزير خارجية باكستان خواجه آصف على هذه الاتهامات بوصفها "مزاعم فارغة" وذلك أثناء زيارته لواشنطن.

وقال آصف "إذا كنتم تريدون منا ملاحقتهم فسنقوم بذلك وإذا كنتم تريدون منا اتخاذ تحرك ضدهم.. أي تحرك تقترحونه فسنقوم بذلك... لكن هذه المزاعم الفارغة غير مقبولة".

مدير تدعو كاتالونيا لانتخابات بينما تصوغ الأحزاب إعلان الاستقلال

مدريد - دعت الحكومة الإسبانية الانفصاليين في كاتالونيا إلى حل برلمان المنطقة والدعوة إلى انتخابات لتجاوز الأزمة بين مدريد وبرشلونة. وذلك قبل ثلاثة أيام من موعد حدته كاتالونيا لإعلان استقلال أحادي الجانب يثير قلق أوروبا.

وقال الناطق باسم الحكومة الإسبانية اينغو مينديز دي فيغو في مؤتمر صحفي بعد اجتماع للحكومة "سيكون من الجيد البدء بنضيم الجرح مروراً برلمان كاتالونيا عبر انتخابات في المنطقة".

وجاء الإعلان بالتزامن مع حديث عن مشروع كتالوني مؤيد للاستقلال، حيث ذكرت وسائل الإعلام أن الأحزاب الانفصالية في برلمان الإقليم تبحث إعلانا للاستقلال سيقدم للبرلمان في الأسبوع القادم.

وقال كارلس ريرا النائب عن حزب ترشيح الوحدة الشعبية "نجري محادثات بشأن نص للإعلان، نريد البرلمان الإقليمي أن يقبله يوم الثلاثاء". وأضاف "لم ي طرح أحد أي سيناريو لتأجيل أو غموض أو ارتباك. لا نضع ذلك السيناريو في الحسبان".

واستمع القضاء الإسباني الجمعة إلى قادة أبرز الحركات الاستقلالية الكatalونية وقائد شرطة المنطقة في جلسة انتهت دون توقيفهم، ولم يتم فرض أي إجراء لمراقبة قضائية.

وكان قائد شرطة كاتالونيا جوزب لويس ترايرو ملاحقا بتهمة العصيان مثل زعيم

وبرشلونة الغارقتين في أخطر أزمة سياسية تشهدها إسبانيا منذ عودة الديمقراطية إليها في 1977.

وتسبب الأزمة انقساماً في كاتالونيا نفسها حيث يعيش 16 بالمئة من الإسبان، بينما نصف السكان لا يؤيدون الانفصال، حسب استطلاعات الرأي. وتثير الاضطرابات في المنطقة التي تعادل مساحتها مساحة

بلجيكا، قلق أوروبا أيضا. وقال رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق مانويل فالس الذي يندر من برشلونة إن "تفكيك إسبانيا يعني تفكيك أوروبا. وإذا فتحنا 'علبة باندورا' هذه، ستكون بلاد الباسك غدا، وبعدها منطقة الباسك الفرنسية، وبعدها شمال إيطاليا، وبعد ذلك الحرب".

وأرجأ الرئيس الانفصالي لكاتالونيا كارليس بودجيمون إلى الثلاثاء الكلمة التي كان يفترض أن يلقيها الاثنين في البرلمان ويتحدث فيها عن نتائج الاستفتاء. وطلت ارتدادات الأزمة السياسية القطاع الاقتصادي، إذ يفترض أن يعقد كايجابك، أكبر مصرف في كاتالونيا والثالث في إسبانيا، جلسة استثنائية لمجلس إدارته ليقرر ما إذا كان سينقل مقره الاجتماعي إلى خارج المنطقة التي تشهد أزمة.

وكان "بانكو سابادل" ثاني مصرف في كاتالونيا والخامس في إسبانيا يعلن نقل مقره إلى البكانتي في جنوب شرق البلاد بعد تراجع أسهمه في البورصة. وتخشى المصارف عواقب خروج محتمل لكاتالونيا من منطقة اليورو إذا أعلنت استقلالها.

من جهة أخرى، شهدت برشلونة التي تعد المحرك الاقتصادي والقطب السياحي الرئيسي لكاتالونيا، المنطقة التي استقبلت 17 مليون زائر في 2016، انخفاضا هائلا في حجوزات الفنادق.

وتسبب الأزمة انقساماً في كاتالونيا نفسها حيث يعيش 16 بالمئة من الإسبان، بينما نصف السكان لا يؤيدون الانفصال، حسب استطلاعات الرأي. وتثير الاضطرابات في المنطقة التي تعادل مساحتها مساحة

بلجيكا، قلق أوروبا أيضا. وقال رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق مانويل فالس الذي يندر من برشلونة إن "تفكيك إسبانيا يعني تفكيك أوروبا. وإذا فتحنا 'علبة باندورا' هذه، ستكون بلاد الباسك غدا، وبعدها منطقة الباسك الفرنسية، وبعدها شمال إيطاليا، وبعد ذلك الحرب".

وأرجأ الرئيس الانفصالي لكاتالونيا كارليس بودجيمون إلى الثلاثاء الكلمة التي كان يفترض أن يلقيها الاثنين في البرلمان ويتحدث فيها عن نتائج الاستفتاء. وطلت ارتدادات الأزمة السياسية القطاع الاقتصادي، إذ يفترض أن يعقد كايجابك، أكبر مصرف في كاتالونيا والثالث في إسبانيا، جلسة استثنائية لمجلس إدارته ليقرر ما إذا كان سينقل مقره الاجتماعي إلى خارج المنطقة التي تشهد أزمة.

وكان "بانكو سابادل" ثاني مصرف في كاتالونيا والخامس في إسبانيا يعلن نقل مقره إلى البكانتي في جنوب شرق البلاد بعد تراجع أسهمه في البورصة. وتخشى المصارف عواقب خروج محتمل لكاتالونيا من منطقة اليورو إذا أعلنت استقلالها.

من جهة أخرى، شهدت برشلونة التي تعد المحرك الاقتصادي والقطب السياحي الرئيسي لكاتالونيا، المنطقة التي استقبلت 17 مليون زائر في 2016، انخفاضا هائلا في حجوزات الفنادق.

التحدي الصعب



باختصار

قال ايميرسون ماناجاجو نائب رئيس زيمبابوي إنه تلقى علاجاً في جنوب أفريقيا في أغسطس بعد تسممه، الأمر الذي يصعد مواجهة دائرة في البلاد في إطار معركة خلافة الرئيس روبرت موغابي الذي يبلغ من العمر 93 عاماً.

ذكرت وسائل إعلام روسية رسمية أن قطارا في منطقة فلاديمير بوسط روسيا اصطدم بحافلة توقفت على القضبان في وقت مبكر من الجمعة، ما أسفر عن مقتل 16 شخصا.

وصف رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الجمعة الإجراءات القضائية، التي هدت المفوضية الأوروبية باتخاذها ضد المجر بسبب قانون يستهدف المنظمات الممولة من الخارج بأنها "مضحكة".

تعتزم حكومة يمين الوسط في الدنمارك حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة. وكتب رئيس التحالف الليبرالي المحافظ الشريك في الائتلاف الحاكم، أندريس سامويلسن على موقع تويتر الجمعة "سيكون هناك حظر لغطاء الوجه".

أطلقت الشرطة الكينية الغاز المسيل للدموع على ناشطين من المعارضة في العاصمة نيروبي، فيما تصاعدت الجمعة الاحتجاجات في المدن للمطالبة بإقالة مسؤولي اللجنة الانتخابية الذين تسببوا في إلغاء نتيجة انتخابات الرئاسة التي جرت في أغسطس.

مدد البرلمان الأوكراني لمدة عام القانون الذي يمنح مزيداً من الاستقلالية للشرق الانفصالي الموالي لروسيا في جلسة صاخبة الجمعة تخللها تعارك بين النواب، في قرار رحب به الغرب وموسكو.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«تونس التي كانت تمثل النقطة المضيئة الوحيدة في المنطقة أصبحت تحيط بها عديد نقاط الاستفهام والشكوك في مستقبل انتقالها نحو الديمقراطية».

سارة بركس

باحثة بمركز كارنيغي في شؤون الشرق الأوسط

«تونس تتعرض لضغوط إلا أنها صامدة في وجه كل هذه التحديات هناك رد واحد: التنمية الاقتصادية لكنها ليست إلا مقدمة ولا تحل كل المشاكل».

إدوارد فيليب

رئيس الوزراء الفرنسي



في العمق

طريق تونس نحو الإصلاح: تفضيل «ما هو مفيد» على «ما هو مبهر»

● الحوكمة الرشيدة لدعم التنمية الاقتصادية ● تقدير للحكومة لطرحها قضية الفساد، لكن مازال هناك الكثير من العمل



بعض الأبواب المغلقة تحتاج الكثير من الجهد والوقت لفتحها



سارة فوير:

قد تكون تونس صغيرة جدا بالنسبة للبعض لكنها تستحق اهتماما كبيرا

التسريع النف حول مسار العدالة الانتقالية ومن شأنه أن يمنح الحصانة لرجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين المتهمين بالفساد، بينما قال المساندون للمشروع إن القانون سيسمح بعودة الأموال إلى الدولة ويمكن البلاد من طي صفحة الماضي. وترى بركس أن التطورات الأخيرة تكشف أن الحكومة تعطي الأولوية للنجاعة على حساب الديمقراطية، وكما قال إدوارد فيليب، وإن كان بلغة أكثر تفاؤلا من لغة بركس، تفضيل "ما هو مفيد" على "ما هو مبهر". وتضيف بركس "تتطلب الحيلولة دون حدوث المزيد من التراجع في الإصلاحات ما بعد الثورة تحالفا بين المعارضة السياسية المتشترزمة والمجتمع المدني لمحاربة القوى غير الليبرالية، سواء داخل البلاد أو خارجها". وستكون الانتخابات التشريعية والرئاسية لسنة 2019 حاسمة في تجاوز الإنقسامات، وستوفر فرصة للتونسيين للتعبير عن رغبتهم في التغيير بطريقة ديمقراطية مباشرة.

الدعم الدولي

تمتلك المجموعة الدولية دورا تلعبه هي الأخرى. أولا، على الولايات المتحدة وأوروبا أن تواسلا دعم المجتمع المدني التونسي، سواء ماليا أو خطابيا، إذ يلعب المجتمع المدني الدور المهم والحاسم في مراقبة الحكومة من خلال النشاطات مثل حضور جلسات البرلمان والإبلاغ عن خطابات كل عضو في البرلمان وسجلات تصويته على الإنترنت، إضافة إلى تصنيف المسؤولين في ما يخص وعودهم المتعلقة بالسياسات. بالتوازي مع الإعلام يجب أن يواصل المجتمع المدني عن أعمال الحكومة. ويتعين على أصدقاء تونس في حوض البحر المتوسط أو عبر الأطلسي أن يبقوا أعينهم على البلد. فنونس، وكما تشير سارة فوير قد تكون "صغيرة جدا" بالنسبة للبعض، لكنها "تستحق الاهتمام". وتضيف "إذا كان الخيار الذي يواجهه صانعي السياسة الخارجية غالبا ما يكون بين تخصيص موارد شحيحة للمشاكل الحادة التي تنطوي على ووائد مشكوك فيها أو دعم بيانات أقل خطورة ظاهريا وتقديم وعدا أكبر على المدى الطويل، فإن تونس هي أكثر من يستحق الاستثمار". و"في الوقت الذي تمر فيه بقية المنطقة في حالة من الاضطراب، تبقى تونس نقطة مضيئة في الشرق الأوسط. ويتطلب الحفاظ على هذا الوضع دعم المجتمع الدولي وإبرائه بأن المكاسب الديمقراطية في تونس لم تتحقق بسهولة ولا هي قريبة من أن تكون مضمونة"، حسب فوير. وتؤيدها سارة بركس بقولها إن الحكومة التونسية برهنت على أنها شريك آمني واقتصادي موثوق به للولايات المتحدة وأوروبا، وأن بيئتها السياسية والاجتماعية تؤدي إلى زيادة المساعدة المالية، مشيرة إلى أن "الانتقالات الديمقراطية هي بطبيعتها مضطربة وغير مضمونة"، لذلك من مصلحة كل من المنطقة والغرب الحرص على دعم تونس.

أطبع به في سنة 2011 خلال الربيع العربي. أما الحدث الثاني فقد أتى بعد ثلاثة أيام. بعد نقاش خلافي امتد طيلة سنوات حول قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي (وسمي "قانون المصالحة الاقتصادية")، صادق عليه البرلمان بموافقة 119 صوتا ورفض 98 صوتا وقاطع التصويت 90 عضوا. (الكثير ممن امتنع عن التصويت انضم إلى محتجين خارج مقر البرلمان). وأخيرا أعلنت الحكومة في 18 سبتمبر بأنه سيتم تأجيل أول انتخابات بلدية في تاريخها للمرة الثالثة بعد أن كانت مقررة في 17 ديسمبر، إلى شهر مارس 2018. كانت الانتخابات مقررة في الأصل في شهر أكتوبر 2016 فم أجلت لمارس 2017 ثم أجلت مرة أخرى لديسمبر 2017 نظرا إلى عدد من العوامل اللوجستية والسياسية. أجلت الحكومة الانتخابات هذه المرة لأن رئيس هيئة الانتخابات استقال هذا الصيف مما عطل عملية الإعداد للانتخابات. تقول بركس "كنت في تونس لما حدث كل ذلك وكان التوتر محسوسا. ومن خلال الحوارات مع الناشطين في المجتمع المدني والمسؤولين الحكوميين أصبح من الواضح لدي بأن تونس حاليا من مستويات متدنية جدا من الثقة في الحكومة".

ويظهر الانقسام بين الشعب والحكومة أكثر وضوحا في الشوارع. في سنة 2015 لما عرض مشروع قانون المصالحة الاقتصادية لأول مرة حشدت شبكة "مانيش مسامح" عدة آلاف من الناس للتظاهر ضده. قالوا إن ذلك والمشروطة بإصلاحات اقتصادية واسعة من بينها أساسا الإصلاح الضريبي لنظام الجباية المعقد في تونس. صحيح أن لجنة مراد الثالث والحسينيين التي ظلت تلاحق حكام تونس المتشبهين بالسلطة حتى بعد الاستقلال، أصبحت غير ذات معنى بعد اندلاع الثورة في 2011 وإنهاء حكم الفرد الواحد والحزب الواحد، ولكن رواسب السياسات المالية المرتبطة أبقت على حالة التملل الاجتماعي غير بعيدة عما عاشه الأجداد. وربما يتعين على المؤرخين مرة أخرى استحضار ما حصل في الماضي، في وقت تتحضر فيه الحكومة إلى طرح قانون مالية جديد لعام 2018 سيكون موجها بالأساس إلى تعبئة موارد الدولة الشحيحة بتعميم ضرائب جديدة على عدة قطاعات، بجانب ضرائب أخرى توظف على الدخل والأجور وإقرار مساهمات استثنائية لإنقاذ الصناديق الاجتماعية من الإفلاس، فضلا عن زيادة جديدة متوقعة في أسعار البعض من المواد الاستهلاكية. يخشى من أن تكون هذه السياسات المالية قد بلغت أقصاها في ظل وضع اجتماعي مشحون، على الرغم من التحذيرات المسبقة من المنظلمات الوطنية وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل، إذ لا يتوقف الإشكال عند تعميم الجهود المشاركة في التعبئة المالية بقدر ما يرتبط السؤال حول مدى توفر مبدأ العدالة الضريبية بين عموم التونسيين.

ليثونديا، كبير أخصائيي الحوكمة في مركز التأثير العالمي في المعهد الجمهوري الدولي، بأن الحكومة التونسية تستحق التقدير من أجل طرح قضية الفساد، ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل في هذا الشأن. أما بالنسبة لزيادة الشفافية في ممارسات الحكومة وتحسين تقديم الخدمات وتعزيز حلقة ردود أفعال المواطنين، خاصة على المستوى المحلي، فسوف تقطع هذه الأهداف شوطا طويلا تجاه تعزيز الديمقراطية التونسية والاستقرار والازدهار.

المسار الديمقراطي

تري سارة بركس، الباحثة في معهد كارنيغي، أن النظرة الخارجية لما يجري في تونس توجي بأن البلاد تحيد عن المسار الديمقراطي في خضم البعض من الممارسات التي تم تسجيلها مؤخرا وكان الشارع المنبر الرئيسي لرصد رد الفعل عليها، رغم أنه لا يعد مقياسا موثوقا به. قامت الحكومة التونسية بثلاثة تحركات تبعث على القلق وعندما ينظر إليها مجتمعة توشر على حصول تقهقر كبير في تطورها الديمقراطي. التحرك الأول حدث في الحادي عشر من سبتمبر عندما صادق البرلمان التونسي على تحويل وزاري مكن من تعويض 13 عضوا في المجلس الوزاري من بين 28 عضوا. كان ذلك تحرك يديق نافوس الخطر بما أن البعض من الوزراء الجدد لديهم روابط مع النظام السابق لزين العابدين بن علي الذي

يمثل الإصلاح أهم أسس الاستقرار والتنمية لكن، ما أفرزته التطورات السياسية داخل دول الربيع العربي، ومنها النموذج التونسي أساسا، يطرح معادلات صعبة ويضع التونسيين أمام مفارقات قد تبدو الإجابة عنها سهلة من الوهلة الأولى لكن التعمق فيها يعيد صياغة العديد من المفاهيم والأولويات. من ذلك إشكالية الاختيار، ولو مؤقتا، بين الديمقراطية (في معناها الكبير الذي رفعته الشعارات خلال الثورة) وتحقيق التنمية بكل ما يتطلب الأمر من إصلاحات وشروط مؤسسات الإقراض الدولية والتي قد تتعارض في جزء منها مع تلك الديمقراطية الثورية.

تونس - دعا رئيس الوزراء التونسي إدوارد فيليب، من تونس، إلى تفضيل "ما هو مفيد" على "ما هو مبهر" للمساهمة في النمو الاقتصادي ومواجهة "تحديات" الديمقراطية الحديثة في البلاد. يلخص رئيس الوزراء الفرنسي الأولويات الراهنة للدولة التونسية عموما. ويدعو إلى التعامل بواقعية مع متطلبات المرحلة من خلال التعاطي الموضوعي في العلاقة الجدية بين تحقيق الديمقراطية والضرورات التنموية وصولا إلى النضج الفكري سياسيا ومجتمعيا. يقول خبراء في تحليلهم على نتائج دراسات بشأن مستويات الإحباط المرتفعة لدى التونسيين إن من أبرز مسبباتها الشعارات الكبيرة التي رفعت في بداية تغيير 2011، والوعود المغرية التي أطلقها السياسيون خلال الحملات الانتخابية رغم أن الواقع كانت تؤكد بعدم القدرة على تنفيذها، على الأقل على المدى القصير في ظل تراكم أزمات عميقة يعود بعضها إلى فترة الاستقلال. وحسب مؤسسة سبر آراء البارومتر العربي انخفض عدد التونسيين الذين يصرحون بأنهم "يقفون في الحكومة بدرجة متوسطة أو كبيرة" من 62 بالمئة في سنة 2011، أي بعد الثورة مباشرة، إلى 35 بالمئة في سنة 2016. وبناء على ذلك تعد الشخصيات السياسية التونسية الأكثر شهرة مثل رئيس الوزراء يوسف الشاهد محظوظة لحصولها على نسبة قبول تتجاوز 35 بالمئة.

ويشير إحصاء أجراه مؤخرا المعهد الجمهوري الدولي (منظمة غير حكومية) إلى أن التونسيين محبطون بشكل كبير. ويرى 89 في المئة منهم أن مستوى الفساد في تونس اليوم أكثر ارتفاعا مقارنة بما قبل الثورة، بينما وصف 87 في المئة اقتصاد البلاد بأنه "سيء إلى حد ما" أو "سيء جدا". لا ينفى الخبراء، وعدد من التونسيين، صحة ما جاء في هذه الاستطلاعات مؤكدين على أن الفساد يعد أساس الأزمة في تونس، حيث المحسوبية متجذرة بشكل كبير، بل يمكن وصفها بالدولة العميقة التي عشت داخل الدولة. لكنهم يشيرون إلى أن التونسيين، بعد 7 سنوات من ثورة 14 يناير 2011، بلغوا سن الرشد التي نخول لهم العيش في كنف الديمقراطية، لكن عليهم التساؤل أولا عن الديمقراطية التي يريدون. وما هو تصورهم كمواطنين لهذه الديمقراطية، وعلى أي أساس يمارسونها. وعليهم أن يجيبوا عن هذه الأسئلة بعيدا عن التملق وعن الخوف، وبعيدا كذلك عن التواويل وتحصيل الكلمات

وتتحمل الطبقة السياسية جزءا كبيرا من مسؤولية إصابة التونسيين بالإحباط، والذي يزيد منه التعاطي الإعلامي ومواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك التي أصبحت منبرا للمصراعات وتبادل الاتهامات واتجيج الرأي العام، وأغلبه غير مطلع بعمق على كل تفاصيل المشهد أو لا علاقة له بالسياسة في بلد لم يتعود مواطنه التعاطي مع المواضيع السياسية والتحدث عنها صراحة.

ويعترف الباحثان بريان براون، مدير برنامج في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد الجمهوري الدولي، وإغيار

ثورات تونس القديمة والحديثة «جباية» بامتياز

فعلى أيدي هذا الحاكم الدموي عرفت تونس أسوأ فترات الحكم الملكي وأبشعها، ليس فقط بسبب التكالب العائلي على السلطة وإنما أيضا بسبب السياسات الجباية

المجحفة بحق الرعية. لقد ظل لقب "مراد بوبوالة"، والمعنى المقصود من الكنية صاحب السيف التركي العريض، أحد أشهر الألقاب التي اقترنت بحكم الأمير ذي الشخصية السيوكبائية وحياته الممزوجة بالعنف والدماء.

بالعودة إلى سجلات الحكم المرادي فإن فترة حكم مراد باي الثالث ترتقي من دون مبالغة إلى ما هو مدون عن فظاعات حكم أمير الواكيا التابع لإقليم ترانسلفانيا في العصور الوسطى، فلاد الثالث، والملقب بفلاد "المخوزق" لاشتهاره باستخدام الخوازيق في إعدام أعدائه وحتى المقربين منه، حتى أصبح لاحقا ملهما لرواية "مصاص الدماء دراكولا" للروائي الإنكليزي برام ستوكر.

لكن هوابة مراد الثالث لم تكن قائمة على "الخوازيق" مثل فلاد الثالث، لقد كان أكثر وفاء إلى أساليب القتل العثمانية. مع أن الأمير المخوزق شكل عقدة مرعبة للأتراك في بداية هروبهم في البلقان قبل أن ينجحوا في الفتح به. سجن الأمير الشاب بأمر من عمه الملك الذي أمر بسمل عينيه خوفا من أن يثور على حكمه، لكنه فر من السجن ورتب لبداية انتقام شنيعة انتهت به إلى قطع رأس عمه والجلوس على العرش وممارسة هواية

طارق القيزراني كاتب تونسي

الحديث عن الضرائب وما يمكن أن تفرزه حالة الغليان إزاء الأزمة المالية الحارقة في تونس، لا يكفي بل إنه بدأ يأخذ منحى تحذيريا من انفجار بركان اجتماعي جديد في بلد عرف أغلب تحولاته انطلاقا من الشارع ومن الجباية نفسها.

في الحقيقة تحتفظ تونس بذاكرة سيئة عن تاريخ الضرائب والذي اقترن في الكثير من الفترات بحالات قمع واضطرابات وثورات دامية كان لها تأثير مباشر على الحكم وحياة العامة.

من تلك الأحداث المظلمة الموثقة تبرز مسرحية "مراد الثالث" التي ألفها الأديب والسياسي السابق الحبيب بولعراس والذي يحكي فيها قصة ملك شاب لم تعرف تونس حاكما يضاهيه في بطشه وسطوته. ومراد باي الثالث الذي حكم تونس بين عامي 1699 و1702 هو آخر ملوك العائلة المرادية التي يرجع بداية حكمها إلى عام 1628، لتخلفها بعدها العائلة الحسينية التي استحوذت على الحكم بموازة الاستعمار الفرنسي وحتى تاريخ استقلال البلاد ومن ثم إعلان الجمهورية في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في عام 1957.

ولكن مراد الثالث لم يكن مجرد رقم عابر في تاريخ السلالة الحاكمة وفي تاريخ تونس خلال القرون الحديثة بشكل عام.





« قطر تمتلك المال الآن، لكن بعد 10 سنوات ربما لن يكون بمقدورها تغطية التكاليف المالية لتلك الجماعات المتشددة».

أحمد كامل البحيري
باحث متخصص في شؤون الإرهاب

«المجتمع الكردي العراقي منقسم انقساماً عميقاً، إلى درجة يمكن أن ينحدر معها إلى معارك ضروس سبق أن شهدها الإقليم من قبل في منتصف تسعينات القرن الماضي».

جوست هلترمان
مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مجموعة الأزمات الدولية



في العمق

برهم صالح يواجه البارزاني في ملعبه على رئاسة الإقليم

● لاعب من الوزن الثقيل يريد تغيير نظام الحكم ● تكوين تحالف جديد لتحريك المياه الراكة في كردستان



يقول الخبراء إن من بين أسباب إصرار رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني على إجراء استفتاء الانفصال تثبيت سلطته في الإقليم استعدادا لانتخابات نوفمبر وما يمكن أن تسفر عنه من مفاجات، في ظل تصاعد المعارضة السياسية والاجتماعية له. فنتيجة الاستفتاء التي أفضت إلى تأييد الأغلبية للانفصال لا تعني موافقة هذه الأغلبية على بقية سياسات البارزاني، والمرحلة المقبلة ستشهد تطورات جديدة مرتبطة بالانتخابات. وبينما مازالت حمى الاستفتاء في أعلى درجاتها، جاء إعلان برهم صالح تشكيل التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة في خطوة قد تحرك المياه السياسية الراكة في كردستان، ليرفع من حرارة الوضع في الإقليم.

في وقت يعلم أنه لم يبق في منطقته (زون السليمانية) زعيم بارز ومؤثر ولا سيما بعد وفاة الطالباني ونوشيروان مصطفى المنسق العام لحركة التغيير، إذ خلفا فراغا كبيرا في المنطقة.

وتشي التحركات الأخيرة بأن برهم صالح الذي يعرف نفسه دائما بتلميذ الطالباني يريد الآن أن يخلف موقع الطالباني خارج حزبه، إلا أن مناوئيه يقولون إنه يحمل حجرا كبيرا ليس من السهل رميه، فصالح لم يفهم المعادلات كما فهمها الطالباني ولا يتحلّى بالجرأة في اتخاذ القرارات مثله.

مواجهة حامية

في خضم هذا الجدل والقراءات المختلفة، فإن برهم صالح كشف المستور بخطابه وحسم الأمر في أنه ستكون له قائمة خلال الانتخابات المقبلة لبرلمان كردستان والتي من المقرر إجراؤها في نوفمبر من هذا العام. وحسب ما قاله برهم صالح يبدو أن الأمر ليس مجرد قائمة، بل إنه تحالف يريد أن تجتمع تحت ظله جميع القوى خارج الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، وستواجه خطوته الأولى الحزبين أيضا إذ قال بوضوح إنه يريد تغيير نظام الحكم.

وكاستعداد لإعلان قائمته استقال برهم صالح من منصب نائب الأمين العام للاتحاد الوطني منذ أسابيع، وقال سليمان عبدالله يونس مسؤول العلاقات والمخول باسم الكيان السياسي لبرهم صالح "نريد أن نجتمع الشخصيات والأطراف السياسية تحت مظلة واحدة".

وأضاف "بعد خروجه من الاتحاد الوطني بدأ برهم صالح بمرحلتين، المرحلة الأولى تخص احتمال إجراء الانتخابات في إقليم كردستان، أما المرحلة الثانية فهي لاحتمال عدم إجراء الانتخابات".

وحول الاحتمال الأول قال يونس "بدأت مناقشات مركزة من أجل جمع أحزاب وشخصيات حول التحالف من أجل الديمقراطية والعدالة للمشاركة في الانتخابات القادمة كقائمة كبيرة". وتحدث سليمان عبدالله يونس عن المرحلة الثانية لعمل برهم صالح والتي تخص احتمال عدم إجراء الانتخابات وتكشف أنه إذا لم تجر الانتخابات فإنهم سيستمرون في نشاطهم التنظيمي؛ بمعنى أنه سينشئ حزبا سياسيا إذا لم تجر الانتخابات.

وتفيد المعلومات التي نقلها موقع نقاش عن مصادر وصفها بالمطلعة والقريبة من

برهم صالح بأنه بدأ محادثات مباشرة مع شخصيات علمانية وإسلامية بارزة في كردستان وأن بعضها وافقت على العمل معه من أمثال محمد رؤوف، العضو السابق في المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي، وأرام قادر العضو السابق للمكتب الإسلامي للجماعة الإسلامية.

وأكد محمد رؤوف هذه المعلومات قائلا "تم إجراء محادثات وستستمر من أجل إنشاء تحالف كبير". وأضاف "نعمل في المجال السياسي والاقتصادي والإصلاحي والعدالة الاجتماعية وليس العمل فقط لإنشاء حزب أو قائمة معينة".

وأكثر من ذلك فإن برهم صالح يريد أن يقنع حركة التغيير والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية بالعمل معا ضمن تحالف واحد وفي سبيل ذلك أجرى محادثات مع الأطراف الثلاثة، بالإضافة إلى ذلك يستهدف برهم صالح حزب العمال الكردستاني الذي يملك بعض النشاطات في كردستان.

وأكد شمال عبدالوفا، الناشط في حركة التغيير، تلك المعلومات مشيرا إلى أن "هناك نية لتشكيل تحالف وقد تمت مناقشة الأمر والمحادثات مستمرة". وقال عبدالوفا، وهو وسيط بين برهم صالح وحركة التغيير، "تم اتخاذ خطوات جيدة وهناك تفاهم جيد" ولكنه لم يكشف تفاصيل أكثر.

وقالت خاتم رحيم، الناشطة في مجال المرأة ورئيسة إحدى المنظمات المدنية والتي قررت العمل مع برهم صالح، "لقد "أجربنا عدة اجتماعات موسعة في المدن والبلدات لتشكيل

إجماع حول قرار دعم تلك القوائم والأحزاب". المراهنة على الخارطة السياسية للإقليم توزعت الخارطة السياسية لإقليم كردستان على خمسة أحزاب رئيسية هي الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية، وهي تشكل الأغلبية في برلمان كردستان.

ولا توجد في كردستان تجارب في تشكيل تحالفات موسعة ولا سيما قبل الانتخابات سوى تجارب الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، وإن وجدت فهي ليست ناجحة ولم تدم طويلا، ولا يعرف إن كان برهم صالح سيتمكن من ذلك خصوصا وأن الأحزاب لم تعطه ردا حاسما.

رئيس الإقليم.. الخطوة الصعبة

الانتقاد الكبير الذي يوجهه معارضو برهم صالح له هو أنه لا يتمتع بشخصية جريئة من الناحية السياسية وأنه يختار الحل الوسط للتخلص من معظم المشكلات، ولكن لا يعرف إن كان هذه المرة سيقرب إلى منصب رئيس الإقليم. وتفيد المعلومات بأن تحالف برهم صالح وحركة التغيير منشغلان الآن بتحديد مرشحيهما لانتخابات منصب رئيس الإقليم، وما يجمع برهم صالح وحركة التغيير في الموضوع هو وجود مرشح مشترك لمنصب رئيس الإقليم حتى يتمكنوا من المنافسة وضمان المنصب في الانتخابات. وينقل موقع نقاش عن بعض المصادر تأكيدها أنه جرت مناقشة الأمر بين برهم صالح وحركة التغيير

الفدية ستار قطري لتمويل الإرهاب

دعم جليّة للإرهاب تمر بطرق وأساليب عديدة وكثيرة حتى استخدمها نظام الدوحة كستار للغطية على صفقات التمويل المشبوهة".

وأكد العتيبي أن نهج الفدية يمنح قطر غطاء قانونيا دوليا خاصة من الدول المقورطة في مسألة الاختطاف، وهذا أمر يسمح بتمرير التمويل بشكل التفاسي على الأعراف والموائيق الدولية، وهناك قوانين دولية تراقب عمل الجمعيات الخيرية، ولا شك أن قطر استخدمت هذه الجمعيات بشكل مكثف، سيما



عملية مشكوك فيها

بأجهزة اتصالاتاتهم الحديثة وأموال طائلة للصيد في منطقة مشتعلة، والأوضاع الأمنية صعبة، وأشبه ما تكون بنيران تاكل بعضها".

وتابع "هو مشهد تمثيلي، وأعتقد أنهم عبارة عن خلية تنسيق استخباراتي ذهبت إلى غرفة عمليات مشتركة مع إيران من أجل إدارة الفوضى الخلاقة التي أصبحت قطر مجرد بنك لتمويلها، لتضي في تحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد، لذا ربما يكون الموضوع من أساسه مصطنعا لتمول قطر هذه الجماعات في الحالتين للوصول إلى الهدف النهائي وهو تشتيت الوطن العربي وتحقيق الحلم القطري لزعزعة أمن واستقرار الإقليم ودول الخليج لتستطيع كما تعتقد أن تسيطر على المنطقة". وقال الباحث أحمد كامل البحيري "التقيت في الجزائر مع الدبلوماسيين المختطفين الذين قدموا من مالي، حيث أثبت لي أحدهم أن عبدالرحمن ولد عمر قائد التنظيم أكد له بشكل مباشر أن التنظيم حصل على 40 مليون دولار أميركي من قطر للإفراج عنه، في الوقت الذي رفضت الجزائر العرض القطري، وما حدث مع المواطنة السويسرية التي دفعت الدوحة فدية لها 15 مليون دولار أميركي لليمن جاء كحجة في توقيت كانت الحرب خلاله محتدمة على تنظيم القاعدة، ما أدى بها لأن تلجأ إلى حجة الاختطاف الذي جاء بأمر مباشر من المخابرات القطرية لهذه الفتاة لإدخال الأموال للتنظيم، وما جرى من اختطاف المواطنين الإسبان الثلاثة في مدينة حلب السورية مثابه، حيث دفعت قطر 3.5 مليون دولار أميركي بالرغم من الرفض الإسباني".

في ما يتعلق بمسألة تمويل أنظمة إرهابية مثل داعش والحوثيين والإرهاب في سوريا والعراق، لكن هذا لا يكفي كونه يمكن اعتراضه بأي لحظة.

وتابع عبدالله العتيبي "لا يعتبر هذا عملا قانونيا، فالأصل أن الدول لا تدفع الفدية لكن هناك استثناءات في حالات معينة ولها شروطها الخاصة، لكن في ما يتعلق بقطر نجد تعاونا بينها وبين بعض الدول والمؤسسات الدولية لتسريعة هذه المسألة، وحصل ذلك مع العراق وسوريا واليمن ومالي وليبيا والجزائر".

وأشار المحلل السياسي صالح الزهراني إلى أن قضية فدية الرهينة من وجهة النظر الدولية تحتمل فكرتين، الأولى أنها غاية نبيلة تسهم في إنقاذ الإنسان من الموت، لذا تتضامن القوانين حول شرعيتها، والثانية تحتمل نظرة أعمق لهذا النهج في ما يتعلق بمسألة دفع الأموال لتنظيمات مشبوهة بغية إنقاذ حياة ما، لكنه مخالف لمقصده كونه يمنح تلك المنظمات حرية التماذي، وتهديد حياة وأرواح أشخاص آخرين، وهذا ما تدينه القوانين والأعراف الدولية.

ولفت الزهراني إلى تساؤل حول المغزى من نهاب صيادين إلى منطقة تغلي على نيران الحرب قائلا "على حد تعبير وزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري فإن ما حصل ليس إلا مهزلة سياسية"، وأنا أشك أن رواية الصيادين صحيحة، وإلا كيف يدخل هؤلاء المواطنون إلى العراق في هذا الوقت، وكيف يذهب أعضاء من عائلة آل ثاني الحاكمة

الشارقة - حررت مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة ومصر لقطر المحللين والباحثين والسياسيين وغيرهم من الحساسيات السياسية والضوابط التي تفرض مراعاة "الدولة الشقيقة". فالدولة الشقيقة لم تعترف بضوابط حسن الجوار ووصدة الانتماء، بل خرقت كل البنود والنظم الأساسية المسطرة لهذه العلاقة.

ومع تقدم المقاطعة، يبرز ملف جديد حول هذه السياسات القطرية، من ذلك ما كشفته الحلقة الثانية عشرة من برنامج "الإرهاب.. حقائق وشواهد"، التي بثتها قناة الشارقة الفضائية التابعة لمؤسسة الشارقة للإعلام، مساء الخميس، عن الأساليب الملتوية للنظام القطري في تمويل الإرهاب وعقد الصفقات المشبوهة للالتفاف على القوانين والأعراف الدولية. مستخدما وسائل شتى، ظهر منها مؤخرا نهج الفدية الذي استخدمته الدوحة لدعم الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة العربية بما يدمر الأوطان ويجرحها نحو الخراب.

استعرضت الحلقة، التي يقدمها الإعلامي إبراهيم المدفع، في بدايتها تقريرا تناول النهج الذي استخدمه نظام الدوحة في دعم الجماعات الإرهابية في البلاد العربية، راصدا عمليات التمويل المشبوهة للجماعات والتنظيمات التخريبية، التي كان آخرها دفع فدية بمليار دولار أميركي لإطلاق سراح 26 مواطنا قطريا من بينهم أفراد من العائلة الحاكمة كانوا قد اختطفوا جنوب العراق أثناء رحلة صيد، فضلا عن دفع أموال طائلة للإفراج عن رهائن محتجزين لدى تنظيم جبهة



«الاستفتاء هو خروج عن الدستور ونحن رفضناه، والبرلمان أقر بأن الاستفتاء غير دستوري. نعتز بالمواطنين الأكراد والدستور العراقي يؤكد على حقوق جميع المواطنين».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«النظام الإيراني يدعم الإرهاب ويصدر العنف والفوضى في منطقة الشرق الأوسط، لذا يجب أن نضع حدا للعدوان المستمر من إيران ولطموحاتها النووية».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



العراق والأكراد: تأملات وشجون



دون تنسيق وتخطيط مع دول وجهات في المنطقة والعالم، أو في الأقل عبر حوارات خفية ومعلنة معها، شارك فيها خبراء وأنكباء ومتمرسون لا يقلون دهاء عن وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، أو زبغنيو بريجنسكي، لذا من الخطأ والإجحاف حصر التفكير بنتائج صناديق الاقتراع التي كما قيل إنها هي نفسها التي استعملت في الاقتراع على الدستور القائم بـ"نعد" في كردستان والذي صار اليوم ملعونا، ونفسها التي اقترع بها في الانتخابات التي أنتجت التحالف العنصري الكردي الطائفي الشيعي الذي حكم العراق لعقد ونصف العقد وأدى به إلى خرابه، الذي يقول البارزاني إنه أجبره على ترك العراق للعراقيين يتولون خرابه وحمل مصائبه، وكأنه لم يكن أحد المساهمين في ذلك، وإنه قرر اقتطاع كردستان والفرار بها إلى بقعة غير معلومة لا في التاريخ ولا في الجغرافيا. لذا سنحاول معرفة ماذا كشف الاستفتاء في واقع العراق وفي المنطقة وفي العالم، وأي مصائر تحمل هذه السحب السود المتجمعة في الأفق.

الأكراد، وكل المراقبين في العالم، كانوا يعرفون أن نتيجة الاستفتاء ستكون لصالح استقلال كردستان، فهو حق طبيعي لكل الشعوب التي حرمت من كيائها الخاص، خاصة أن مترجمي الأكراد ربهوهم على كره الدولة العراقية ومناهضتها والتمرد عليها منذ قيامها عام 1921، فلم يكن لدى معظم الأكراد "شعور وطني عراقي عام" كما لدى معظم التركمان والمسيحيين مثلا، بل نزعة قومية انفصالية تصل حد الشوفينية، لذا لم تكن ثمة حاجة لبذل الجهد والمال والأخطر ردود الأفعال الخاطئة والمكلفة من أجل نتيجة معروفة سلفا.

وإذا كان البارزاني يحتاجها كورقة مكتوبة فهو قبلها كانت في يده أوراق كثيرة مكتوبة وغير مكتوبة، لماذا جازف بها من أجل هذه الورقة التي كانت قوتها وهي مجهولة أكبر من قوتها وقد صارت معلومة بنسبة كذا وكيت؟

ولا نظن بأن البارزاني لم يقرأ التاريخ، فهو ليس غبيا ويتمتع بذكاء يكفي لجعله مترعما للأكراد للسنوات الطويلة الماضية، كما لا يمكن تصور هذا الاستفتاء أنه جرى

مخارجها إلا إلى مداخلها. فكان نموذجا آخر لمن يلعب بالقضية العامة من أجل قضيته الخاصة!

ذكرنا موقفه الأخير بتلك الأيام المشؤومة حين ركب فيها صدام حسين رأسه وغزا الكويت ورفض كل القرارات الدولية والرجاءات بالانسحاب منها، فكانت الكارثة وكانت النتيجة أنه بغزوته حرر الكويت من احتلاله السابق لها، فهو كان قبل غزوها العسكري يحتلها بصوره ونفوذ مخابراته وسفارته التي كانت تصول وتجول برضا الكويتيين كجزء من تضامنهم معه في الحرب الإيرانية العراقية، لكنه طرد نفسه بنفسه من الكويت حين صحا الكويتيون أخيرا على أصوات مجنذرات دباباته وطائراته ومرارة حقيقته وأخيرا هزيمته التي دفع العراقيون ثمنها الباهظ، فهل يضمن مسعود موقعه ومنصبه إذا انتهت مغامرته القومية إلى كارثة أيضا؟ ألا يمكن أن تنقلب نزعة عبادة الفرد السائدة حوله إلى الكفر به ونبذ والاتجاه إلى زعامات أخرى تتسم بالعقلانية والموضوعية وتغليب المصالح العليا للبلاد والشعب على كل مصلحة؟

فجعية حقا أن ترى حلما جميلا يمرغ في أحوال المطامع الشخصية والطغم التي تستولي عليه وتكرسه لرغباتها ونزعاتها للزعامة والثروة والنفوذ.

كان حق الأكراد ولا يزال في دولة خاصة بهم على أرضهم أحد الآمال التي عاشها جيلنا وأجيال سابقة ولا حقة وضحت من أجلها.

مئات المناضلين العرب قتلوا مع المناضلين الأكراد في السجون والمظاهرات والكفاح المسلح في الجبال وكان الحلم الكردي جزءا من قضيتهم، وأحد أسباب وجودنا في المنافي هو إيماننا بذلك الحلم المشروع.

لكن هذا الحلم نُكب كما نكبت الأحلام الكبرى الأخرى وأجهضت أو تعطلت لأسباب كثيرة. وعشنا معا عربا وأكرادا وتركمانا وأزبديين وأشوريين وكلدانيين الكوارث ذاتها وشربنا كأس الأحزان معا، ويجافي الحقيقة والعدل من يقول إنه وحده عانى من القتل والتشريد والإذلال والتدمير.

وبعد أن كان ثمة أمل أن تتولى هذا الحلم قوى ديمقراطية تقدمية ووطنية من الشعب الكردي لتحقيقه بما يليق به من سلامة ورقي ونجاح، استولى عليه متزعمون عشائريون وإقطاعيون وأغوات وأمراء حروب وراخوا يتلاعبون به حسب أمزجتهم ومصالحهم، مسببين المزيد من الصعاب والمعاناة للأكراد والكثير من الألم والإحراج لأصدقاء ومناصري الشعب الكردي في قضيته العادلة.

مصابة معظم الحكام والمتزعمين في العراق وبلاد العرب والمسلمين أنهم لا يقرأون، وإذا قرأوا يتجاهلون التاريخ لكي لا يروا مصائيرهم عبر أشباههم في الزمن الغابر، لذلك هم يفضلون أن يقرأ لهم كتبهم ومستشاروهم ما يودون سماعه من إطراء وثناء، فيوهمون أنفسهم أن كل شيء على ما يرام، وأنهم على أحسن حال، وهم أفضل من في الدنيا.

والسيد مسعود البارزاني ليس استثناء عن المتزعمين من العرب والأكراد الذين ظهروا في العقود الخمسة الأخيرة في العراق، وهو نسخة طبق الأصل من والده مصطفى البارزاني الذي لم يكن يقرأ ولا يكتب غير سجل حضوره الشخصي في الوضع العراقي باسم الأكراد.

مسعود البارزاني تجاهل دروس التاريخ وقرر الخروج من أزمته في انتهاء ولايته وبدء تملل الشعب الكردي ضد حكم العائلة وشبكة الفاسدين فيها وجولها، فلجأ إلى ما اعتقد أنه يضع أزمته في ثلاجة، لكنه وضعها في فرن متفجر حين زج نفسه والشعب الكردي معه في متاهة لا تفضي

إبراهيم أحمد
كاتب عراقي



بعد أن كان ثمة أمل أن تتولى الحلم الكردي قوى ديمقراطية تقدمية ووطنية من الشعب الكردي لتحقيقه بما يليق به من سلامة ورقي ونجاح، استولى عليه متزعمون عشائريون وإقطاعيون وأمراء حروب وراخوا يتلاعبون به حسب أمزجتهم ومصالحهم

العراق.. احتياط إيراني على ذمة الاتفاق النووي

الهائلة وبحضور شخصيات بعينها في الإقليم يوضح لنا البعد الدولي الراصد لتطورات الأحداث القادمة في المنطقة. نهاية إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، وجرة الإقليم في إجراء الاستفتاء أو مداخلات الأرض في كركوك ومقتربات معركة الحويجة وجبال حميرين تبين لنا مقدمات الفوضى الخلاقة على المقاسات الدولية بعد نهاية مرحلة صامدة في المنطقة استهلكت تماما أسبابها، وصار لزاما عليها تنظيم وترتيب مستجداتها.

مساع إيرانية تستهدف الإبقاء على الاتفاق النووي مع الدول الأوروبية الموقعة عليه وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا إضافة إلى الموقفين الروسي والصيني المعلومين من الجانب الإيراني. مع ذلك فإن أوروبا رغم ميلها إلى استثمار الاتفاق في المنافع الاقتصادية مع إيران، إلا أنها لا تتجاهل كليا تجاوزات إيران على نص وروح الاتفاق في دعمها للإرهاب أو تجارب إطلاق صواريخها الباليستية، ولذلك فإن الدول الأوروبية الثلاث مع تطبيق الاتفاق والتوجيه بإضافة بعض البنود التي تحجم الطموحات الإيرانية.

ما صدر عن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قبل إشهار قرار الرئيس ترامب بشأن الاتفاق النووي؛ بالحفاظ على الاتفاق في حالة عدم تعارضه مع مصالح الولايات المتحدة، يأتي في سياق تصاعد التهديدات النووية الخطيرة مع كوريا الشمالية وما ينتج عنها من استباق لحل أزمة التسلح النووي الإيراني المحتمل في سنوات قليلة مع أن الاتفاق في جوهره لا يلغي رغبة إيران في امتلاك السلاح النووي، إنما يؤجلها لثماني سنوات فقط من تاريخ عامنا هذا. ماتيس يدعم مراجعة اتفاق بيعت بتطمينات تضامن مع حلفاء أميركا في الناتو ويتترك أيضا للرئيس قراره في حماية الشعب الأميركي.

العراق وإقليم كردستان وسط غابة من بنادق الصيد الجائر، وأي استفزاز أو حركة مباغنة مقصودة أو غير مقصودة ستوقد ألف سبب وسببا لحرب أخرى وإرهاب آخر.

في العالم واصفاً نظامها بالدكتاتوري الفاسد.

الرئيس ترامب رغم أنه اتخذ قراره بما يخص الاتفاق النووي إلا أنه لم يصرح به ونعتقد أنه ترك الأمر لمنتصف شهر أكتوبر الجاري، ولجلسة الكونغرس ليحظى بالدعم في حالة تأكيد الرئيس عدم التزام إيران ببند الاتفاق. هذا التأخير في الإعلان عن قراره فيه نسبة كبيرة من الإيضاحات عن موقف الرئيس في نيته إعادة العقوبات كليا أو جزئيا، والتي رفعت بعد توقيع الاتفاق، أو ربما يتجه إلى إلغاء الاتفاق تماما، وهو الاتفاق الأسوأ على حد قول ترامب.

قد يفسر لنا انتظار جلسة الكونغرس لماذا تأخرت إيران في إعلان مواقفها الصارمة من استفتاء كردستان، ولماذا مهدت الطريق أمام ميليشياتها في العراق للبوخ بمكنوناتها واستعدادها للمواجهة العسكرية مع الإقليم.

خلال الأيام القادمة سنتابع إيران بوجه آخر وردات فعل مختلفة ربما غير محسوبة بما فيها موقفها من استفتاء إقليم كردستان. لقاء حيدر العبادي رئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة برئيس ميليشيا بعد يوم واحد من الاستفتاء كان بمثابة إنذار خطير بعواقب وخيمة لا يمكن أن يقدم عليها رئيس وزراء لدولة في حالة حرب مع الإرهاب ولديه وزير دفاع ورئيس أركان وقادة نظاميون في الجيش بإمكانه استشارتهم أو لقائهم لغايات ومهمات وواجبات الدولة. لكن أن يلتقي زعيم ميليشيا في ظرف حرج يؤكد لنا لماذا إيران ليست على صفيح ساخن.

إيران تعبر من خلال العراق عن سياستها ضد نتائج الاستفتاء وعيناها على الملف النووي ونتائج مراجعته في الكونغرس.

نحن في حرب مؤجلة مع الإقليم تعتمد خيانة إيرانية جديدة تضحي بدم العراقيين وباستقرار المنطقة، وفداحتها تتوقف على الموقف الأميركي الذي سيفصل لنا الإستراتيجية الأميركية تجاه الإرهاب الإيراني.

الإصرار على الاستفتاء من قبل إقليم كردستان وطمخه على نار من الأعصاب

الداخل التركي والواقع الروسي على الأرض السورية، وموقف الولايات المتحدة الأميركية الداعم لقوات سوريا الديمقراطية الكردية بما أدى إلى تراجع الود القديم مع أميركا أو مع الاتحاد الأوروبي. مباحثات أستانة لم تنحصر في مردوداتها على الحصاد الروسي في سوريا بل تعدتها إلى تقريب المسافة بين تركيا وإيران والعبور فوق توجهات حلف الناتو، متجاوزة تواجد أكبر قاعدة عسكرية على الأراضي التركية.

لماذا كانت إيران على غير عاداتها وبما لا يتناسب مع نهجها التصعيدي للآزمات حتى أن تركيا تفوقت عليها بردات فعلها ضد الاستفتاء. زيارة أردوغان إلى إيران كانها حث وتشجيع تركي لمواقف إيرانية أكثر تشددا وفعالية، أهم ما كسبه أردوغان سياسيا من زيارته هو ما جاء على لسان المرشد خامنئي بتخوين الأكراد. خامنئي أوصل إلى أردوغان ما يجب أن يستمع إليه ليطمئنه في قضية حساسة جدا لتركيا، وهي عدم قيام دولة كردية مجاورة في العراق أو في سوريا.

إيران بمناوراتها العسكرية على الحدود مع إقليم كردستان وجهت رسائل لتركيا وللداخل الإيراني، لأن وجودها الحقيقي يعتمد على ما تنفذه أدواتها من ميليشيات الحشد الشعبي التابع للحرس الثوري الإيراني وأوامر قاسم سليمانى قائد فيلق القدس الذي كان نشطا ودؤوبا في التواصل مع إقليم كردستان لثني الإقليم عن الاستفتاء، أو ربما لتحفيز الأكراد على الاستفتاء بتهديدهم وإيصالهم إلى نقطة اللاعودة عن قرارهم وتلك رغبة إيرانية ننتظر أن تفصح عنها الأياام.

25 سبتمبر لن يبتعد سوى 20 يوما عن موعد مراجعة ملف الاتفاق النووي مع إيران في الكونغرس الأميركي وهي مراجعة دورية كل 3 أشهر، لكنها تختلف تماما هذه المرة بعد خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الجمعية العامة للأمم المتحدة وانتقاده الشديد للاتفاق والسلوك الشائن لإيران وتمدها في أكثر من دولة ودعمها للإرهاب

ما بين الدول المعنية بنتائج الاستفتاء في إقليم كردستان على الانفصال أو الاستقلال تبدو إيران رغم تصريحاتها ومواقفها أكثر هدوءا في ردات فعلها من تركيا والعراق. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زار طهران على رأس وفد رفيع المستوى والتقى الرئيس الإيراني حسن روحاني، ثم المرشد علي خامنئي الذي وصف الأكراد في الإقليم بالخونة الذين يعرضون استقرار المنطقة إلى الخطر دون أن يخصص القيادة الكردية بمفردة الخيانة، إنما أطلق تعميمه في رسالة لا تخلو من التحذير والتهديد إلى كل كردي ومنهم الأكراد في إيران.

تم تداول قضايا الاقتصاد وحجم التبادل التجاري والتطمينات المسبقة بتعويض الخسائر التركية من احتمال غلق المعابر أو قطع صادرات النفط من كردستان إلى ميناء جيهان، بزيادة حركة البضائع وتعدد مراكز تدفق المصالح بين إيران وتركيا. دول أخرى بعيدة وقريبة أبدت قلقها من نتائج الاستفتاء على صادرات النفط العالمية، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان في مقدمتها. تركيا وإيران تتقاسمان المخاوف من الاستفتاء لأنه فتيل يذكي شعلة الثورة والحرية في الأمة الكردية داخل حدودهما الجغرافية. الحديث عن مخاطر المتغيرات داخل الإقليم مفتعلة بل العكس صحيح تماما، لأن الدولة الكردية ستكون أكثر رغبة وحرصا على التعاون وبكافة المجالات السياسية والتنموية وذلك يعود بالفائدة الكبيرة على الواقع التركي والإيراني. كما أن الانفصال سيضعف الدولة العراقية ويلغي تماما أي قلق محتمل في الذاكرة الإيرانية من الماضي القريب للعراق العربي القوي بتجربة حرب الثماني سنوات في ثمانينات القرن الماضي. تركيا يساورها القلق على التركمان في العراق وبما يتعلق بمدينة كركوك ولا تخفي ذلك بتصريحات مسؤوليها النارية على توقعات الصراع للسيطرة على المدينة.

الاستفتاء فتح الباب لتفاهات أكثر عنلية بين تركيا وإيران بعد مستجدات

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



العراق وإقليم كردستان وسط غابة من بنادق الصيد الجائر، وأي استفزاز أو حركة مباغنة مقصودة أو غير مقصودة ستوقد ألف سبب وسببا لحرب أخرى وإرهاب آخر

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مشكلة كاتالونيا تلوح في الأفق منذ وقت طويل. مؤيدو استقلال كاتالونيا كانوا يحضرون لاستفتاء تقرير المصير منذ سنوات إلا أنه لم يحظ بالاهتمام في الاتحاد الأوروبي».

ستيفاني فايس
مديرة مكتب مؤسسة بيرتيلسمان في بروكسل



«أثق في أمر واحد فقط أن نلحق بأنفسنا المزيد من الأذى: نحتاج من المسؤولين فتح حوار مع بعضهم البعض. افعلوا هذا من أجلنا لأننا نستحق العيش في سلام».

أندريس أنيسينا
قائد فريق نادي برشلونة الكاتالوني

من كردستان إلى كاتالونيا: نموذج الدولة الوطنية على المحك

أما بالنسبة لانقطاع خيط الوصل بين مدريد وبرشلونة، فإن تقاعس الاتحاد الأوروبي عن لعب دور توفيقي يمكن أن يعيق المازق ويذكر بالتقاعس الدولي عند بدايات أزمات البلقان. أما الصور النمطية والتبسيطية فلن تقدم الحلول ومنها وصف نزعة الاستقلال عند كاتالونيا بأنها انتفاضة الأغنياء الذين يرفضون تمويل الأقاليم الفقيرة في المملكة الإسبانية. إن إصرار رئيس إقليم كاتالونيا كارلوس بوجيمون على أن الإقليم أصبح من حقه الآن الحصول على "دولة مستقلة" بعد استفتاء غير شرعي حسب مدريد وشابته أعمال عنف وقمع من الحرس المدني الإسباني، يقابله تصميم رئيس وزراء إسبانيا ماريو راخوي على منع إعلان الاستقلال مما سيركز تداعيات على الأمن والتماسك داخل كاتالونيا أو بين مدريد وهذا الإقليم. ويمكن لراخوي أن يدفع الثمن لأن الأكثرية التي تدعمه نسبية وهشة وديمومتها مرتبطة بكيفية معالجة المعضلة الكاتالونية.

يطرح كل ذلك تساؤلاً رئيسياً حول السيناريو الأكثر ترجيحاً بالنسبة لمستقبل نموذج الدولة القومية عبر نهايته أو تأقلمه وتحوله لدولة مختلطة متعددة لا مركزية، تسمح بتلبية مطالب المجموعات الإثنية والمكونات الأقلية، مما يتيح تحديد السمات الرئيسية للنظام العربي بشكل فيدرالي خاصة في الشرق. يصير الرئيس إقليم كاتالونيا على أن معركته هي ضد الاستعمار الإسباني، ويطلب مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان بإنهاء حدود سايكس بيكو. لكن الحالتين لا تمثلان نزعا تقليدياً للاستعمار ولا مجرد نقض لفكرة قومية أخرى وهيمنتها. وفي الغالب تعبر النزعتان الاستقلالتين في أربيل وبرشلونة عن تاكل في أنموذج الدولة القومية المركزية في مرحلة العولمة غير الإنسانية، واستساعة الشعوب لنماذج حكم محلي أكثر التصاقاً بقضاياها وطموحاتها.

تجاذبات أو ترتيبات دولية جديدة. لكن عدم تبلور صورة المشهد الإقليمي النهائي في سياق المخاض المستمر فصولاً، وعدم انضاح مصير وحدة الكيانات في مستقبل منظور، نلحظ استمرار تحطيم الدول المركزية استناداً إلى مخاطر امتداد نزاعات المشرق واليمن وصلتها بمصالح إيران وإسرائيل وتركيا وروسيا والولايات المتحدة وسواها من أطراف لعبة الأمم.

تعبّر النزعتان الاستقلالتان في أربيل وبرشلونة عن تاكل في أنموذج الدولة القومية المركزية في مرحلة العولمة غير الإنسانية، واستساعة الشعوب لنماذج حكم محلي أكثر التصاقاً بقضاياها وطموحاتها

أما في ليبيا واليمن فتتلاقى حروب الآخرين مع الصراعات الأيديولوجية والقبلية والجهوية لكي تترك آثارها السلبية على وحدة المجتمعات. هكذا بدل تباشير تحول عربي إيجابي كانت تلوح في أفق 2011، يبرز اليوم واقع سياسي معقد ربما يجعل مفهوم الدولة القومية متضارباً مع العالم العربي الجديد الناشئ. لذا لا بد من مشروع ديمقراطي عربي ينهل من التراث العريق ويتأقلم مع متطلبات الشمولية في عالم تسوده التجمعات الكبرى، خصوصاً أن الحلول للأزمات ضمن إطار الكيانات لم تكن ناجحة. إن الشريعة الدينية ليست كافية لوحدها ولا يجوز أن تطغى أيديولوجيتها على عناصر الدولة القومية الناجحة: الديمقراطية، الاعتراف بالآخر، الاستقلال الاقتصادي، النمو المدعوم ذاتياً والأمن السياسي داخل الحدود الوطنية.

الحمر والأبورجنيز وغيرهم الكثير) ولكنها لا تستعجل انفراط عقد الدول وعدم الحفاظ على وحدة أراضيها. تاريخياً، تعتبر الدولة ظاهرة القرن العشرين بامتياز وقد تصاعد عدد الدول من 43 دولة عضواً في عصبة الأمم في 1920 إلى 195 دولة عضواً في منظمة الأمم المتحدة في 2012، علماً أن مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة شهدت تضخماً في عدد الدول من 159 دولة في 1990 إلى 189 دولة في العام 2000. بالنسبة لإسبانيا لا يمكن للمرحلة الحديثة التي بدأت مع التحول الديمقراطي بعد وفاة الجنرال فرانكو في 1975، أن تحجب حقب الاستعمار والحروب الأهلية ومشاكل الأقليات القومية من باسك وكاتالان وغيرهما. من جهة، لم يشذ العالم العربي عن القاعدة العامة في بروز ظاهرة الدول إذ أن غالبية دوله نشأت في القرن الماضي كنتاج لتفكيك الإمبراطورية العثمانية ونزع الاستعمار الأوروبي لاحقاً. وفي السياق التاريخي يمكننا القول إن "الصهوة العربية" المنطلقة من تونس هي ثالث محاولة نهضوية للتخلص من الانحطاط والاستبداد وبناء نموذج إسلامي أو تحييري أو تحديني جديد تبعاً لأطروحات هذا التيار الفكري أو ذاك. كانت المحاولة النهضوية العربية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر وكانت ردة فعل على الاستبداد العثماني، وكانت المحاولة الثانية مع التيار القومي العربي الذي بلور مشروعا نهضوياً كرد على النكبة في فلسطين، لكن هزيمة يونيو 1967 وانعدام الحريات الأساسية قوضا هذا المسعى. وما المحاولة في بدايات حراك 2011 إلا نتاج نهج غير أيديولوجي رداً على مازق عدم وجود ديناميكيات قادرة على التغيير والخاص من الدولة العربية الأمنية الطابع، والتي كانت النموذج الأكثر رواجاً لدول المنطقة في عهدة السلطويين والمؤسسات العسكرية والأمنية. مع كل منقطع في زمن الهزات العربية كثر الكلام عن إعادة رسم الخرائط وعن

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يبدو الحوار مستحيلاً بين مدريد وبرشلونة بعد الاستفتاء على استقلال كاتالونيا، بالتزامن مع بلورة حلف ثلاثي عراقي إيراني تركي في مواجهة نتائج الاستفتاء على استقلال كردستان في شمال العراق. هكذا من قلب الشرق الأوسط إلى أوروبا يبرز تحدي الهويات والنزعات القومية داخل دول متعثرة أو غير قادرة على إعلاء شأن المواطنة أو تنظيم التعددية. في هذه الحقبة المشتمة بتصدع العولمة والتحولات الجيوسياسية في أكثر من مكان، لم يعد نموذج الدولة الوطنية الكلاسيكي صالحاً لكل زمان ومكان، ذلك لا يمكن تطبيق حق تقرير المصير عملياً أو تلقائياً لكل من يطالب به، خاصة إذا كانت مقومات تأسيس الدولة غير متوفرة. وتفرض هذه الإشكاليات تفكيراً جديداً ونمطاً مرناً للعيش المشترك بين المكونات في أنظمة فيدرالية أو كونفيدرالية، أو القبول بنشأة دول جديدة والتعايش معها. بالرغم من الفارق المنهجي والعملي في حالتي الشعبين الكردي والكاتالوني، وبين مساري الدولة في كل من إسبانيا والعراق، يمكن استخلاص علامات مشتركة لجهة بقظة الاتجاه القومي ومصاعب الدولة المركزية وكذلك في طرق المعالجة المتلوية أو الاستفرازية من هذا الجانب أو ذاك، ناهيك عن انعكاسات توزيع الثروة وتقاسم الموارد. بيد أن الوضع الإقليمي الملتهب حول كردستان ضمن بركان الشرق الأوسط، لا يقارن بالجوار المستقر لإقليم كاتالونيا داخل اتحاد أوروبي ينقصه التنبه لظواهر انفصالية بنظره، مع خشية من امتداد العدوى إلى دول أخرى في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وغيرها. لذلك لا بد من التمهّص في جنور كل مشكلة على حدة، ومحاولة إعطاء أجوبة متناسبة لا تهمل النزعة الطبيعية في حق تقرير المصير للكثير من الشعوب الفلسطينيين والتتار والهنود

كاتالونيا.. عجز الديمقراطية عن طمس الهويات القومية

كاتالونيا من طرف واحد، وإما إلغاء حكمها الذاتي وإخضاعها بالقوة إلى الحكم المركزي في مدريد، وفي الحالتين لا يوجد حل وإنما تصعيد لما ستكشف عنه الأيام لاحقا من عجز حقيقي للديمقراطية عن طمس الهويات القومية وإخماد شوق الحياة في نفوس الجماهير المدافعة عن حقها في تقرير مصيرها ضمن المشروع الثقافي والحضاري الذي يمثلها وتنسجم معه روحا وفكرا ووجدانا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ورئيسها سيكون رئيس الدولة، وستحول محكمة العدل العليا في كاتالونيا إلى المحكمة العليا الكاتالونية. وسيكون لها مجلسها العام الخاص بالهيئة القضائية الذي سيطلق عليه "القاعة الحاكمة"، وسيتألف من قضاة فقط، وسيقوم البرلمان بتعيين النيابة العامة للدولة الكاتالونية بينما ستكون للنظام القضائي أربع غرف: مدنية، وجنائية، وإدارية واجتماعية. وستتولى وزارة الشؤون العامة المسؤولية عن استمرارية عمل جميع الخدمات العامة بشكل طبيعي كامل لمنع الجيش الإسباني من التدخل، والتأكيد لجنود الجيوش الثلاثة بأنه لن يكون لهم أي اختصاص داخل الأراضي الكاتالونية. بتحديد هذه الخطوات استعد الكاتالونيون لتحقيق أمل طالما راود أحلام أجيالهم المتلاحقة، وداعب الخيال الجمعي لأكثر من 7 ملايين نسمة داخل الإقليم، ولما يفوق 11 مليون نسمة ينتمون إلى القومية الكاتالونية، ويمتد حضورهم إلى مناطق جزر البليار ولبليسية ومرسية والجزء الشرقي من منطقة أراغون في إسبانيا، ومنطقة البيرينيه الشرقي بالغرب الفرنسي، وإمارة أندورا حبسية الجبال بين البلدين، إضافة إلى مدينة الغيرو الإيطالية. مشكلة مدريد اليوم، أنها قد تلجئ لاستعمال أقصى أدواتها لقمع النزعة الاستقلالية، وستجد دعماً غير محدود من دول الغرب الأوروبي التي تدافع بقوة عن انفصال القوميات في مناطق أخرى من العالم، ثم تنكش فجأة على شعاراتها وتشعر بخطر العدوى، فانفصال كاتالونيا قد يفتح الباب لإحياء أو رفد دعوات أخرى للانفصال في تلك الدول، والغطاء الديمقراطي لخطأ العولمة لم يعد كافياً لطمس الهويات الثقافية لشعوب ترى أنها جديرة بتقرير مصيرها.

لم تات دعوات الاستقلال الكاتالوني من فراغ، بل هي ناتجة عن تاريخ من التضحيات ومسلسل طويل من الصراع ومن أحلام الحايين ببناء دولة مستقلة، ولذلك فإنها، حتى وإن حوصرت لحين، ستبقى شغلة في قلوب وعقول أصحابها، لنمثل إعلاناً صاحباً عن بدايات انهيار أوهام الديمقراطية الغربية التي طالما اعتقد المؤمنون بها أنها قادرة على طمس التناقضات الإثنية والقومية في بوتقة المواطنة وهو ما ثبت فشله، حيث سبقي الواعز القومي محركاً أصيلاً للتاريخ حتى ولو من خلف جدران الصمت المفروض عليه أو تحت صخب الأغلال التي تقيد المؤمنين به. وفي كل الحالات سيجد الإسبان أنفسهم أمام أمرين أحلاهما من: إما انفصال

أعدمت قوات فرانكو ميدانيا رئيس حكومة جمهورية كاتالونيا المنتخب لويس كومبانس الذي سلمته مخابرات هنتر لحكومة مدريد بعد إلقاء القبض عليه في فرنسا، ولم يكف نظام فرانكو بذلك بل منع الكاتالونيين من استعمال لغتهم ورموزهم القومية في مدارسهم وكنيتهم وإعلامهم ومختلف أوجه الحياة العامة، بينما تشير الأرقام إلى أن أربعة آلاف كاتالوني تم إعدامهم من قبل النظام الدكتاتوري في ما بين 1938 و1953، لكن برحيل فرانكو في عام 1975 عادت الأحزاب السياسية للنشاط، وفي العام 1977 خرج مليون كاتالوني إلى الشارع للتظاهر من أجل الاستقلال والدعوة إلى العفو العام، فكان أن عاد رئيس حكومتهم في المنفى خوسيه تارادباس من باريس إلى برشلونة حيث شكل حكومة مؤقتة وأعلن حكماً محلياً يشمل كاتالونيا وفالنسيا. واليوم بينما قررت المحكمة الدستورية الإسبانية العليا فض اجتماع البرلمان الكاتالوني المقرر الاثنين القادم، قبل انعقاده، يضع زعماء حراك الاستقلال في برشلونة النقاط الرئيسية في القانون الأعلى الذي سيجرم دولتهم في المستقبل: ستكون كاتالونيا جمهورية قانون وديمقراطية ورعاية اجتماعية، سوف تتفاوض على الديون مع إسبانيا، ستكون هناك جنسية مزدوجة. يجب على الأجانب أن يثبتوا أنهم يقيمون في كاتالونيا منذ عام 2012، أو أن يكونوا ممن لديهم الجنسية الإسبانية مع الإقامة سنتين في كاتالونيا في 31 ديسمبر 2016، اعتماد ثلاث لغات رسمية بنفس الحقوق والامتيازات وهي اللغات الكاتالونية والإسبانية والأرانية، العفو عن كل من أدينوا بالادعاء من قبل القضاء الإسباني، بمن فيهم الجنرال أرتور ماس الذي شغل منصب رئيس حكومة كاتالونيا من 27 ديسمبر 2010 حتى 10 يناير 2016، وفرانيسيسك هومس القيادي في الحزب الديمقراطي الأوروبي الكاتالوني، وجوانا أورتيغا نأبة رئيس حكومة إقليم كاتالونيا حالياً. إلى ذلك، فإن المعاشات التقاعدية والفوائد الاجتماعية لجميع الكاتالونيين مضمونة، والسيطرة على الحدود ستم من قبل القوة العامة بالإقليم التي ستسيطر أيضاً على إدارة الجمارك والضرائب، بينما سيغير البرلمان الكاتالوني اسمه إلى الجمعية التأسيسية التي ستكون مسؤولة عن العمل على صياغة الدستور للدولة الكاتالونية المرتقبة. وبمجرد أن يصبح النص جاهزاً سينظم استفتاء للمواطنين للتصديق عليه بنعم أم لا، وسيجري إجراء انتخابات جديدة، كما ستقوم الهيئة العامة بتغيير اسمها إلى إدارة الهيئة العامة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يبدو أن الوضع في إسبانيا يتجه إلى أمرين أحلاهما من: إما انفصال كاتالونيا من طرف واحد، وإما إلغاء حكمها الذاتي وإخضاعها بالقوة إلى الحكم المركزي في مدريد. تاريخياً، عانى الإسبان من ثلاث قوميات. اثنتان منها، القشتالية والباسكية اللتان فشلتا بالفعل، والثالثة الكاتالونية التي لا تزال تقود حربيها من أجل الاستقلال، وفي حالة نجاحها ستعيد إحياء طموح القشتاليين والباسكيين. واليوم لديهم مدريد من تسميهم بمجانين الأيديولوجيا، باختراق الدستور والقانون والعمل على تقسيم البلاد، وتهدهدهم بالاعتماد على القوة للإطاحة بمشروعهم القومي، وقد أعطتهم يوم الأول من أكتوبر مضخة خافطة عن قدرتها على التدخل الأمني لقمع نزعتهم التي يرونها استقلالية، ويراهم مناوؤهم انفصالية. إن رغبة الكتالونيين في الاستقلال ليست جديدة، بل تعود إلى قرون مضت وقد ووجهت دائماً بالقمع والاضطهاد، وفي أوائل القرن الماضي نجح الزعيم القومي ورئيس الحكومة المحلية آنذاك أريك دي ريبا عام 1914 في استحداث هيكل إداري للتنسيق بين المقاطعات الأربع التي يتشكل منها الإقليم، وهو ما ألغاه الدكتاتور الإسباني بريمو دي ريفيرا عام 1925، وفي عام 1934 تم الإعلان عن إقامة جمهورية كاتالونيا بعد انتخابات محلية حقق خلالها الحزب الجمهوري اليساري الكاتالوني فوزاً تاريخياً، ولكن تلك الجمهورية لم تستمر غير ثلاثة أعوام، واندمجت في الجمهورية الإسبانية مع الاحتفاظ بشكل من أشكال الحكم الذاتي وقد تزامن ذلك مع فرار الملك ألفونسو الثامن من البلاد، واستيلاء الجنرال فرانكو عام 1936 على حكم إسبانيا، لتنتقل الحرب الأهلية التي استمرت لأربعة أعوام، وأسفرت عن مقتل 50 ألفاً من الكاتالونيين، من بينهم 15 ألفاً من الجمهوريين سقطوا في معركة شهر أيبرو لوحدها، ولا ينسى الكاتالونيون خوسيه سانبول رئيس نادي برشلونة الذي اعتقل في مدريد عام 1936 وتم تنفيذ حكم الإعدام فيه في السادس من أغسطس من نفس العام دون محاكمة، بعد أقل من عام من توليه رئاسة النادي الكاتالوني العريق. وفي عام 1939 سقطت الجمهورية في إسبانيا، وتشرد نصف مليون إسباني من بينهم 200 ألف كاتالوني، وفي العام الموالي

مسؤولية حماية المدنيين

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

مع تواصل عمليات القتل الجماعي والتطهير العرقي في ميانمار ضد أقلية الروهينغا المسلمة، يواجه المجتمع الدولي قضية متجددة تتعلق بمسألة التدخل الدولي الإنساني أو ما يسمى بمسؤولية الحماية الدولية. لم يعرف بدقة عدد القتلى من أقلية الروهينغا ولكن حملة العنف دفعت نحو نصف مليون للنزوح نحو بنغلاديش تاركين قراهم التي أحرقتها قوات ميانمار. طرحت المسألة خلال الحرب السورية مع وصول عدد ضحايا النظام لأكثر من نصف مليون قتيل فضلاً عن الملايين من المصابين والمهجّرين أمام مرأى العالم. متى يحق للمجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عسكرية ضد دولة أخرى ذات سيادة لحماية مواطنيها من بطشها؟ بقيت هذه المسألة موضع خلاف منذ الحرب العالمية الثانية، وخصوصاً بعد نهاية الحرب الباردة وانفتاح أفق الصراعات الداخلية الإثنية والعرقية شديدة العنف. تصاعد الجدل بعد مجازر رواندا والبوسنة والهرسك في تسعينات القرن الماضي أمام تقاعس العالم عن إيقاف المجازر المروعة. تدخل الناتو بصورة منفردة ضد يوغسلافيا عام 1999 من دون موافقة مجلس الأمن الدولي وهو ما اعتبر تدخلاً غير قانوني حسب القانون الدولي والأمم المتحدة. مع ذلك، تساءل الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك كوفي عنان باستهجان أنه إذا كان التدخل الدولي الذي حصل غير قانوني، كيف يتعامل المجتمع الدولي مع تلك المجازر البشعة؟

تتعلق أبرز الاعتراضات على التدخل الإنساني بكونه قد يستخدم لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية للدول العظمى بذريعة حماية المدنيين. وعليه فقد يكون التدخل انتقائياً ومرتبطاً بالمصالح القومية للدولة المتدخلة أكثر من ارتباطه بحماية المدنيين. في العام 2000، تشكلت لجنة دولية بتمويل ودعم من الحكومة الكندية لمناقشة قضية مسؤولية الحماية ومحاولة التوصل إلى توافق دولي وآليات محددة لدفع فكرة الحماية والتدخل الإنساني خطوة للأمام. وقد خلص تقرير تلك اللجنة لنتائج مهمة أولها إعادة تعريف سيادة الدولة على أنها مشروطة بالتزام الدولة نفسها بمعايير حقوق الإنسان وحماية مواطنيها. أصبحت سيادة الدولة تنطوي على مسؤولية هذه الدولة بحماية مواطنيها. أقرت اللجنة التدخل العسكري لحماية المدنيين تحت مجموعة من الشروط، أولها أن تكون هناك قضية عادلة تنطوي على تهديد خطير لحياة مجموعة واسعة من السكان، وعليه فإن هدف العمل العسكري يجب أن يرتبط بتحديد بإنقاذ حياة المدنيين. فضلاً عن ذلك، يجب أن يكون العمل العسكري الوسيلة الأخيرة التي يتم اللجوء لها بعد استنفاد كل الوسائل التي قد تتضمن ضغطاً دبلوماسياً واقتصادياً. وأخيراً يجب أن يكون العمل العسكري متناسباً مع حجم الانتهاكات ويحمل فرصة جيدة للنجاح. هكذا نجحت اللجنة في حل مسألة شرعية التدخل الإنساني بتحديد مجموعة عوامل تضيي الشرعية على التدخل، ولكنها لم تتمكن من حل مسألة قانونية التدخل الذي بقي مرهوناً بموافقة مجلس الأمن الدولي ليكون قانونياً. في محاولة لإضفاء شيء من الواقعية ولتأمين نجاح المبادرة، استبعدت اللجنة إمكانية أي عمل عسكري على الأسس المذكورة ضد أي من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. لم يكن ذلك كافياً، إذ رفضت كل من روسيا والصين التقرير باعتباره يخل بسيادة الدول. كما رفضته الولايات المتحدة بسبب إمكانية عرقلة قراراتها الأحادية إذ فضلت بحث كل قضية بصورة منفصلة وعدم وجود قانون موحد ينظم مسؤولية الحماية.

الغزو الأميركي للعراق أضاف مشكلات جديدة وقلل من شرعية ومصدقية التدخل الإنساني. بالطبع لم يكن الغزو الأميركي للعراق متوافقاً مع معايير اللجنة الدولية إذ لم تكن هناك مجازر عن نطاق واسع تستدعي التدخل. أما بخصوص استخدام صدام حسين للسلاح الكيماوي ضد الأكراد في حلبجة عام 1988 فهو حدث من الماضي إذ لا يمكن تطبيق مبدأ التدخل الإنساني لمعاقبة أنظمة استخدمت العنف ضد مواطنيها في الماضي وإنما لإيقاف عنف قائم حالياً. هكذا يبدو أفق حماية الأقلية المسلمة في ميانمار، أو حماية السوريين من استمرار البطش والقصف العشوائي مسدوداً. يتوقع أن تتواصل عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في أماكن كثيرة من العالم خلال العقود القادمة وهو ما سيعيد التأكيد على أهمية التوصل إلى آليات دولية لتطبيق مسؤولية الحماية. لكن جوهر الأمر يتعلق بطبيعة العلاقات الدولية القائمة على الصراع والتنافس على المكاسب المظلمة والنسبية. إن حكم القانون داخل نطاق الدولة الحديثة لم يمكن تنهيكه على المستوى الدولي.



«التقاعس عن العمل يمكن أن يهدر الانتعاش الحالي في الاقتصاد العالمي ويؤدي إلى إضعاف النمو وتباطؤ خلق فرص العمل وتفتك شبكات الأمان الاجتماعية».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«تونس وقعت اتفاقيات مع فرنسا بقيمة 92.3 مليون يورو تشمل تمويل ديون فرنسية إلى استثمارات والتعاون في مجال الطاقة النووية والطاقة البديلة».

بيان رسمي
رئاسة الحكومة التونسية



تونس تطارد الفرص الأفريقية لإنقاذ اقتصادها المنهك

● الحكومة تعقد شراكات جديدة في مؤتمر «لقاءات أفريقيا 2017» ● تونس تترقب إعلان انضمامها رسميا إلى مجموعة كوميسا



منصة لاستكشاف أسواق أفريقيا

ويتوقع أن تعلن السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا) خلال مؤتمرها في وقت لاحق هذا الشهر دخول تونس للسوق بشكل رسمي، بعد أن تقدمت بطلب للمجموعة مطلع هذا العام للانضمام إليها.

وتعد كوميسا، واحدة من أبرز الأسواق المشتركة في العالم حيث تضم 19 بلدا من دول شرق أفريقيا بتعداد سكان يبلغ قرابة 480 مليون نسمة.

وتنص الاتفاقية الإطارية للمجموعة على تحرير أسعار المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات والتكنولوجيا والنقل والصحة وغيرها من القطاعات الاستراتيجية بين الدول الأعضاء.

جميع الاتجاهات إذ شملت عدة دول بينها روسيا والصين وإنдонيسيا وغيرها. وبدأ المسؤولون التونسيون منذ العام الماضي، تنفيذ زيارات ومشاركات على مستوى القارة، مركزة على الجانب الاقتصادي لتعزيز مستوى النمو المتراجع.

وأدى الشاهد في أبريل الماضي، زيارة إلى كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو، في إطار جولة أفريقية لتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والاستثمار في مجالات، من بينها السكن والصحة والبنية التحتية. ولا يتجاوز حجم التجارة التونسية مع دول القارة نحو 5 بالمئة من حجم المبادلات التجارية، بينما تبلغ أكثر من 50 بالمئة مع دول أوروبا.

اتفاق جديدة لاقتصادها لا سيما في أفريقيا بالنظر إلى ما توفره القارة من إمكانيات وفرص تعاون وشراكة واعدة.

وأكد أن فرنسا وكافة الدول الأوروبية ستولي ملف التعاون مع أفريقيا ما يستحقه من اهتمام وخاصة مع تونس، التي تعد من أبرز الشركاء الاقتصاديين للاتحاد الأوروبي. وبحث المشاركون في اليوم الأول من المؤتمر ضمن مجموعة من الورشات مواضيع تتعلق بصناعة الطائرات والسيارات والاقتصاد الرقمي والزراعة والقطاع اللوجستي وتنظيم العمل الجمركي. ولم تعد تونس تركز بشكل كامل على شركائها التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي بعد أن حركت دبلوماسيتها الاقتصادية في

شكل مؤتمر «لقاءات أفريقيا 2017» الذي اختتمت فعالياته أمس في تونس منصة تعلق عليها الحكومة التونسية آمالا كبيرة لجذب اهتمام المستثمرين الأفارقة، في ظل مساعيها لرسم حضور جديد لها في أسواق القارة بهدف إنقاذ اقتصادها المتعثر.

رياض بوعزة



يوسف الشاهد:
«لقاءات أفريقيا» يفتح الطريق أمامنا لعقد شراكات جديدة في عدة مجالات

وأوضح أن المؤتمر، الذي شارك فيه على مدار يومين أكثر من 450 رجل أعمال ومسؤولا من أفريقيا وفرنسا، سيفتح الطريق أمام بلاده لعقد شراكات جديدة في عدة مجالات من بينها تكنولوجيا المعلومات والاتصال والزراعة والتدريب المهني والصحة وغيرها. ويقول القاسمي إن توسع تونس في أفريقيا يبقى ضعيفا لعدة أسباب رغم وجود فائض تجاري بأكثر من مليار دينار (450 مليون دولار) لصالح تونس.

وتتمثل عوامل الضعف في نقص التغطية الدبلوماسية في القارة وكذلك الربط الجوي، بحسب الخبير، الذي يرى أنه لا بد من دعم تواجد الخطوط التونسية في دول أفريقيا بأسرع وقت ممكن.

ويبلغ عدد السفارات التونسية في أفريقيا التي تضم 54 بلدا، 10 سفارات فقط، بعد أن تم فتح سفارتين في نوفمبر الماضي، في كل من كينيا وبوركينا فاسو.

ويتمثل العامل الآخر في ضعف تواجد البنوك التونسية في القارة حيث أن الظروف الراهنة تحتم على تونس تركيز فروع لها في دول أفريقيا خاصة أن المغرب يقوم بالاستحواذ على البنوك الأفريقية، وهو ما يسهل الصادرات والمعاملات التجارية للرباط مع القارة.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب، الذي نظمت بلاده دورة العام الماضي، في المؤتمر إن «تونس أمام تحد كبير يتمثل في القيام بإصلاحات اقتصادية عميقة من شأنها أن تمكن من تجاوز مختلف الصعوبات القائمة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستهدفة». وأشار فيليب أمام رجال الأعمال إلى أن تونس تسعى لتوظيف كل طاقاتها لاستكشاف

تونس - اعتبر خبراء مؤتمر «لقاءات أفريقيا 2017»، الذي اختتمت فعالياته أمس، فرصة مهمة لتونس لاستكشاف الفرص الاقتصادية في القارة باعتباره ثاني حدث اقتصادي كبير تنظمه في غضون عام.

وأكد الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي في حديث لـ «العرب» أن السوق الأفريقية باتت إحدى أهم الحلول لتونس حاليا من أجل وضع قدم للخروج من الأزمة الاقتصادية المتفاقمة إذ هناك الملايين من المستهلكين في القارة يمكن الاستفادة منهم.

وقال إن «ما يهم تونس اليوم هو كيف يمكن أن تقلص من العجز التجاري الذي بلغ مستويات غير مسبوقة وإعادة قيمة الدينار إلى مستواه المعهود»، مشيرا إلى أن غزو الأسواق الأفريقية يتطلب إرادة سياسية بالأساس ومن ثم البدء في تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية.

وما تزال تونس تطارد شبح صعود العجز التجاري، الذي بلغ حاليا نحو 10 مليارات دينار (4.3 مليار دولار)، أي ما يعادل نحو 6.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات حديثة للبنك المركزي.

وأكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد في كلمة خلال افتتاح المؤتمر أن بلاده تعمل كثيرا على «لقاءات أفريقيا» لتطوير التعاون في كافة المجالات مع الدول الأفريقية، بما يعزز من فرص الخروج من الأزمة الاقتصادية المتفاقمة.

وقال الشاهد الخميس، «إننا نؤكد على التوجه الأفريقي الذي انطلقت خلاله الحكومة بإعادة الدبلوماسية تجاه الدول الأفريقية، وإيجاد إطارات تعاون وتطوير مشتركة».

أنيس القاسمي:

الوصول لأفريقيا يتطلب
إرادة سياسية وتفعيل
الدبلوماسية الاقتصادية



أجهزة غوغل الجديدة تؤكد سيرها على طريق أبل

● غوغل تدشن حزمة أجهزة جديدة بينها هواتف بيكسل 2 ● اعتماد نموذج أعمال يركز على تصنيع الشركة لكافة الأجزاء



فرانيسكو جيريونيمو:
غوغل بحاجة إلى شبكة
مبيعات وتسويق ضخمة
لتكون قادرة على المنافسة

إلى تلفزيون فاير 4 كي وايكو باتن، وجهاز لإجراء الاتصالات عبر ايكو.

ويتميز الهاتف الذكي بيكسل 2 بأنه يحتوي على أفضل كاميرا في هاتف ذكي متوفرة في الأسواق حتى الآن وهو يتفوق على هواتف آيفون 8 وآيفون 8 بلس من أبل وغالاكسي نوت 8 من سامسونغ.

وتقدر دقة الكاميرا الخلفية بنحو 12.2 ميغا بكسل بينما الكاميرا الأمامية بدقة 8 ميغا بكسل.

وزودت شركة غوغل بيكسل 2 بشاشة من نوع «أو.أل.إي.دي» بقياس 5 بوصات وبيكسل 2 اكس.أل بقياس 6 بوصات، إضافة إلى ذاكرة عشوائية تصل إلى 4 غيغا بايت ومساحة تخزين داخلية تبلغ 64 أو 128 غيغا بايت.

وتقدر سماكة الجهاز بحدود 7.8 ميليمترات ويزن 143 غراما، إضافة إلى بطارية بسعة 2700 مليا أمبير/ساعة، ويمتاز بأنه مقاوم للماء والغبار، إضافة إلى امتلاك الجهاز مكبري صوت بتقنية ستيريو.

وبدلا من استخدام فتحة 3.5 ملم للسماعة، سيحتاج المستخدمون إما إلى استخدام سماعات رأس لاسلكية أو سماعة بمقبس يشبه وصلة الشحن، كما فعلت أبل منذ طرح جهاز آيفون 7.

ودافع المتحدث باسم غوغل عن الفكرة الجديدة لسماعة الرأس، موضحا أن مهندسي هاتف بيكسل يعتقدون أن فتحة يو.أس. بي أصبحت من المعايير العالمية لتصنيع الهواتف لذلك يجب استخدامها بدلا من الفتحات التقليدية للسماعات.

كما تستطيع هواتف بيكسل 2 الترجمة الفورية لمحادثة بين شخصين يتحدثان لغتين مختلفتين إذا كانا يرتديان سماعات الأذن الخاصة «بيكسل بادز».

بينما يبدأ سعر نسخة بيكسل 2 اكس.أل من 849 دولارا. وأعلنت أنها ستطرح للبيع في الأسواق في 19 أكتوبر الجاري.

وقالت الشركة إن الكمبيوتر المحمول بيكسل بوك الذي يصل سعره إلى 999 دولارا هو أول كمبيوتر محمول مزود بمساعد غوغل ويدعم تطبيق سناب-تشات. وسيطرح للبيع في المتاجر في 31 أكتوبر.

أما سعر مكبر الصوت الجديد غوغل هوم ميني فسوف يبلغ 49 دولارا في الولايات المتحدة وسينافس جهاز إيكو دوت الذي تنتجه شركة أمازون. وسيطرح للبيع في نهاية العام الحالي.

وقال فرانيسكو جيريونيمو من مؤسسة إك إن «غوغل سيتعين عليها إنشاء شبكة ضخمة للمبيعات والتسويق لكي تكون قادرة على المنافسة مع شركات الهواتف المهيمنة» مثل أبل وسامسونغ.

وتتشابه منتجات غوغل مع منتجات شركة أبل التي طرحت آيفون 10 المصمم من الزجاج والصلب المقاوم للصدأ، وحمل الهاتف الجديد الحرف اكس «X» الذي يعني الرقم 10 بالترقيم اللاتيني.

كما أطلقت شركة أبل هاتفين آخرين باسم آيفون 8 وآيفون 8 بلس اللذين يشبهان آيفون 7، إلا أن لهما ظهرا زجاجيا للشحن اللاسلكي ولم يتضمنا معظم المزايا الأخرى في آيفون 10.

وأكدت غوغل أيضا عزمها الدخول في سباق الأجهزة ذات القدرة على التفاعل الصوتي عبر تطوير مساعدتها الصوتي، إضافة إلى مكبرات صوت منزلية تعمل بالأوامر الصوتية.

ويرى خبراء أنها دخلت أيضا في منافسة مع شركة أمازون التي طرحت 6 أجهزة ناطقة جديدة هي ايكو وايكو بلس ومنبه ايكو سبوت لوضعها بجانب السرير، إضافة

وسماعات الأذن اللاسلكية وكاميرا صغيرة تشبه «غو برو» وأنظمة وخدمات تشغيل طورتها غوغل بشكل خاص مثل المساعد الصوتي.

ويعني هذا أن استخدام هذه الأجهزة سوف يحفز ويتكامل مع نشاط الشركة الأساسي القائم على مبيعات الإعلانات لأن المشترين يستخدمون خدمات من غوغل مثل محرك البحث وتطبيق الخرائط.

وطرحت غوغل التابعة لمجموعة ألفابيت نسختين من هاتفها الذكي هما بيكسل 2 وبيكسل 2 اكس أل بخصائص مقاربة لأجهزة آيفون مثل الهيكل المصنوع من الألومنيوم وعدم وجود فتحات تقليدية لسماعات الأذن. وتبدأ أسعار بيكسل 2 نحو 649 دولارا



بيكسل يطرح تحديا جديا لعرش آيفون



أسعار بيكسل 2 تبدأ من
649 دولارا بينما يبدأ سعر
نسخة بيكسل 2 اكس.أل
من 849 دولارا



«مؤتمر المرأة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة المنعقد في الشارقة يوفر منبرا متميزا لتعزيز طموحاتها وتحفيزها للدخول في عالم ريادة الأعمال».

الشيخة هند القاسمي
رئيسة مجلس سيدات أعمال الشارقة

«إنتاج الزيتون المتوقع في المغرب خلال الموسم الفلاحي 2017-2018 سيبلغ 1.56 مليون طن، وهو رقم قياسي لم يتم بلوغه من قبل».

بيان رسمي
وزارة الفلاحة والصيد البحري المغربية



أزمة استفتاء كردستان تترك حسابات الموازنة العراقية

● محاولات زيادة الإيرادات تعرقل تقديم الموازنة إلى البرلمان ● ارتباك تقديرات الإيرادات ومصير حصة الإقليم في الموازنة



اقتصاد يدور في فلك الحرب

92

مليار دولار السقف الأعلى
للإنفاق المتوقع وترجيح أن
يصل العجز إلى 31.6 مليار
دولار

خلال رفع حجم الموازنة الاستثمارية على حساب الموازنة التشغيلية". وكانت الحكومة أعلنت أنها تعزز فرض ضرائب إضافية على عدة منتجات في الموازنة الجديدة، إضافة إلى خفض عدد الموظفين الحكوميين. وأكدت أن كل 5 موظفين يحاولون على التقاعد سيحل مكانهم موظف واحد. وتدفع الدولة العراقية رواتب لنحو 7 ملايين شخص، وهو العدد الممثل لنسبة التشغيل الحكومي في جميع دول العالم عند المقارنة بعدد السكان ويستنزف معظم الإنفاق في الموازنة.

وأكد المستشار المالي لرئيس الوزراء ضرورة مواجهة مشكلة العجز بما يضمن استمرار النشاط الاقتصادي وإعادة تخصيص الموارد على نحو أمثل في الموازنة، وهو ما تعمل الحكومة لتحقيقه. وأوضح أن الحكومة العراقية تجري مشاورات مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج التعزيز المالي أي تقليص الإنفاق وتعميم الموارد واستدامة تحمل الدين ضمن الحدود الاقتصادية الأمينة وتعميم الإيرادات. وقالت عضوة لجنة الاقتصاد والاستثمار نجيبه نجيب إن "الموازنة ما زالت في طور الإعداد وسيتم تقديمها إلى مجلس الوزراء للتصويت عليها ورفعها إلى مجلس النواب للمصادقة عليها".

وأضافت لصحيفة المدى أن "العراق اقترض من صندوق النقد والبنك الدولي مبالغ تصل إلى 5 مليارات دولار وأن الصندوق أعلن عن مشروع لإصلاح الوضع الاقتصادي من

وأضاف أن الموازنة لزيادة الإيرادات غير النفطية، لكن درجة نجاح الحكومة في ذلك مرتين بطبيعة جديتها في تطبيق السياسات المخططة، خاصة وأن قروض صندوق النقد الدولي التي حصل عليها العراق ترقق كاهل الحكومة.

واستبعد أن تصل الموازنة الاتحادية للعام المقبل إلى البرلمان بتاريخ 10 أكتوبر في كل الأحوال. وأكد أن اللجنة المالية البرلمانية تنتظر وصولها لتتمكن من تحديد ومناقشة الأخطاء وإضافة التعديلات اللازمة. ورجح أن تتضمن الموازنة الإبقاء على حصة الإقليم البالغة 17 بالمئة من حجم الإنفاق الإجمالي بسبب عدم وجود أي اتفاق آخر بين الحكومة الاتحادية وحكومة أربيل. وقال رشيد لصحيفة المدى إن الإقليم ما زال يبيع النفط دون الرجوع إلى حكومة بغداد المركزية التي ستتجه حتما إلى عدم تسديد رواتب ونفقات موظفي الإقليم.

مظهر محمد صالح:
الحكومة العراقية تحاول تعظيم الموارد غير النفطية إلى أقصى قدر ممكن



معظم المحليين يرجحون صعوبة الوفاء بهذا الالتزام. وأضاف أن الحكومة تحاول تعظيم الموارد غير النفطية إلى أقصى قدر ممكن، في ظل توجه الدولة لتشجيع خلق فرص العمل من خلال القطاع الخاص وتطوير برامج تقديم قروض ميسرة للشباب لتمكينهم من الانخراط في سوق العمل. وأرجع رشيد سبب التأخير المتوقع إلى التوترات الأخيرة بين بغداد وأربيل، إضافة إلى غياب النواب الإكراد عن حضور جلسات البرلمان، الأمر الذي أوقف العمل على الموازنة.

غالبية الأميركيين قلقون من زحف الروبوتات والذكاء الاصطناعي



أرون سميث:
الدراسة تؤكد قلق الجمهور الشديد إزاء السماح للآلات بالقيام بالمسؤوليات البشرية

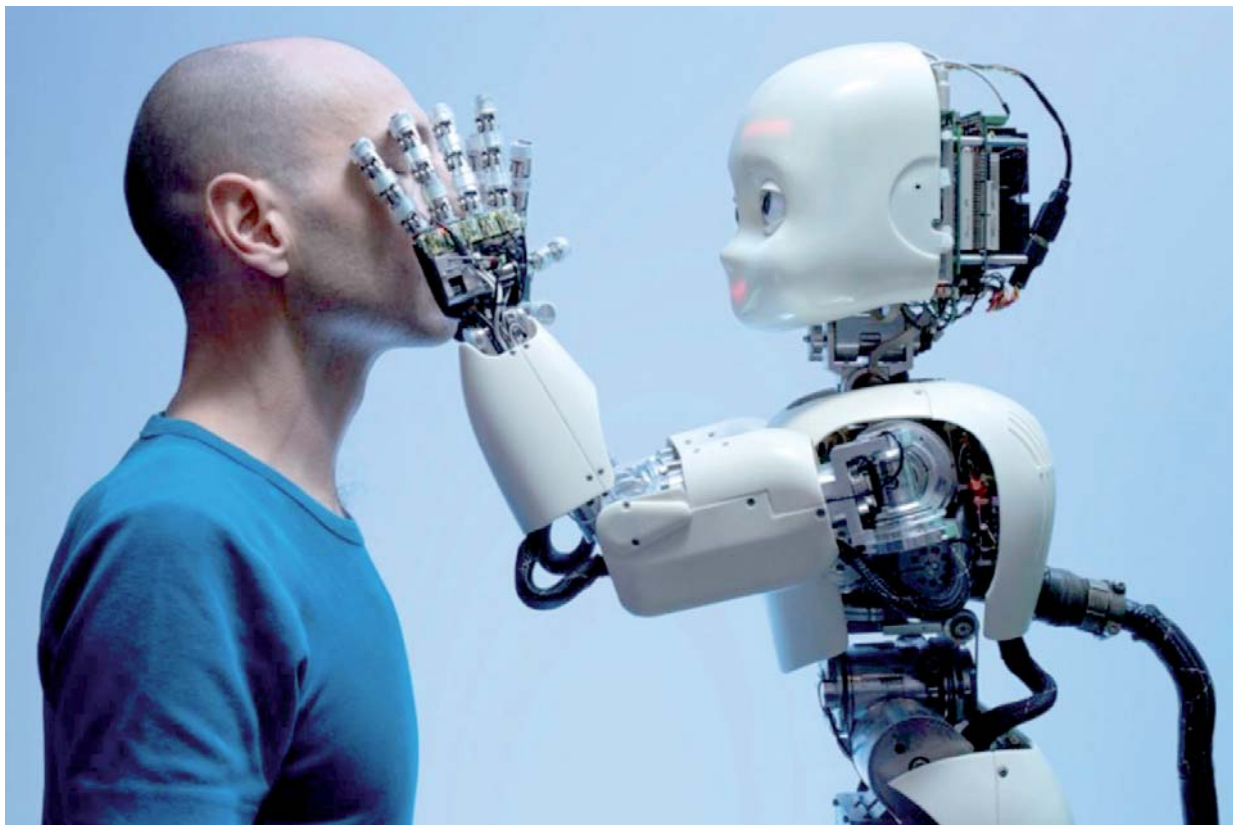
ورغم أن الناس يتوقعون بعض الفوائد من زيادة التشغيل الآلي، إلا أنهم يشعرون بالقلق من أن التكنولوجيات الأكثر تقدما لا يمكن أن تضاهي حقا الإبداع والرؤية من جانب البشر. على الجانب الآخر يرى بعض المحليين أن تغير أنماط الدورة الاقتصادية سيفرض وظائف من نوع آخر قد لا يدور في أذهان القلقين من زحف الروبوتات.

ويقول أرون سميث، المسؤول الرئيسي عن الدراسة الاستقصائية إن "هذه الدراسة تشير إلى أن الجمهور يشعر بالقلق الشديد إزاء السماح للآلات بأن تقوم بالمسؤوليات والوظائف البشرية".

ويتوقع معظم الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع أن يكون لهذه التطورات تأثير سلبي على القوى العاملة والاقتصاد الأميركي والعالمي على نطاق أوسع، وفقا لما ذكره مركز "بيو" في بيان صحفي تضمن وصفا لنتائج الاستطلاع.

وردا على سؤال حول السيارات من دون سائق، أعرب 54 في المئة من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية عن قلقهم مقارنة بنسبة 40 في المئة أعربوا عن رأي مرحب بتلك التطورات التكنولوجية.

واشنطن - أظهرت دراسة استقصائية، الأربعاء، أن أغلبية الأميركيين قلقون من تداعيات تأثيرات الروبوتات والذكاء الاصطناعي على سوق العمل. وأكدت الدراسة التي أجراها مركز "بيو" للأبحاث في شهر مايو الماضي ونشرت نتائجها هذا الأسبوع أن نسبة الأشخاص القلقين بشأن الروبوتات وقدرات أجهزة الكمبيوتر في ما يتعلق بإداء الكثير من الوظائف، زادت على ضعف نسبة الأشخاص المتحمسين لذلك. وأوضحت الدراسة التي شملت عينة تزيد على 4 آلاف مواطن أميركي أن أكثر من 72 في المئة من المشمولين بالدراسة "قلقون للغاية أو إلى حد ما" بشأن مستقبل يمكن فيه للروبوتات وأجهزة الكمبيوتر أن تؤدي الكثير من الأعمال التي يقوم بها البشر حاليا.



استكشاف غير محسوم النتائج والعواقب

سذاجة البنك المركزي المصري



سلام سرحان
كاتب عراقي

استقرار سعر صرف الجنيه مقابل العملات الرئيسية. فتمنح تلك العوائد الهائلة للمودعين يكبد النظام المصرفي خسائر كبيرة حين يمنح تلك الفوائد المرتفعة للمودعين، ويعطل في الوقت نفسه نشاط الاستثمار لأن ثمن الاقتراض باهظ ويخبط عزيمة المستثمرين على إنشاء مشاريع جديدة. في السنوات الماضية كان إبقاء أسعار الفائدة فوق 10 بالمئة مبررا في ظل ربط الجنيه بالدولار واستمرار انخفاض قيمته والفجوة الكبيرة بين سعر الصرف الرسمي وأسعار السوق السوداء. أما في ظل استقرار الجنيه مقابل العملات العالمية منذ عدة أشهر، بل وتحسن قيمته من 18 إلى نحو 17.7 جنية للدولار، يجعل تثبيت الفائدة في تلك المستويات المرتفعة استنزافا غبيا للأموال العامة. كيف يمكن زيادة الاستثمار إذا كان على أصحاب المشاريع الجديدة الاقتراض بفوائد تبلغ نسبتها 19.75 بالمئة، بل وتضاف إليها خدمة تصل في حددها الأدنى في البنوك إلى 1 بالمئة، لترتفع تكلفة الاقتراض إلى 20.75 بالمئة.

هدف الحكومة من تلك الخطوة هو كبح جماح التضخم الناتج عن تحرير سعر الجنيه وخفض الدعم الحكومي، غير مبرر لأن التضخم السنوي المعلن يقارن الأسعار بما قبل تحرير أسعار الصرف وزلزال فقدان الجنيه لنصف قيمته فور اتخاذ ذلك القرار، والذي حدث مرة واحدة وانتهى الأمر. وسنكتشف في ديسمبر حين يمر أكثر من عام على تحرير الجنيه أن التضخم لا يتجاوز 10 بالمئة بدل أكثر من 30 بالمئة حاليا، وسوف يتراجع إلى مستويات مستقرة بعد زوال تأثير زيادة أسعار الوقود والمياه والكهرباء. ستكتشف الحكومة أن الأموال الهائلة التي رفعت احتياطات النقد الأجنبي إلى أكثر من 36 مليار دولار مجرد أموال انتهائية ساخنة، وأنها سترحل عن البلاد مع الفوائد الكبيرة التي غرقها، بمجرد خفض أسعار الفائدة. حينها ستكتشف حجم الأخطاء التي ارتكبتها.

تتفاخر السلطات المصرية منذ عدة أشهر بارتفاع تدفقات الأموال الأجنبية المستثمرة في سندات وأذون الخزانة المحلية وهي لا تترك حجم الثمن الباهظ الذي تدفعه مقابل تلك التدفقات. وقد أعلنت وزارة المالية في الأسبوع الماضي أن رصيد استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغ 18 مليار دولار منذ تحرير أسعار الصرف وحتى نهاية سبتمبر الماضي. ظاهر تلك الأرقام يشير إلى تحسن الثقة بالتوازنات المالية المصرية، لكن الكارثة تكمن في أن عوائد تلك الأوراق المالية تصل إلى 20 بالمئة، أي أنها اقترضت أموالا بفوائد باهظة تزيد بعشرة أضعاف على الفوائد المقدمة في أي عملة مستقرة في العالم.

كان من المبرر أن تكون عوائد الأوراق المالية مرتفعة خلال السنوات الماضية حين كان الجنيه المصري يواصل التراجع مقابل الدولار والعملات الأخرى. لكن الأمر يختلف في مصر حاليا لأن سعر صرف الجنيه مستقر تحت حاجز 18 جنيها للدولار منذ نحو 6 أشهر. ومن غير المعقول في هذه الحالة أن تكون عوائد الأوراق المالية بهذه المستويات في ظل استقرار سعر صرف العملة المحلية. معظم مستثمري العالم يحملون جزء بسيط من هذه العوائد إذا لم تكن هناك مخاطرة كبيرة. وقد تتدفق مبالغ أكبر بذلك بكثير إذا انتبه مستثمرون آخرون إلى هذه اللعبة المربحة بالنسبة لهم، لكنها تحفر في نهاية المطاف حفرة كبيرة للنظام المالي المصري.

الأمر يشبه مفلسا يتفاخر بأنه اقترض مليارات الدولارات بفوائد تصل إلى 20 بالمئة ويمكن أن يطالب بها المقترضون في أي لحظة مع الفوائد المرتفعة. ويرتبط ذلك بحماقة تثبيت أسعار الفائدة في مستوى 18.75 بالمئة للإيداع وعند 19.75 بالمئة للاقتراض في ظل

وجوه

فيلسوف التقسيم بياقة بيضاء وصدر شبه عار

برنار هنري ليفي

«أمير الفراغ» يظهر في استفتاء كردستان العراق



محمد بن احمد العلوي

□ الدار البيضاء (المغرب) – لا مفاجأة في رؤية الفيلسوف المقاتل برنار هنري ليفي في إقليم كردستان العراق يوم الاستفتاء، 25 سبتمبر الماضي، فقد سبق له أن توجد في العام 2016 في جبهات القتال القريبة من الموصل مع مقاتلي البيشمركة في منطقة برطلة المحررة، وزيارته لشمال العراق تأتي في سياق ما دأب عليه منذ سنوات داخل وخارج المنطقة العربية.

ليفى متتبع دقيق لما يحدث في العالم العربي وساهم بكل ما يتوفر لديه من إمكانيات في زعزعة استقرار دولة والتدخل في سيادتها، لكنه لا يطبق التدخل في شؤونه وقد اعترف أنه ضغط على ناشر سيرته، الكاتب فيليب كوهين، باعتبار أنه لا يتحمل من يحصي عليه حركاته وإعطاء تفسير لما يقوم به.

بسترتة السوداء وقميصه الأبيض المفتوح على صدره شبه العاري، ينتقل ليفي من ساحة حرب إلى ميدان احتجاج إلى قاعة محاضرات وذهنه مفتوح على شهية إثارة النعرات واستقطاب أقطاب الفتن ومناصري اجتياح المدن والدول.

أنيق الملابس حتى في ساحات الحروب، ترى وجهه تعلقوه ابتساماة تحمل من الخبث أكثر مما تظهره من فرحة أو تعاطف مع العدو والضحية، يلتقط الصور التذكارية ولا ينفك أن يسجل أفلامه مع فوار القرن الـ21 في العديد من الدول التي ابتليت بمشاريع التقسيم وإعادة الخرائط من طبرق إلى الموصل وصولاً إلى السليمانية شمال العراق.

ولادة شبخ التقسيم

من عجيب الصدف أن سنة ولادة ليفي لعائلة من أصول يهودية في بني صاف شمال الجزائر كانت في نوفمبر 1948، هو نفس العام الذي أعلنت فيه الحركة الصهيونية في فلسطين تأسيس دولة جديدة لإسرائيل وتم طرد معظم السكان الفلسطينيين من داخل حدود الكيان الجديد الذي استمر إلى الآن.
وبعد أشهر من هذا التاريخ انتقلت عائلته للاستقرار ببائريس حيث أكمل دراسته وبلغ المرحلة الجامعية حيث تخصص في الفلسفة ودرس على يد جاك ديريدا ولويس التوسير، والذي سيعرف بعد ذلك في الوسط الثقافي والسياسي والإعلامي كمفكر وفيلسوف وصحافي وكاتب ومنتج سينمائي.

عندما تدقق جيدا في الصور والفيديوهات التي توثق لأحداث جسام وخطيرة مرت وتمر منها المنطقة العربية، لا محالة ستراه مائلا أمامك بين قادة تلك الأحداث، ولن تخطئه العين المتفحصة، لا يخلف موعده مع أي حركة تريد الاستقلال أو تلك المتعشنة لحرية أو حق من الحقوق. فهو محقق أحلام الوحدة التي تحولت إلى كوابيس التشرد المخيفة، وهو مدعي نشر الحرية والديمقراطية التي أضحت سجنًا من نوع آخر، والمدافع عن الحقوق التي يود المخدوعون به وبها لو أن بينهم وبينها أمد بعيد.

زيملة في التخطيط، المستشرق والمؤرخ برنارد لويس، نجد هذا الأخير يصرح دون مواربة أنه من الضروري إعادة تقسيم الاقطار

العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية وطائفية، ولا داعي لمراعاة خواطهم أو التأثير بانفعالاتهم وردود الأفعال عندهم، ولا مانع عند برنار ليفي وبرنار لويس من إعادة احتلالهم تحت عنوان بارز وهو تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية.
منطق التقسيم عند كليهما ينطلق من تضيق الخناق علي هذه الشعوب ومحاصرتها، واستثمار التناقضات العرقية، والعصبيات القبلية والطائفية فيها، قبل أن تغزو أميركا وأوروبا لتدمر الحضارة فيها.
إنه الهدف الأسمى بعد مرور مئة عام على سايكس بيكو التي استنفدت مهمتها بامتياز لتترك الفرصة للنسخة الثانية من خارطة مشروع التفتيت، ووافق الكونغرس الأميركي بالإجماع في جلسة سرية عام 1983م على مشروع برنارد لويس، ليتم تنفيذه بتوذة وعلى مراحل وباليات متعددة ووجوه مختلفة.

رحلات مشبوهة

في الغرب يحذر ليفي من أن الديمقراطية لم تعد تقدم مستقبلا منطقيا، في الوقت الذي يسوق متوجه المضروب داخل كل جغرافيات البلاد العربية والإسلامية ذات الأنظمة الاستبدادية، سلعة يبتغي من ورائها تخليد اسمه كمراي كبير في سوق الفتن التي تضرب مجتمعاتنا.

نجاح مساعي ليفي وتحركاته من بلد لآخر اعتمد بالضرورة على تمويل سخى لشخصيات ومؤسسات كـ”وكفلر“ و”صندوق وقف الجالية اليهودية“، وغيرهما، إلى جانب مخابرات دول ذات المصالح وشركات كبرى بواجهااتها الاقتصادية وأزرعها الإعلامية والتي تجتمع على هدف واحد هو تفكيك المجموع وتقسيم الموحد وتفتيت المتلاحم. لا شك أن ليفي، أخير رأس حربة لاستغلال الأحداث الملتهبة لصالح الخرائط وخطوط الإمداد للشركات الكبرى والقوى العظمى. فقد لعب دوره الاستخباراتي حينما كان مراسلا حربيا في حرب بنغلاديش مع باكستان في العام 1971، أكسبته تجربة ميدانية لاختراق المجموعات والأفراد وتوجيههم لفائدة المشروع الذي بدافع عنه، وتحريض القوى العسكرية الكبرى للتدخلات في الدول من المهام التي اكتسبها تجلت في دعوته حلف شمال الأطلسي التدخل في يوغسلافيا السابقة.

وكان ليفي الشخصية المحورية والبارزة والرقم الظاهر في كل ما عرفته المنطقة العربية من كوارث عسكرية وسياسية وأمنية وإنسانية تحت مسمى ”الربيع العربي“، وبداية العام 2011.

هناك من يتساءل عن هوية برنار هنري ليفي، هل مقاتل أم فيلسوف أو منتج سينمائي أم يا ترى مفكر وصحافي؟ إنه كل هذا برنار هنري ليفي يجمع أسلحته وينتقي منها ما تحتاجه المعركة التي تنتقل راحاها بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبعض دول أفريقيا ذهابا إلى دول الاتحاد السوفييتي السابق فقد حضر في العام 2013 بمعية معارضي رئيس أوكرانيا يحث الناس في ميدان الاستقلال في العاصمة كييف على الثورة على الرئيس بانوكوفيتش.

لم يتوان ليفي في التدخل في شؤون كوسوفو والبوسنة، ورواندا مروراً بأفغانستان، وباكستان ومصر واليمن وليبيا، وأخيرا في شمال العراق محتفلا

بخطوة الأكراد نحو الاستقلال المزعوم. واستطاع أن يحقق المراد فعلا في كردستان وظهر يوم الاستفتاء، في 25 سبتمبر الماضي، داخل قاعة التصويت معانقا نجيرفان البارزاني نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

كتابه الصادر في العام 2003 ”من قتل دانيال بيرل؟“، الصحافي الأميركي الذي قتل في باكستان، محرصا على البلد بدعوى خطورته بامتلاكه القنبلة النووية وتواجد القاعدة فوق أرضه، كتاب جاء محملا باخطاء وخطايا في الجغرافيا والسياسة والمجتمع؛ خلط المدن مع القرى ووضع كل التخطيمات الإسلامية الموجودة في سلة واحدة لا فرق بينها في المنهج والمرجعية والأهداف والوسائل.

ويتنجح قل نظيره قال إن ”الربيع العربي“ كان عامل استقرار باعتبار أن أكبر قوة مزعزة للاستقرار في المنطقة كانت الدكتاتوريات، القذافي وبشار الأسد، وهو منظر التدخلات العسكرية في بلدان الشرق الأوسط التي عرفت ما يسمى بالثورات لتحقيق الحرية والكرامة والديمقراطية.

المراي الذي يسوق سلعته

هناك قاعدة تقول ’انتظر بعض الوقت ليقول التاريخ كلمته‘، وقد انتظرنا مدة ست سنوات لنرى ما أحدثته ’ثورة التحرير بليليا‘، لا شيء من الديمقراطية التي بشر بها ليفي ولا حرية تنسمتها مدن الشرق والغرب الليبي سوى الدمار واللااستقرار وسيطرة الميليشيات وانفلات القرار من بين يد اللبيين. صاحب «الحرب دون أن نحبها: يوميات كاتب في قلب الربيع العربي» الصادر أواخر عام 2011 وفيه يتحدث عما عاشه من يوميات أيام الإطاحة بمعمر القذافي.

وفي سؤال وجه له في العام 2012، يقول الصحافي ”الثورة في ليبيا انتهت، كيف تنتظرون إلى المستقبل السياسي في ليبيا؟“ وكما عادته المراوغة والمسايرة أجاب ليفي قائلا ”كما هو الحال في كافة الديمقراطيات، أو الديمقراطيات التي هي في الطريق، هناك معركة سياسية جيدة في ليبيا اليوم، الأصدقاء الليبيون يعيشون اليوم معركة سياسية بين أنصار الديمقراطية وأولئك الذين لا يؤمنون بها“.

وأضاف بشكل غامض ونزق إن ”الذين سيفوزون هم الديمقراطيون أي الذين يعملون الآن على تكييف أرض الإسلام لتتوافق مع التقاليد الكبرى للعالم الإسلامي، المبادئ الأساسية للديمقراطية“. ورغم أنه قال إن دفعه ساركوزي لتدخل عسكري بليليا فهو يبرر بأنه ليس ضد الشعب بل القذافي، إذن هدفه ليس من يفوز حقا الديمقراطية، وحقوق الإنسان أم الدكتاتورية والاستبداد، بل الغاية من تحركه هو الاطمئنان على أن مشروع التقسيم والفرقة بين أبناء البلد الواحد لا يزال ساريا.

دوره كان ملتبسا في مصر وتونس وأخطره بليليا، ولن نلتفت إلى قوله بأنه دور بسيط لأجل تجنيب بنغازي حمام دم. فما نراه الآن هو تدمير لاقتصاد البلد وإدخاله في دوامة ديمقراطية النخب التي لم تحقق الوحدة ولا استقرار المؤسسات. رياح الديمقراطية والأمن لم تهب على ليبيا بل سموم الحروب الأهلية وتغول الإرهاب هي الغالبة منذ غياب معمر القذافي.

قال في العام 2012 إنه ”متفاجئ حقا من هذه التحركات السريعة في ليبيا، وفي سوريا، بالنسبة إلى المتمردين السوريين، هو سرعة تعلم الديمقراطية. إنها شعوب بعد أن خرجت من أربعين عاما من الدكتاتورية والدعاية والحماقة والأخطاء السياسية، تأتي الأفكار الديمقراطية على الفور“. وكما ترون أن المسافة الزمنية الفاصلة بين 2011 و2017 كانت كارثية على سوريا فلا الديمقراطية ترسخت ولا بشار الأسد ترك كرسيه ولا الشعب السوري بقي داخل جغرافيته فهو مشرد وبلده مستباح من كل المتدخلين وإيران لاعب أساسي في بلاد الشام.

ما تعرفه سوريا من تدخلات من جميع الأطراف الدولية والإقليمية لا يعترف به ليفي لا يحسه تدخلا كالذي وقع بليليا عندما تمت الإطاحة بالقذافي، هكذا فلسف تموقعه غير الشفاف في أحداث البلدين، ما تقوم به روسيا

ليفى متتبع دقيق لما يحدث في العالم العربي ساهم بكل ما يتوفر لديه من إمكانيات في زعزعة استقرار دولة والتدخل في سيادتها، لكنه لا يطبق التدخل في شؤونه وقد اعترف أنه ضغط على ناشر سيرته الكاتب فيليب كوهين، باعتبار أنه لا يتحمل من يحصي عليه حركاته وإعطاء تفسير لما يقوم به.

مع 11 مثقفا (بينهم سلمان رشدي) تحت عنوان ”معا لمواجهة الشمولية الجديدة“ ليحاول تثبিত تأثيره ردا على المظاهرات التي اجتاحت العالم الإسلامي احتجاجا على الرسومات الكاريكاتورية التي نشرتها صحيفة دانماركية تسيء إلى رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم. توثيقه لتحركاته المشبوهة في ليبيا أو العراق أو غيرهما من دول العالم من خلال أشرطة مصورة وأفلام ومحاضرات وكتب لغرض يخدم أجندته وطموحاته وفي شريطه السينمائي ”قسم طبرق“ الذي عُرض في مهرجان كان السينمائي الفرنسي خلال مايو 2012، ذكر برنار ليفي أنه كان موجودا في ميدان التحرير أثناء الثورة المصرية على نظام مبارك.

منصته ضمن أسلحته الفتاكة تمثلت في الآلاف من المقالات والكثير من الكتب والأفلام التسجيلية، جعلت منه حالة خاصة في العالم صدر له ”بنغلاديش والقومية في الثورة“ عام 1973 وفي 2001 يصدر تأملات حول الحرب ضد الشر ونهاية التاريخ، و”يسار في أزمنة مظلمة: موقف ضد البربرية الجديدة“ في العام 2008 الذي تحدث فيه عن ”سقوط قيم اليسار“. وسجل ملاحظاته في كتاب ”الحرب دون أن نحبها: يوميات كاتب في قلب الربيع العربي“ الصادر عام 2011، يومياته بليليا.

خديعة ثقافية

ليفى المتسلح بمنهجية علمية صارمة لمعلميه دريدا والتوسير اختار توظيفها لغاياته الأيديولوجية والسياسية والتجارية، ولن نسقط أنه يهودي متأثر بما انطبع في ذهنيته وما ترسخ في مخيلته حول المحرقة وما حملته ثقافته من معرفة حول الشتات.

ليفى يمثل رأس حربة تم اختياره لاستغلال الأحداث الملتهبة لصالح الخرائط وخطوط الإمداد للشركات الكبرى والقوى العظمى. فقد لعب دوره الاستخباراتي حينما كان مراسلا حربيا في حرب بنغلاديش مع باكستان في العام 1971، وقد أكسبته التجربة الميدانية خبرة لاختراق المجموعات والأفراد وتوجيههم لفائدة المشروع الذي يدافع عنه

والسؤال كيف نصنف ليفي، هل هو الفيلسوف أم ”خديعة ثقافية“ كما وصفه كل من جيل دولوز وأستاذة جاك دريدا والمؤرخ بيسار فيدال ناكيه، أم نطلق عليه لقب ”أمير الفراغ“ كما أطلق عليه الفيلسوف كورنيليوس كاستورياديس؟ أجاب بأنه فيلسوف ومن المفكرين الملتزمين سياسيا يسعى لقول ما يكتب ويكتب ما يقوم به.

إن فن الفلسفة لا قيمة له إن لم يكن فن حرب، بهذا الشعر وتحت مظلته يتحرك برنار هنري ليفي على المسرح الدولي، ورغم أنه ينفي أنه رجل سياسة إلا أنه يدافع عن مشروع ملامح المؤامرة بادية من خلال الرقعة التي يتحرك داخلها والأدوات التي يستغلها والنفوذ الذي يخطئ به عند كبار قادة العالم.

يجذب ليفي الإعلام الذي يروج لأفكاره ومشاريعه، نفس الأمر أكده فيليب كوهين الصحافي والكاتب الفرنسي، في أن ليفي كـون شبكة في وسائل الإعلام الفرنسية لخدمة مسيرته وخدمة زوجته الممثلة وابنته الكاتبة.

وتبقى الآراء في فيلسوف التقسيم متعددة ومتقلبة فما هو المؤرخ البريطاني بيرى أندرسن براه ”مغفلا تماما“، لكن ليفي لا يتوانى عن القول إنه لا يعير النقد كثيرا من الاهتمام، والشئ الوحيد الذي يمكنني قوله هو أنني أعدد أجندتي، وأن الآخرين لا يفعلون هذا وأن انتقاداتهم منبعاها الغيرة.



وإيران والولايات المتحدة خفة وعلنا بسوريا بغض الطرف عليه. عندما قال له الصحافي إن المقارنة بين ما وقع في سوريا وليبيا هي بين السيء والأسوأ أجابه بلغة متدبدة وغير مقنعة، بأن المسألة تكمن في الوقت الذي نتدخل فيه أو لا نتدخل. مشكلته مع سيادة هذه الدول ولا مشكلة عنده في استباحة السيادة من طرف القوى الكبرى لأجل وقف الجرائم التي تقوم بها الدكتاتوريات ضد شعوبها، وله مع الإسلاميين علاقات مبهمة ساعته في اختراق دول كمصر وليبيا وسوريا وأفغانستان قبلها، هو ينفي أن يكون الإسلام السياسي يحمل مشروعا ديمقراطيا ولكنه لا مانع لديه في التعاون مع الإسلاميين ومصاحبتهم لأجل مشروعه. ولم ينف أنه اقترح على جزء من المعارضة السورية تدخلًا دوليا في بلدها ضد النظام ورفضت إلا أن ما حصل يؤكد أن يده كانت طويلة في تحريك الأحداث هناك.

كانت ليبيا مشتلا مثاليا لأفكار ومشاريع برنار ليفي لنقله على كل تراب شمال أفريقيا وجزء من أفريقيا، وتمنى أن تلتحق الجزائر بركب ”الربيع العربي“، مبشرا الشعب الجزائري بالديمقراطية والحرية، لكن الشعب لم يتبعه في مغامرة ستكون تكاليفها أكثر إيلاما مما يعانيه تحت حكم العسكر. أما في تونس فقد احتج عليه نشطاء ومتفقون ضد تواجده في العام 2014، ورفعوا لافتات كتب عليها ”برنارد هنري ليفي ارحل“ معتبرينه تهيدا لأمنهم القومي. موقف المثقفين والنشطاء والاكاديميين العرب من أجندته وتدخلاته المشبوهة ينسف مقولاته ”أنا شخصا لا أحب الثورة. أنا لست محافظا، ولكنني معتدل“.

أسلحة فتاكة

في شهر مايو 2017، كان ليفي الفرنسي الجنسية على موعد مع حادثة رشقه بفتيرة مغطاة بكريما بيضاء أثناء إلقائه عرضا يقدم فيه لفيلم له بعنوان ”بيشمركة“، في إحدى القاعات في العاصمة الصربية بلغراد، من طرف أحد الناشطين المناهضين ليصبح آخرون في وجه هنري ليفي ”أيها القتال أخرج من بلغراد“، مذكرين بدعمه قصف الناتو ليوغوسلافيا في العام 1999.

وكما واصل تقديم عرضه رغم غيظ الحاضرين بالقاعة، فالأكيد أنه ذاهب بخطاه الثابتة لترجمة مشروعه على الأرض العربية بغية تقسيمها وتفتيت أوصالها غير ملتفت للانتقادات ولا الاتهامات الموجهة إليه، وليس غريبا أن تضعه صحيفة ”جيرورزاليم بوست“ في المركز الـ45 على لائحة الأكثر 50 يهوديا مؤثرا في العالم.

الصورة في خدمة الفكرة هي خطته ومنهجيته في الظهور حيث ينبغي أن يكون أثره جليا، وحدث ان وقع في العام 2006 بيانا

مليونير أميركي أشقر يقلب معادلة الإرهاب العربي المسلم

ستيفن بادوك

من سيكشف لغز سفاح لاس فيغاس؟



توفيق الحلاق

«**واشنطن** - مثل كل مرة يظهر فيها مراسل قناة «سي إن إن» وسط مكان يعج بالمسعفين والجرحى، وجثامين القتلى المحمولة على نقالات سيارات الإسعاف، لينقل في بث مباشر حدثاً إرهابياً مروعاً في مدينة أميركية، يزداد وجيب قلوب المسلمين والعرب في أميركا ودول الغرب وحول العالم، وهم يتربقون سماع اسم المجرم، متضرعين إلى الله أن لا يكون مسلماً أو عربياً. لأنه إن كان كذلك فسيحملون وزره لأيام وشهور، وسيضطرون مرة بعد مرة للدفاع عن عقيدتهم وتبرئتها أمام الآخرين من سلوك ذلك المجرم.

حدث لاس فيغاس غير المسبوق بتفاصيله ودوافعه في تاريخ أميركا والذي راح ضحيته 59 قتيلاً وأكثر من 530 جريحاً كان بفعل شخص واحد مقامر مدمن غني أميركي أصيل، اسمه ستيفن بادوك. وبادوك هذا أقدم على جريمته مساء الأحد الأول من أكتوبر 2017 حين أطلق النار بشكل مكثف وعشوائي من نافذة غرفته بفندق في لاس فيغاس، على حشد من جمهور حفل لموسيقى الكانتري. وقد سارع تنظيم الدولة الإسلامية كعادته وبعد كل جريمة بشعة تطال المدنيين العزل ليتبنى مسؤوليته عن الهجوم، زاعماً أن المهاجم اعتنق الإسلام قبل أشهر قليلة.

”

الرئيس دونالد ترامب يشعر بالصدمة

بعد الحادثة على حد قوله، فقد هاله

كم الأسلحة التي تواجدت في غرفة

السفاح وقال «ستتحدث عن قوانين

تداول الأسلحة في بلادنا في وقت

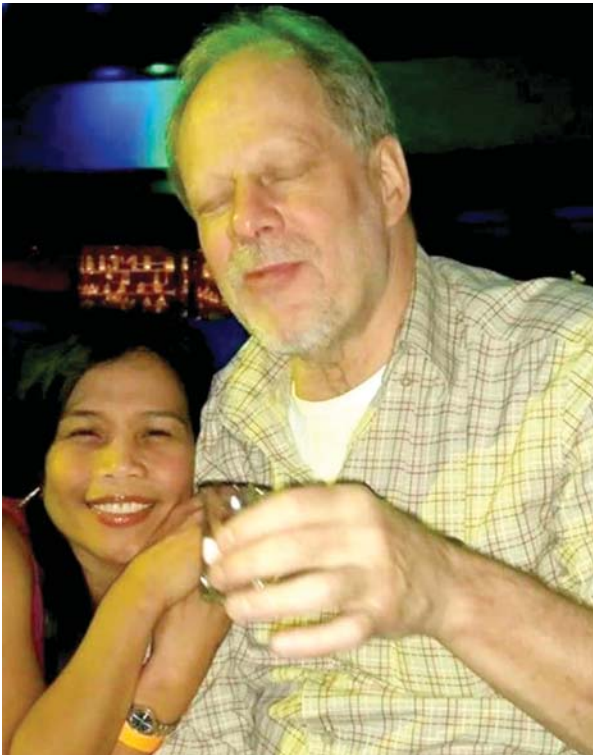
لاحق»، مضيفاً إن «منفذ الهجوم

مريض، إنه شر مطلق»

“

اسم السفاح ولونه وأصوله الأميركية وزجاجة الخمر التي لا تفارقه، وتاريخه الطويل في المقامرة، وعيشه لسنوات مع صديقته الفلبينية دون رباط زواج، كل ذلك لم يمنع داعش من القول إن الرجل اعتنق الإسلام قبل شهور وانضم إلى التنظيم. إلا أن الشرطة الأميركية أصرت على ترجيح فرضية أن المرض العقلي للمجرم هو السبب الأساس لجريمته، بالرغم من أنها لم تجد في سجل المواطن الأميركي الطبي ما يشير إلى ذلك.

الشرطة أكدت أنها لم تعثر على أي إنبات يؤيد مزاعم التنظيم، وأكدت أيضاً أن منفذ الهجوم ليس لديه أي سجل جنائي، ولم يكن معروفاً لدى شرطة مقاطعة ولا شرطة الولايات المتحدة بأكملها. ورغم مرور أيام على المجزرة المروعة فإن العرب والمسلمين لم يتنفسوا الصعداء بعد، طالما أن الإعلام لا يزال يكرر زعم داعش مشفوعاً بردود الشرطة غير الحاسمة.



● اسم السفاح وأصوله الأميركية وزجاجة خمره، كل ذلك لم يمنع داعش من القول إنه اعتنق الإسلام قبل شهور وانضم إلى التنظيم.

وفي البحث عن دوافع الجريمة، ثمة ملصق وزعته الشرطة الأميركية يعود تاريخه للعام 1968، وزعه مكتب التحقيقات الفيدرالي إثر هروب والد ستيفن بادوك واسمه “بنيامين هوسكينز بادوك”، وكتب على الملصق “بنيامين هوسكينز مريض نفسي مسلح وخطير”. كان الأب في ذلك الوقت محكوماً عليه بعقوبة السجن لمدة 20 عاماً بسبب سلسلة من عمليات السطو على البنوك في مدينة فينكس، وكان ابنه الأكبر ستيفن حين ذاك يبلغ من العمر سبع سنوات، وحين بلغ سن المراهقة كان والده على قائمة أهم المطلوبين في الولايات المتحدة.

جشع الأسلحة

ما أثار دهشة المحققين وجموع الأميركيين أن الشرطة بعد المزيد من البحث وجدت 23 سلاحاً نارياً في غرفة الفندق التي نفذ منها بادوك إطلاق النار، بالإضافة إلى آلاف الذخائر وبعض المتفجرات في منزله بمدينة مسكيتي الواقعة في مقاطعة كلارك بولاية نيفادا. وعثرت الشرطة أيضاً على كمية من نترات الأمونيوم في سيارته، وهي مادة يمكن استخدامها في صنع المتفجرات. الرئيس دونالد ترامب الذي هاله كم الأسلحة التي تواجدت في غرفة السفاح قال “ستتحدث عن قوانين تداول الأسلحة في بلادنا في وقت لاحق”. وأضاف ترامب “منفذ الهجوم مريض، إنه شر مطلق”.

وفي الطبقة السياسية الأميركية من يعارض بشدة وضع أي تشريعات من شأنها منع حق امتلاك الأسلحة، ويقود هذا التيار قيادات في الحزب الجمهوري المحافظ ولوبي شركات تصنيع الأسلحة أو ما يعرف بجماعات الضغط، التي تتزعمها الجمعية الوطنية للأسلحة “إن آر إيه” التي تطالب بنشر المزيد من الأسلحة للدفاع عن النفس. هذه الجمعية يقول رئيسها واين لايبان إن “الشيء الوحيد الذي يمنع شخصاً سيئاً بحمل السلاح هو وضع آخر صالح يحمل سلاحاً”.

وحسب مركز “استطلاع الأسلحة الفردية”، هناك ما بين 250-290 مليون قطعة سلاح شخصي في الولايات المتحدة الأميركية، أي بمعدل 90 من كل 100 شخص لديه سلاح شخصي. هذا الرقم هو نظري بمعنى أن هناك ولايات ومدن أميركية لديها قوانين صارمة فيما يخص حمل السلاح، على سبيل المثال المدن الكبرى الثلاث في أميركا، نيويورك، ولوس أنجلوس وشيكاغو بمعدل سكاني بحدود 50 مليون شخص، يمنع حمل السلاح فيها، إلا بترخيص حكومي، ففي شيكاغو هناك فقط بحدود ستة آلاف ترخيص سلاح ناري من أصل 3 مليون شخص يسكن وسط المدينة.

ووفق المعلومات التي حصلت عليها صحيفة “الديلي ميل” واسعة الانتشار، فإن بادوك كان طياراً مرخصاً لمزاولة المهنة، ويهوى الصيد، وكان يملك منزلاً بقيمة 400 ألف دولار اشتراه عام 2015 في تجمع سكني للمتقاعدين في بيسكيت، ويبعد عن مدينة لاس فيغاس مسافة 90 دقيقة (نحو 130 كلم)، وكان يعيش مع عشيقته ماري لو دانيلي البالغة من العمر 61 عاماً، والتي قالت الشرطة

إنها تبحث عنها قبل أن تحدد مكانها “في الخارج”، ومن ثم أعلنت أنها غير ضالعة على الأرجح في المجزرة.

وكان بادوك الذي أمطر بالرصاص جمهور الحفل الموسيقي الذي يقدر بنحو 22 ألف شخص من نافذة غرفته في الطابق 32 من الفندق لعدة دقائق قبل أن ينتحز، قد طرح بفعله الإجرامي علامات استفهام حول كفاءة نجاحه في إدخال هذه “الترسانة العسكرية” إلى الفندق. ورغم أن التعديل الثاني للدستور الأميركي يحفظ الحق في حمل السلاح الفردي إلا أن حيازة أكثر من 10 بنادق وإدخالها إلى فندق في مدينة سياحية اشتهرت بأندية القمار والحياة الليلية، وتستقبل ثلاثة ملايين ونصف مليون سائح، يحمل الشرطة المحلية مسؤولية كبرى، وسوف يتعين عليها تبرير تقصيرها في المراقبة وحفظ الأمن.

لعبة القمار الأخيرة

اعتاد الطيار الأميركي المتقاعد، قبل تنفيذ مجزرة لاس فيغاس، على التغيب لأيام عدة عن منزله في منطقة سكنية هادئة خاصة بالمقاعدين في مينسكوت، ويرجع جيرانه أنه كان يقضي تلك الأيام في كازينوهات لاس فيغاس بصحبة امرأة من أصول فلبينية تعيش معه.

أقرباء منفذ مجزرة لاس فيغاس يجمعون على أنه كان لاعب قمار محترفاً يحب النساء والسهر، وأنه خلال السنوات الماضية كان يتردد على حفلات موسيقي الكونتري في لاس فيغاس، حيث كان يقضي معظم أوقاته، ثم يعود منها إلى منزله في مينسكوت، الذي يقطن به منذ يونيو 2016، ويؤكد جيرانه أنه كان يعيش مع صديقته حياة هادئة، ويشيرون إلى أنه كان محظوظاً في علاقاته بعض الشيء، وأنهم كانوا يتواصلون مع صديقته أكثر.

أميركي أبيض، لم تحم حوله أي شبهة سابقة سواء بأعمال إرهابية أو جنائية، وليس له أي سجل لدى الشرطة. وحسب وكالة “فرانس برس”، فإن بادوك كان يعمل محاسباً في السابق، ولديه شهادة طياران ورخصة صيد صادرة عن ولاية الاسكا.

وحسب الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام، فإنه عاش سابقاً في رينو، نيفادا، من عام 2011 إلى 2016، وكان أيضاً يعيش في ملبورن، فلوريدا، بين عامي 2013 و2015. وقد أقام أيضاً في هندرسون، نيفادا، والعديد من المواقع في ولاية كاليفورنيا منذ عام 1990. ونقلت صحيفة “واشنطن بوست” عن شقيق بادوك “المصدوم” أنه لم تكن لدى أخيه أي انتساءات سياسية أو دينية تفسر أسباب إقدامه على فعلته. وقال إيريك بادوك “لا نعلم أي شيء.. كان نيزكا سقط علينا. لا شيء يمكننا من تفسير ما فعله، إنه رجل يهوى ألعاب القمار والسهر، وحسب علمي ليست لديه أي علاقة بالعنصريين البيض أو أي مجموعة سياسية أخرى”.

وبنفي الأخ أن يكون شقيقه يعاني من أزمة مالية جراء تروده الدائم على الكازينو، وقال للصحافيين الذين تحدث إليهم أمام منزله في أورلاندو بولاية فلوريدا، إن الأمر عكس ذلك تماماً، إذ أنه تسلم قبل مدة رسالة من أخيه

التعديل الثاني للدستور الأميركي يحفظ الحق في حمل السلاح الفردي، إلا أن حيازة أكثر من 10 بنادق وإدخالها إلى فندق في مدينة سياحية اشتهرت بأندية القمار والحياة الليلية، وتستقبل ثلاثة ملايين ونصف مليون سائح، يحمل الشرطة المحلية مسؤولية كبرى، وسوف يتعين عليها تبرير تقصيرها في المراقبة وحفظ الأمن.

وقال قائد شرطة لاس فيغاس، جوزيف لومباردو، إن الشرطة لم تجد شيئاً يشير إلى دوافع الهجوم. وعندما سئل خلال مؤتمر صحفي عن سبب عدم تعامل الشرطة مع الحادث كـ”عمل إرهابي”، قال إن “علينا أن نحصد دافعه أولاً”، مضيفاً أن هناك عوامل مرتبطة بالإرهاب وليس من بينها أن يكون الشخص المشتبه به يريد فقط التسبب في خسائر جماعية.

وأثارت ردة فعل الشرطة الأميركية، وعدم تسميتها الاعتداء بأنه “عمل إرهابي”، احتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً من الجاليات المسلمة التي اعتبرت أن كون الرجل أميركياً أبيض حال دون ذلك. لكن تفسير الشرطة لتهمة الفعل الإرهابي مختلف عن هذا المفهوم؛ فهي تعرّفه بأنه يأتي بدافع عنصري أو طائفي.

صديقة منفذ اعتداء لاس فيغاس الذي قتل 59 شخصاً قبل أن ينتحز، لا تعتقد بحكم عشتها الطويلة لبادوك أنه عنصري أو يعاني من اضطرابات عقلية، وقالت لم أكن على علم بما كان يخطط له ستيفن من عنف ضد أي كان. وإثر تحقيق أجراه معها مكتب التحقيقات الفيدرالي “إف بي آي” في لوس أنجلس، بشأن أسوأ عملية إطلاق نار دامية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، قالت ماريلو دانلي، التي عادت إلى الولايات المتحدة، قادمة من زيارة عائلية في الفلبين، إن صديقها لم يطلعها على أي معلومة توحي بأن أمراً فظيعاً كهذا سيحدث، ويركز المحققون عملهم حالياً على دانلي التي أقامت شمال شرقي لاس فيغاس قبل أن تعود إلى الفلبين منتصف الشهر الماضي. وشملت التحقيقات مسألة الأسلحة التي اشتراها القاتل،

وتحويله مبلغ نحو 100 ألف دولار إلى بنك فلبيني، يعتقد أنه مخصص لدانلي، التي قالت إن بادوك اشترى لها تذكرة طائرة لزيارة عائلتها في الفلبين، وأرسل لها أموالاً لشراء أملك هناك.

من جانب آخر قالت شقيقات دانلي اللاتي يقمن في أستراليا خلال مقابلة تلفزيونية، إن بادوك أبعدا كي لا تتدخل في مخططة لإطلاق النار، ووصفن أختهن بالإنسان الجيد. أما شرطة لاس فيغاس فقد قالت إن بادوك خطط بعناية فائقة لتنفيذ هجومه، وإنه أمضى عقوداً يشتري الأسلحة، بينما كان يعيش حياة تلفها السرية. وقالت الشرطة أيضاً إن أكثر من 300 جريح ممن أصيبوا قد غادروا المستشفى. هذا المشهد الذي خلفه بادوك سيتفاعل في أميركا معيدا إلى الصدارة جدل السلاح والسماح ببيعه ومن يحق له حمله، ولكن أيضاً رب ضارة نافعة، فهذا الوضع سيحرر العرب والمسلمين من تهمة الإرهاب المسبقة التي تكال إليهم بتسرع دون دليل عادة.

سول كورنل خبير القانون الدستوري ورئيس مركز بول وديان جونتز المتخصص بالتاريخ الأميركي في جامعة فوردهام يرى أن اللوبي الذي يدعم انتشار الأسلحة ينفق أموالاً أكثر من أي جماعة أخرى على أعضاء في الكونغرس من أجل الدفاع عن العنف في أميركا ومنع أي محاولات للحد من هذه المخاطر عبر التعديلات القانونية.



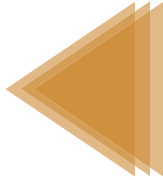
● البحث عن دوافع الجريمة ثبت أن ثمة ملصقا وزعته الشرطة الأميركية يعود تاريخه للعام 1968، وزعه مكتب التحقيقات الفيدرالي إثر هروب والد ستيفن بادوك واسمه “بنيامين هوسكينز بادوك”، وكتب على الملصق “بنيامين هوسكينز مريض نفسي مسلح وخطير”.

وجوه

أسطورة الشاعر الشريد في ذكرى رحيله الأربعين

عبد الأمير الحصري

عدت عليه بغداد وهو المسحور ببغداد



سمير السعيدى



❏ هلسنكي - أربعون عاما على نسيان موهبة كبيرة فريدة، لم يحسن استثمارها أو الاهتمام بها، وتركت للأرصفة والإهمال والتجاهل، عمر قصير مع طاقة إبداعية هائلة استهلكتها الحانات والمقاهي البغدادية والفاقة والعوز والتمرد والحرمان.

رحل وهو في السادسة والثلاثين، كما رحل من قبله بدر شاكر السياب في الثامنة والثلاثين، وحين يموت الشاعر لا يعود ينشغل بغيابه أحد في مدنا الموعلة بالتراجع والفقدان والوجع والغياب، ولا يعود للشاعر مكانة في سجلات الموت الجماعي اليومي في حروب الأخوة الأعداء، والخسائر الفاجعة بأثمان غير إنسانية وغير مشرّفة تحت يافطة مسرحية داعش المتنقلة بعروضها بين عواصمنا ومدننا، بذريعة محاربة الإرهاب وزراعة الديمقراطية في ربوعنا القاحلة.

”

شعره أقرب ما يكون إلى قصائد عمر أبي

ريشة وبدوي الجبل منه إلى أي تجربة

أخرى، وفي سعي الحصري لتمييز

تجربته حاول تخليص مفهوم العمود

الشعري المتوارث من تقيريته ومن

الحشو النظمي الحماسي الخطابي إلى

جهة ابتكار الصور الشعرية بصياغات

نفسية وفلسفية معاصرة

“

والشعر في العراق حصرا ليس سببا للترف أو التملّط، إنما دافع إلى البقاء وحافز على العناد، البقاء المميت والعناد المميز لكل موهبة على حدة. عبد الأمير الحصري ورقة ميلادية محفوفة بالغرائب والمخاطر، وملف هجري استعاري استبدل به النجف ببغداد وعروة بن الورد ببدوي الجبل، دخل العاصمة يافعا متوهجا مشاكسا، وعاد منها إلى مسقط ولعه محمولا في تابوت بعد أن عثر صدفة على جثته في فندق الكوثر الشعبي في الكرخ، تاركا خلفه مبعثرات قصائده وبنظالا أسود أثريا وقميصا باليا وخمسة فلوس عدا ونقدا وجدت في أحد جيوبه، تلك كانت كل ثروة الشاعر الحصري المنقولة وغير المنقولة.

طريق النجف - بغداد

حدث أن ولد الحصري في مدينة النجف عام 1942، أكمل الابتدائية فيها، لكنه لم يستطع إكمال المتوسطة إذ أدمن مجالس الأدباء والشعراء والقراءة والبحث، وهذا هو الإدمان الأول له قبل أي إدمان آخر، في المدرسة كان يعترض على مقولات الأساتذة حول مفاهيمهم التقليدية للشعر العربي وللبلغة والنحو.

وفي مجالس شعراء النجف كان الحصري يتهكّم على نظمهم الكلاسيكي لشكل العمود الشعري، فلم يعد يطبق حضوره أحد، لا أساتذة اللغة والأدب في

المدرسة ولا نجوم المجالس الأدبية المحافظة في مدينة النجف فقرر مغادرة الدراسة ومجالس الشعراء ومغادرة عائلته البسيطة التي كان يعيلها أب يعمل في نسج العباءات الشرقية.

ورغم هذا النفور والطرده

الذين كان يعانِيهما في

المدرسة وفي مجالس

الشعراء في مدينته، لكنهم

جميعا توقعوا له شائنا

معرفيا وشعريا مميزا،

فدخل بغداد عام 1958

وهي تموج بمتغيرات

سياسية وثورة شعرية

أسس لها السياب

ولمِعة عباس عمارة،

وفي المناخ العربي مجلة

شعر في بيروت وقصائد

نزار قباني في دمشق

وغيرها.

لكن الحصري، وخلال

أشهر معدودة من قدومه إلى بغداد،

بات حديث المقاهي والحانات

والمجالس الأدبية، وقد قدمه الشاعر

الكبير الجواهري لرؤاد اتحاد الأدباء

في العراق بالشكل التالي ”إنه ابن

كوفتي الحمراء التي قدّمت إلى الدنيا

متنبّئها، وأرجو أن لا تعدو عليه بغداد كما

عدت علينا عقوقا وغدرا“.

عمل الحصري في

صحيفة ”الوطن“

البغدادية، ومن ثم

في القسم الثقافي

في مجلة ”وعي

العمال“، وموظفا في

دائرة الإذاعة والتلفزيون،

لكنه سرعان ما

كان يغادر تلك الوظائف

وساوها ويعود إلى صعلكته

المفضوحة وتشردة في الحانات

والمقاهي ومجالس الحوارات

الصاخبة. وقد كان مشاكسا

صداميا باعتراضاته وأرائه، وغالبا

ما كان يطرد من تلك الأمكنة، كما طرد

من المدرسة سابقا ومن مجالس أدباء

النجف، وفي اليوم التالي يجدونه نائما

في نهاية مهجورة أو عند بوابة اتحاد

الأدباء العراقي وفي أفضل الأحوال في

غرفة بائسة في فندق رخيص.

سحرنه بغداد وافتتن بها وكتب فيها

معلّقته الشهيرة ”معلّقة بغداد“ التي يقول

فيها: بغداد يا قمر الشمسوس ويا ضحى الأوص/

باح / هل يغشاك ليل شاسب؟/ بغداد يا بلد

الكفاح، شدا لك الما/ هول، وابتسم الطريق

اللاحب/ وتكسّرت أظفار ذئب كاسر/ لما

نضت عنها الجلود ثعالب/ يا مرسح الشعراء

والفكر الذي/ لم تبرح الدنيا به تتجاذب/

سكران من صهباء بسمتك التي/ سكر الخلود

بها وجن الشارب / شاء القضاء بأن يشل

سوامقا / يبس، وتسقي الأزدهار طحالب /

من كان يحسب أن ذلك ينطفي/ وتشب من

أعوى الرماد لواهب/ أمس على ببيان سورك

هشمت/ للفرس والروم الغزاة مطالب“.

شيخ الصعاليك

● مجالس شعراء النجف تذكر اليوم كيف كان الحصري يتهكّم فيها على نظمهم الكلاسيكي لشكل العمود الشعري، وكيف لم يعد يطبق حضوره أحد.

عبد الأمير الحصري ورقة ميلادية محفوفة بالغرائب والمخاطر، وملف هجري استعاري استبدل به النجف ببغداد وعروة بن الورد ببدوي الجبل، دخل العاصمة يافعا متوهجا مشاكسا، وعاد منها إلى مسقط ولعه محمولا في تابوت بعد أن عثر صدفة على جثته في فندق الكوثر الشعبي في الكرخ.



باستقلالية الصورة الشعرية بعيدا عن السرد والحشو والتراكمية، برؤية درامية لتمط الصور الشعرية فقط وبلاعتها.

قصيدة الحصري تعمل من أجل توسيع وتجديد مدياتها الدلالية مستندة على تجربة الإنسان في علاقته بالحياة، لتبلغ أقصى توحدها وتفاعلها الكوني، حتى وإن كانت تلك التجربة بأشدّ مشاهدتها الواقعية ألما وتشردا وحرمانا وعوزا.

”

الحصري يتخلص عن عمد وسابق

إصرار من السردية ومن استخدام

الأسطورة والرمز. لقد عبث بالأساليب

الشعرية المتعارف عليها كما عبث

بحياته بإصرار العارف المنتمي إلى

الحياة والطبيعة بنهج الصعلكة

كموقف وبتجربة التشرد إلى أبعد

نقطة قادته إلى رحيل مختلف

“

وهنا يتخلّص الحصري عن عمد وسابق إصرار من السردية ومن استخدام الأسطورة والرمز. لقد عبث بالأساليب الشعرية المتعارف عليها كما عبث بحياته بإصرار العارف المنتمي إلى الحياة والطبيعة بنهج الصعلكة كموقف وبتجربة التشرد إلى أبعد نقطة قادته إلى ميّة مختلفة أيضا.

لقد كانت دقائق الصحو عنده أكثر إيلاما من ساعات السكر والتشرد، ففيها، كما يقول هو، ينتبه إلى وحشة المكان والوجوه وبؤس الحالة، فيهرب إلى أقرب سوق شعبي في الحيدرخانه ليبيع البطلون الأسود الذي أهده له أحد الأصدقاء مقابل ثمن ربعة، ليسترد البطلون في اليوم التالي، ليعود يبيعه في اليوم الثالث وهكذا.

هذا الإصرار على مواصلة حياة الصعلكة في الحياة وفي الشعر مغامرة فريدة غير مفتعلة، جعلت منه ظاهرة استثنائية بكل شيء، بالأخص حين يرافقه الغرور والاعتداد بالنفس والمشاكسة والاعتراض على ما يراه باطلا، لذا لم يتقبل الأكاديمي محمد حسين لغة مئات المقالات وعشرات الدراسات العليا التي صدرت عن شعر الحصري لاحقا، والتي يتناولون فيها فقط إدمانه على الخمرة ونومه في الحداثق والبنابات المهجورة، ولم يتحدثوا فيها عن إدمانه للكتاب والبحث والتقصي منذ نعومة أظفاره، التي صنعت منه مثقفا نوعيا كبيرا أدمن التجديد والتمرد على كل ما سبقه كإدمانه على الخمرة لاحقا لأسباب أخرى، فلماذا يسلطون الضوء على تجربة الحصري من باب أنه من بيئة ومدينة النجف، مدينة العمامم والحوزات الدينية ورجال الدين، وليس من باب موهبته الشعرية وفرداته وتميّزه، بمعنى أن تلك الصعلكة وهذا التمرد لو كانا قد حصلّا من فتن من أهالي الموصل أو بغداد أو البصرة، لكان الأمر لا يثير العجب ولا يلفت الانتباه.

أربعون عاما مضت على رحيل الفتى النجفي، ومازال التجاهل والإهمال ساربي المفعول إزاء أشعاره وحياته، وسيمر وقت طويل حتى تنتبه مدننا وعواصمنا ومؤسساتنا الثقافية الموعلة بالنسبان وسجلات الموت المجاني الجماعي إلى تجارب فذة كتجربة الشاعر الحصري.

من ضمن نشاطاتها السنوية التي كانت تعلن عنها نهاية كل عام، فامعن أكثر فاكتر في انتماؤه للصعلكة والتشرد والخسائر المتتالية ”وكنّت أفزع للحانات تشربني/ واليوم لو لمحت عيني، تختلق/ قد بت أمضغ أعراقي وأوردتي/ وأرتوي من جراحاتي وأنسحق/ أنا الإله وندمني ملائكة/ والحانة الكون، والجلاس من خلقوا“.

تسلل الحصري بطرق التهريب البري إلى الكويت عام 1964، كابطال قصص الراجل غسان كنفاني، بقي فيها فترة قليلة وصدر له فيها ديوان شعري كبير، ولكن باسم شخص آخر هناك، كان قد منحه بعض الدريهمات مقابل ذلك، عاد بعدها إلى بغداد ليغني ”بغداد قلبي في يديك فعذبي/ إن شئت أو إن شئت شل العاطب/ أنا ابنك المغوار مسقط دجلة/ ذا القلب والسعف الأهاب الشاحب / حسبي بان أطأ النجوم وسلّمي / حسد وبغض وإنقصا كاذب / وتكاد تعثر أرجلي، فازمّها / ملء الطريق ضفادع وجنادب“.

وفي المقهى كما في الحانة، كان يتناهب قصائده وقصاصاته

أشباه الشعراء،

ويجمعونها مع بعض

الإضافات والتحوير

ويطبعونها باسمائهم،

كما كان يزوره لذات

الغرض معجبون بشعره

من بلدان عربية مختلفة،

ياخذون القصائد لتطبع لاحقا

باسمائهم، ويوغل هو بالمزيد من

الإسراف بانتهاك حياته في التشرد

والحرمان والألم، حتى صار يكرّر تحيته

الوحيدة الشائعة عنه عند التقائه برفاق

الحانة ”فيضي دنان الخمر فيضي“، ومع

حياته القصيرة المشتتة تلك فقد صدرت له

المجاميع الشعرية التالية بعناوين منسجمة

مع انتماءاته المختلفة ”أزهار الدماء“ عام

1963، ”معلّقة بغداد“ عام 1964، ”سبات

النار“ عام 1969، ”أنا الشريد“ عام 1970،

”مذكرات عروة بن الورد“ عام 1973، ”تموز

يبتكر الشمس عام 1976. ومن بعد رحيله

أواسط عام 1978 صدرت بقية أعماله الشعرية

باهتمام بالغ ونوعي من قبل الأستاذ الراحل

عزيز السيد جاسم.

انطباعات وخسائر

لا تشبه قصائد الحصري الملترزم

بالعمود الشعري قصائد المتنبّي أو

الجواهري رغم تعلّقه بهما، كما لا تشبه

نصوصه قصائد عروة بن الورد رغم تمسكه

بصعلكة بن الورد، وهو في شعره أقرب ما

يكون إلى قصائد عمر أبي ريشة وبدوي

الجبل منه إلى أي تجربة أخرى، وفي سعيه

لتمييز تجربته حاول تخليص مفهوم العمود

الشعري المتوارث من تقيريته ومن الحشو

النظمي الحماسي الخطابي إلى جهة ابتكار

الصور الشعرية بصياغات نفسية وفلسفية

معاصرة، مشحونة بالتمرد على الأساليب

السابقة، وتستبدل وتستعير كل شيء

”

الحصري، وخلال أشهر معدودة من

قدومه إلى بغداد، بات حديث المقاهي

والحانات والمجالس الأدبية، وقد قدمه

الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

حينها لرؤاد اتحاد الأدباء في العراق

بالقول ”إنه ابن كوفتي الحمراء التي

قدمت إلى الدنيا متنبّئها، وأرجو أن لا

تعدو عليه بغداد كما عدت علينا عقوقا

وغدرا“

“



● أربعون عاما تمضي على رحيل الفتى النجفي، ولا يزال التجاهل والإهمال ساربي المفعول إزاء أشعاره وحياته.



عبر النجم حمادة هلال عن غضبه من قرار الرقابة المصرية تصنيف فيلمه «شنطة حمزة» لمن هم أكبر من 12 عاما، وقال «لا يوجد في الفيلم ما يمنع الأطفال من مشاهدته».

أكدت النجمة سيلينا غوميز أنها تجهز حاليا لفيلم وثائقي يتحدث عن صحتها ومرض الذئبة وعملية زراعة الكلية التي أجرتها مؤخرا، مما اضطرها للغياب عن الساحة الفنية مؤقتا.



مهرجان «الواحة» السينمائي البلجيكي يفتح ملفات الهم العربي الراهن

● المرأة العربية بين الحق في المساواة والالتزام بالتقاليد ● الثورة السورية بعيون بلجيكية وبحث عكسي عن الجنة في الجزائر



«صائد الأشباح» آلام لا تزال حية

◀ «تيمجاد» فيلم عن المساواة بين الجنسين والتسامح الديني في الجزائر، إلا أنه يتحول في كثير من مشاهده إلى كوميديا سوداء

ثلاث شابات فلسطينيات من مدن مختلفة، يتقاسمن المنزل ذاته خلال دراستهن وعملهن في تل أبيب، رغم تباين طريقة تفكيرهن وأسلوب حياتهن، سلمى (سواء جمالية) وليلى (منى حوا) فتاتان متمردتان على قيم الأسرة والمجتمع، أما نور (شادن قنبورة) فهي فتاة متدينة وملتزمة بتعاليم دينها.

ويدافع الفيلم عن حق المرأة الفلسطينية بالحرية والكرامة والحق في تقرير مصيرها، عبر طرح تناقضات أساليب العيش بين الشابات الثلاث، حيث تسهر ليلى وسلمى حتى مطلع الفجر، مقابل إقدام نور على الصلاة وعدم الاختلاط.

وعبر هذا الإطار الدرامي الشيق تعرض المخرجة الفلسطينية ميسلون حمود صورة عن واقع جيل الألفية الثالثة من الشباب الفلسطيني، بمشاهد جريئة دون رتوش. كما يستعرض الفيلم تناقضات الأسر الفلسطينية المحافظة وصراع الأجيال، في قالب درامي مع الكثير من الكوميديا. الفيلم من إنتاج إسرائيل 2016 وتصل مدته إلى 96 دقيقة.

ومن مصر يأتي فيلم «حادثة هيلتون النيل» من إنتاج السويد 2017، وعبر مدته التي لا تتجاوز 111 دقيقة، يعرض علينا مخرجه المصري السعودي طارق صالح جريمة قتل حقيقية، من خلال الضابط نور الدين الذي يعمل في مدينة القاهرة، ويتقاضى رشاًوى من النشالين والمحلات الصغيرة والبسطاء، وفي أثناء نوبته الليلية أوكلت إليه مهمة التحري في جريمة قتل، بعدما عثر على جثة الضحية في فندق «هيلتون النيل».

وفي اللحظة الأولى يبدو مشهد الجريمة على أنه جريمة شرف، ليتبين لاحقا تورط متنفذين مقرّبين لقيادات سيادية وفقا للدلائل، فيبدأ في التلاعب بالجريمة لإخراج المجرمين الحقيقيين منها.

موضوع الفيلم المصري يقترب بشدة من موضوع الفيلم التونسي «على كف عفريت»، وقد نال «حادثة هيلتون النيل» الجائزة الكبرى من مهرجان «ساندانس» الدولي العام الماضي، والذي يعتبر أكبر مهرجانات السينما المستقلة في الولايات المتحدة الأميركية.

تجربها نجمة مع شرائح مختلفة من المجتمع الجزائري.

والفيلم من إنتاج الجزائر 2016، وتصل مدته إلى 136 دقيقة، وقد عرض مؤخرا بقسم «بانوراما» بمهرجان برلين السينمائي، وجدير بالذكر أن هذا الفيلم هو التسجيلي الأول للمخرج الجزائري مزاق علوش، منذ بدايته القوية مع فيلمه الأول «حومة باب الواد» (1994).

«صائد الأشباح» و«بر بحر»

حصد الفيلم التسجيلي «صائد الأشباح» للمخرج الفلسطيني رائد أنضوني، والذي عرض مؤخرا ضمن قسم البانوراما التسجيلية في مهرجان برلين السينمائي الدولي 67، على جائزة أفضل فيلم تسجيلي بالمهرجان. وبعد مشاهدة الفيلم ينتاب المتفرج عدة أسئلة من أهمها، على سبيل المثال، هل هؤلاء الممثلون الذين يظهرون في الفيلم ممثلون يؤدون الأدوار المسنودة إليهم أم هم معتقلون حقيقيون يعيشون ما جرى معهم في السجون الإسرائيلية بعد اعتقالهم؟ خاصة سجن «المسكوبية» بالقدس، وسنندش حين نعرف أنهم جميعا ممثلون وهواة، لكن سبق لهم خوض تجربة السجن في السجون الإسرائيلية، وشاركوا في الفيلم تلبية لإعلان نشره مخرج الفيلم رائد أنضوني في الصحافة الإسرائيلية، يبحث فيه عن سجناء سابقين، خاصة وأنه نفسه عانى من ويلات التعذيب في هذه السجون بعد اعتقاله، وبالتالي فالفيلم وثائقي يحاكي ذكريات اعتقال هؤلاء في السجون الإسرائيلية، من خلال إعادة بناء جدران زخاناتهم لتمثيل ما تعرضوا له داخلها.

ويكشف الفيلم عن الأهم التي لا تزال حية بداخلهم، وتشبهات نفسية يحاولون هزيمتها بإعادة معاشتها والحديث عنها، لنطالع الكثير من مشاهد الانهيار والدموع والألم في رحلة بناء السجن، وهو ما تطلب وجود طبيب نفسي مع الممثلين خلال التصوير، كما قال أنضوني في أحد حواراته الصحافية الأخيرة، وواقعية الأحداث وطريقة صناعة العمل الفني، التي مزجت بين الفيلم التسجيلي والفيلم الروائي، تجعل منه فيلماً ذا قالب جديد، والفيلم من إنتاج فلسطين 2017 وتصل مدته إلى 94 دقيقة.

ومن فلسطين أيضا يعرض المهرجان فيلم «بر بحر»، وهو الأول للمخرجة الفلسطينية الشابة ميسلون حمود، وفيه تسرد حمود قصة

رثة، لا يملكون قصصا أو حتى أحذية للعب، لكنهم مليون بالطاقة ومفعمون بالموهبة، ليتبين لاحقا أن أفضل لاعب في الفريق هو فتاة صغيرة تنكرت في صورة ولد لتمارس هوايتها المفضلة وهي لعب الكرة.

وبين الانقراض العتيقة لآثار مدينة تيمجاد الجزائرية يكتشف جميل منعطفات وتقلبات غريبة في تاريخ بلده الجزائر، فيلم بسيط عن المساواة بين الجنسين والتسامح الديني، إلا أنه مضحك ويتحول في كثير من مشاهده إلى كوميديا سوداء.

ومن الجزائر أيضا يحضر في المهرجان الفيلم الجريء «البحث عن الجنة» وفيه يعود المخرج الجزائري مزاق علوش إلى موضوعه القديم، ألا وهو معالجة قضية التطرف الديني التي ابتليت بها بلاده منذ ما يقرب من أربعة عقود، وصبغت عقد التسعينات من القرن الماضي بالدماء.

«لكل رجل في الجنة نبيذ خرافي لا ينتهي و72 عذراء»، من هذا المنطق الذي يشيعه شيوخ الإسلام المتطرفون، ينطلق علوش في البحث عن إجابة للسؤال «آين الجنة، وكيف الوصول إليها؟».

هو أيضا أحد التصورات المذهلة للحياة ما بعد الموت، حسب ما جاء على لسان أحد الشيوخ السلفيين عبر شريط مصور على موقع يوتيوب، وتقوم الصحافية «نجمة» بتحقيق مصور حول تصورات شرائح مختلفة من الجزائريين عن الحياة الأخرى، والتي تؤثر بشكل كبير على حياتهم اليومية.

ويمرّج الفيلم بين الوثائقي والخيالي، من خلال المقابلات ذات المحتوى الحقيقي التي تجربها الصحافية المحابدة نجمة داخل الفيلم، كما يطرح علوش العشرات من الأسئلة من خلال الحوارات الحية التي

المهرجان يمنح فيلما واحدا من الأفلام المشاركة جائزة الجمهور، والتي تأتي نتيجة استفتاء بين رواد المهرجان على أفضل فيلم

يدور فيلم «إنسيرييت» الذي تقوم بطولته الممثلة الفلسطينية هيام عباس، وأخرجه البلجيكي فيليب فان ليو، حول أسرة سورية تسجن في بيتها بإحدى ضواحي دمشق، بسبب أعمال العنف والحرب الدائرة هناك بين الجيش السوري والجماعات المسلحة، والفيلم هو التجربة الروائية الطويلة الثانية للمخرج البلجيكي فيليب فان ليو، ويظهر المخرج عبر فيلمه الجديد المأساة التي تعاني منها عائلتان سوريتان تسجنان في بيتهما بسبب الحرب.

ويدخلنا فيليب فان ليو إلى الحرب السورية من خلال أزمة هاتين العائلتين، وعلى الرغم من أن الفيلم صور بالكامل داخل أحد بيوت لبنان، إلا أن أحداثه المشوقة تجعلنا نحيط بالتراجيديا السورية الراهنة في مجملها، دون أن ننسى معاناة المحاصرين في الداخل السوري.

والفيلم من إنتاج بلجيكي لبناني فرنسي مشترك، وعرض للمرة الأولى في مهرجان برلين السينمائي الدولي، الذي أقيم في شهر فبراير الماضي، وحصل على جائزة الجمهور من المهرجان.

وتجسّد هيام عباس في الفيلم، الذي لا تتجاوز أحداثه 24 ساعة فقط، شخصية «أم زين» التي تقرر النجاة بأسرتها من هذه الحرب المجنونة، على الرغم من انتشار القناصة في الخارج، وسقوط القنابل المستمر في محيط البيت، والفيلم من إنتاج 2017 وتصل مدته إلى 85 دقيقة.

ويفتتح المهرجان أعماله بعرض فيلم «على كف عفريت» للمخرجة التونسية الفرنسية كوثر بن هنية، والفيلم من إنتاج تونس 2017، وعلى مدى 100 دقيقة من أحداثه، يدخلنا صناعه إلى حياة الشابة «مريم» ذات الواحد والعشرين ربيعا، والتي تسهر في حفل جماعي مع أصدقائها، وخلال وجودها على شاطئ البحر مع شاب تعرفت عليه في الحفل، يهاجمهما رجال أمن تابعين للشرطة ويقومون باغتصاب الفتاة، وتحاول مريم بعد ذلك أن تثبت حالتها طبيا والتقدم بلاغ عما حدث لها إلى رجال الشرطة، ولكنهم يرفضون تصديقها ويتهمونها في شرفها، وحين ترفض اتهاماتهم يبدأون في إثنائها بشتى الطرق عن استكمال شكايتها لما قد تسببه من ضرر للشرطة التونسية.

ويستمد الفيلم أحداثه من قصة واقعية تعرضها المخرجة التونسية الفرنسية الواعدة من خلال تسعة أجزاء، كل جزء هو لقطة مستمرة، تنتهي بمفاجأة تغير مجرى أحداث الفيلم إلى منحى غير متوقع.

الجزائر في فيلمين

«تيمجاد» هو فيلم من إنتاج فرنسا سنة 2016، للمخرج الفرنسي ذي الأصل الجزائري فابريس بنشوشة، وخلال أحداثه التي لا تزيد عن 101 دقيقة، نتعرف على عالم الآثار «جميل» الذي يسافر إلى الجزائر للتحقيب في المدينة الرومانية القديمة المسماة «تيمجاد».

وفي أحد أيام إقامته بالمدينة يقرر جميل أن يصبح مدربا لفريق «يوفنتوس» وهو ناد محلي لكرة القدم بالمدينة، وفي فترة تدريبه للفريق يعتمد جميل على 11 طفلا بعمر 12 عاما، فنرى الأطفال يلعبون الكرة بحماس شديد، إلا أنهم في حالة

عماد فؤاد
□ بروكسل - تدور ثيمة مهرجان «الواحة» السينمائي في بلجيكا هذا العام حول الانهيارات السياسية والثقافية التي يعاني منها عالمنا العربي اليوم، ومن ثم تسلط الدورة الثانية للمهرجان المزيد من الضوء على عدد من الأفلام التي تناقش النزاعات المسلحة، والعلاقات السياسية والثقافية الراهنة بين بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة وأوروبا من جهة أخرى.

وقال علي نزيير علي مدير مؤسسة «أومنس» المنظمة للمهرجان «من بين أبرز الأزمات التي تتناولها أفلام المهرجان هذا العام، الأوضاع الحالية في سوريا ومصر والجزائر وفلسطين وتونس»، ومن هذه الأفلام يعرض المهرجان الفيلم التونسي «على كف عفريت»، من إنتاج 2017 وإخراج الفرنسية التونسية كوثر بنت هنية، والفيلم الجزائري «تيمجاد»، من إنتاج فرنسا 2016 وإخراج فابريس بنشوشة، والفيلم المصري السعودي «حادثة هيلتون النيل» للمخرج المصري طارق صالح، والفيلم الفلسطيني «صائد الأشباح» للمخرج الفلسطيني رائد أنضوني، والفيلم الإسرائيلي الفلسطيني «بر بحر» للمخرجة الفلسطينية ميسلون حمود، والفيلم الجزائري «البحث عن الجنة» للمخرج مزاق علوش من إنتاج 2016، وأخيرا يعرض المهرجان فيلم «إنسيرييت» للمخرج البلجيكي فيليب فان ليو.

◀ «بر بحر» يسرد قصة ثلاث فتيات يتشاركن السكن في إحدى الشقق بالقدس، لتظهر التباينات بينهم في مسائل متعددة

وأكد نزيير علي أن اختيار الأفلام المشاركة هذا العام «جاء نتيجة العمل لأشهر طويلة من الانتقاء والاختيار بين أحدث الأفلام العربية والأجنبية، المرتبطة براهن الأحداث في عالمنا العربي»، وأضاف «نقدّم هذا العام برنامجا متعدد التخصصات في فنون السينما، مع حرصنا على تقديم صورة واضحة عن الواقع الذي نشهده في العديد من مناطق العالم التي تعاني من صراعات مسلحة كما في فيلم «إنسيرييت» للمخرج البلجيكي فيليب فان ليو، والذي يسرد مأساة أسرة سورية محاصرة في دمشق، كما نعرض فيلم «بر بحر» للمخرجة الفلسطينية ميسلون حمود، والذي تسرد علينا من خلاله قصة ثلاث فتيات يتشاركن سكن إحدى الشقق بقلب القدس، لتظهر التباينات بينهن في ما يتعلق بمسائل مثل الحرية الشخصية والالتزام بالتقاليد والعادات المتوارثة في عالمنا العربي، وغيرها من الأفلام ذات الإنتاج المشترك والتي تستعرض أماننا الطعمام العربي، ليتمكن رواد تونس والجزائر».

وجدير بالذكر أن مهرجان الواحة السينمائي يمنح فيلما واحدا من الأفلام المشاركة جائزة الجمهور، والتي تأتي نتيجة استفتاء بين رواد المهرجان على أفضل فيلم، كما سيقيم على هامش المهرجان احتفالية خاصة بأصناف الطعام العربي، ليتمكن رواد المهرجان من الاطلاع على فنون المطبخ من سوريا إلى شمال أفريقيا ومن المحيط إلى الخليج.



«حادثة هيلتون النيل» قصة حقيقية على الشاشة الفضية



«إنسيرييت» أحداث تدور في 24 ساعة



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات صدرت أخيراً الطبعة الثانية من رواية «أشباح المدينة المقتولة» للروائي الجزائري بشير مفتي.

صدرت عن منشورات المتوسط . إيطاليا، رواية جديدة للكاتب الفلسطيني راجي بطحيش حملت عنوان «يولا وأخواته».



فن قصصي غريب يحرق الإنسان ويفتح الأبواب لاكتشاف الجديد

● 284 حكاية عجيبة كل واحدة منها على صفحة واحدة ● أبطال جودورفسكي ضحايا سوء فهم وسوء تقدير



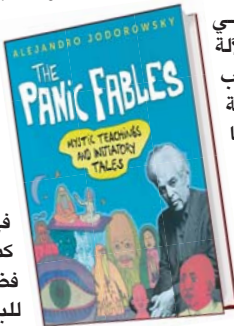
قصص سوربالية تأخذنا في رحلة روحية خارج أنفسنا (رسم لأحد أبطال جودورفسكي)

عشر من أبريل عام 1968 التي نرى فيها كائناً يبدو ذا مرجعية دينية نصفه الأسفل مغمور في المياه والأعلى خارجها ويقول "لوقت طويل كنت أظن أن القسم السفلي من جسدي مغمور بمياه المحيط، تخيلت حينها أن لي أطرافاً سفلية إنسانية أو حيوانية أو مجسات أو أطرافاً هندسية أو استطلاعات هيولينة. لكني أخيراً أدركت أن القسم السفلي من جسدي هو الماء بأكمله، أنا لست مغموراً بالمياه، أنا امتداد لمياه المحيط على شكل لحم بشري".

يصف جودورفسكي تجربته في هذه الحكايات بأنها رحلة اكتشاف روحي وفكري، فهو يسعى لصناعة فن يحرق الإنسان ويفتح الأبواب لاكتشاف عناصر جديدة وطرح تساؤلات جديدة يحويها اللاوعي، كما يؤكد جودورفسكي أن على الفنان أن يكون جزءاً من منتجته الفني وعليه أن يتورط فيه فكرياً وشخصياً ويحضر داخله كما فعل هو في هذه القصص المصورة

يوضح جودورفسكي تجربته في نصوصه بقوله "في البداية كنت مرعباً، والنتيجة كانت فضائحية إثر رحلتي اليائسة للبحث عن نفسي، لكن لاحقاً، حين عرفت نفسي، أصبحت أعتبر أنني سيد، لقد تبين دور السيد في العن، لكني أعلم أنه في أعماق روحي مازلت مرعباً حتى يوم مماتي، واليوم أعتبر نفسي مرعباً سرّياً".

تحضر الصيغة الوعظية في أغلب الحكايات التي يحتويها الكتاب فالعلاقة بين المعلم/ السيد والمريد التي تحدث عنها جودورفسكي تحضر ضمن بعض الشخصيات التي يتكرر ظهور بعضها، أشبه بتعاليم سرية تتسلل على السنة الشخصيات لكشف سوء الفهم وترك الحيوية للخيال والرغبات والاندفاعات العاطفية لتأخذ مجراها دون أي قيد أخلاقي أو فكري، في محاولة لفهم طبيعة المفاهيم التي تتحكم في الإنسان ووجوده كالحب والموت والسعادة، ففي إحدى الحكايات نشاهد معلماً وتلميذاً، يسأل الأخير فيها المعلم "أي، ما هي السعادة؟" ليجيب الأستاذ الذي يحمل ملامح المسيح بقوله "السعادة هي أن تكون أقل قلقاً اليوم عما كنت البارحة"، ثم نرى المعلم ذاته يجيب عن سؤال "متى يكون الإنسان ناضجاً؟" بقوله "حين يتعلم أن يتقبل ويجب قيمة الآخرين".



كل واحدة منها على صفحة واحدة، وبالطبع جودورفسكي كان المسؤول عن عملية الإنتاج بأكملها من الكتابة حتى الرسم والتلوين والتوزيع ضمن الصفحة، وحسب تعبيره أن الحكايات تشكل الأولى والتي كانت ضمن الاتفاق الأولى لتشكيل التساؤلات الجوهرية التي تحضر لاحقاً في مختلف أعماله السينمائية والمسرحية، فهي محاولات لفهم علاقة الإنسان بالآلة وبالعالم المتخيلة إلى جانب هواجس جودورفسكي الذاتية في سبيل تحرير مخيلته، أما في الحكايات التي تليها فيبدأ جودورفسكي باكتشاف جوانب فلسفية وجمالية تنتمي إلى مختلف المرجعيات الدينية والحياتية والفنية.

تحمل حكايات جودورفسكي خصائص شكلانية مرتبطة ببنية الحكاية الخرافية، فكل حكاية تحوي بطلاً واحداً يواجه عقبات أو يمتلك تساؤلات وجودية خاصة به، لنكتشف بعدها أن البطل كان ضحية سوء فهم أو سوء تقدير. بعدها يواجه البطل النهاية، التي نتلخص إما بحكمة ما تحل له مشكلته، وتجيب عن تساؤلاته، أو نهاية كارثية كان يفقد أحد أعضائه أو أن يبقى حبس آلة اخترعها وأودت به إلى النهاية.

تقنيات الخيال

نلاحظ أن أبطال هذه الحكايات ليسوا دوماً كائنات بشرية، بل تختلف طبيعتهم وتكوينهم، لئلاهم إما أنصاف بشر وإما آلات وإما كائنات خرافية ذات خصائص خارقة، وفي بعض الأحيان يكون الأبطال مفاهيم بحد ذاتها، تتحرك ضمن عوالم عجائبية في سبيل الإضاءة على قصور التجربة الإنسانية، فهذه المخلوقات لها تساؤلات لا تنتمي إلى عوالم البشر الفيزيائية لكنها تتبنى الموقف البشري من العالم، كما في حكاية منشورة في الرابع

عُرف التشيلي إلخاندرو جودورفسكي على مستوى عالمي بكونه كاتباً ومخرجاً سينمائياً ومسرحياً وأحياناً قائداً روحياً، إذ شكلت أفلامه صدمة بصرية للمشاهدين ومحبي الغرائبية لما تحويه من عناصر رمزية وسوربالية يتداخل فيها الخيال العلمي مع الثقافة الشعبية، لنرى أنفسنا أمام حكايات خيالية أبطالها يمشون في رحلات عجيبة سواء على الصعيد الروحي أو نحو جغرافيات مجهولة كما فيلم "إيل تابو" و"الجبيل المقدس" وغيرهما.

عمّار المأمون

عُرف الكاتب والمخرج إلخاندرو جودورفسكي بأنه من مؤسسي حركة "بانك" المسرحية في باريس خلال الستينات من القرن الماضي إلى جانب فيرناندو أربال وروланд توبور، كما عرف بعزّاب الغرائبية التشيلي، ممثلاً ظاهرة فنية حيّة، تنتمي إلى جيل كان الفنان فيه أشبه بطاقة إبداعية تمتد على طول العديد من المجالات والاختصاصات من الكتابة إلى الإخراج وغيره من مجالات الإبداع.

خطوط أولية

عام 1967 وُضع جودورفسكي على القائمة السوداء من قبل الحكومة المكسيكية، إذ تم منع مسرحياته من العرض، كما مُنع من التدريس في كلية الفنون الجميلة، إلا أن هذه الضغوطات التي مورست عليه لم تقف في وجه نشاطه الفني، إذ قرر بالتعاون مع صديقه لوي سبوتا محرر قسم الثقافة في صحيفة "ميكسيكو هيرالد" أن يقدم كل أسبوع على طول الصفحة الأخيرة حكاية مصورة ولمدة ثلاثة أشهر فقط تحت عنوان "حكايات الفزع"، لكن ما حدث أن هذا التعاون بين الاثنين امتد لست سنوات ونصف السنة إثر الشعبية الهائلة التي نالتها هذه الحكايات لدى متابعي الصحيفة وفي الأوساط الفنية والثقافية، إلى درجة أن بعض الحكايات كانت تنشر أكثر من مرة في أعداد مختلفة إثر إصرار القراء على إعادة نشرها.

صدرت هذا العام "حكايات الفزع" بأكملها في كتاب باللغة الإنكليزية، وعددها 284 حكاية

◀ حكايات المبدع جودورفسكي تحمل خصائص الحكاية الخرافية، فكل حكاية تحوي بطلاً واحداً يواجه عقبات وتساؤلات وجودية

القائمة الطويلة لجائزة الطاهر وطار في الجزائر

الجزائر – أعلنت جائزة الطاهر وطار للرواية المكتوبة بالعربية في الجزائر أخيراً القائمة الطويلة لدورتها الأولى التي ضمت 12 رواية.

بدأ التقديم للجائزة التي تحمل اسم الروائي الجزائري الراحل لتصل عدد المشاركات إلى 42 عملاً، قبل أن تعلن لجنة التحكيم برئاسة الروائي واسيني الأعرج القائمة الطويلة.

واقصرت المشاركة على المؤلفين الجزائريين من كل الأعمار وكذلك الكتاب الأجانب المقيمين بالجزائر شريطة ألا تكون الأعمال المتقدمة فازت بأي جائزة أدبية داخل الجزائر أو خارجها.

وضمت القائمة روايات "أنياب المدينة" تأليف إسماعيل غموقات، و"خيام المنفى" تأليف محمد فتيلينة، و"العثمانية" تأليف الطيب صباد، و"سكوت العافية/ إيزابيل نتحدث" تأليف عيمش عبد القادر، و"المنافي حكايات شامية" تأليف جيلاني عمراني.

كما ضمت القائمة روايات "ازقاق توسمان/ لا تفتح يا سمسم" لمؤلفتها كنزة سليمان، و"فاي" لين سكري زبير، و"قدس الله سرّي" لمحمد الأمين بن ربيع، و"ص" تأليف زرياب بوكفة، و"مؤذن المحروسة يؤذن في فرنسا" تأليف بلقاسم مغروش، و"ما وراء الخط الأحمر" لمحمد حيدار، و"شجرة مريم" تأليف سامية بن دريس.

وتنظم الجائزة جمعية نوافذ الثقافة بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية، وتبلغ قيمتها المالية 500 ألف دينار جزائري (نحو 4400 دولار) تمنح لفائز واحد.

ومن المنتظر إعلان القائمة القصيرة للجائزة خلال أسبوعين وستضم خمس روايات فقط، فيما سيعلن اسم الرواية الفائزة خلال الصالون الدولي للكتاب بالجزائر نهاية أكتوبر الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

أقمار كثيفة تضيء سماء فلسطين المليئة بالأشواك

تربطها في قالب سردي، وتخصّبها بالكثافة التي يطلبها الشعر دائماً، حيث تمزج عوالمها ببراعة.

تقول الشاعرة في قصيدة "أقمار"، التي حملت المجموعة اسمها:

يَحْمِلُونَ أَقْمَارَهُمْ
كي يطيروا
فيرسلهم الخُرَاسُ تَوّاً إلى الجحيم.
يرسمون أطفالهم على مخدّاتِ الريش
ثمّ يضطجعون موتى
على الرصيف.

جاءت المجموعة في 120 صفحة من القطع الوسط. وقد صدرت ضمن سلسلة براءات التي تخصصها منشورات المتوسط للمجموعات الشعرية.

ثوب أُمّي! وعشرات الأمتار من القماش الذي يلتفّ ذاهباً إلى أطراف

العالم كلّه محيطاً بالجسد دون أن يرحل أو يُسافر.
هم أهلي الذين أعطوا أُمّي ثيابهم، وجعلوها تعقد غرّتها على جبهتها، لكي ترتدي الهيّ الموشحة بفضّة منقوشة وتلك رخيص وتنامّ نحاسية ورصاص مصهور وحجابات من حجر فيروز قديم.

لكنّ بدر، الصحافية وصانعة الأقلام والروائية وكاتبة قصص الأطفال، تعطي للشعر طعماً آخر في هذا الكتاب، تعني بتشكيل القصائد فكانها تجمع الأشياء والأفكار والأسماء،



الخبرة الواسعة الطويلة إلى ذلك الطريق الذي يجمع الكثافة الواجبة في الشعر، بالسرد الرشيق الواجب في الرواية.

تقول ليانة بدر في قصيدة "البدو يماً":

البدو إخوتي.. يماً!
هم أهلي وأُمّي وأبي. أُمّي بالثوب
الريحانيّ الأسود المطرّز بنقاط ملوّنة،
كانت نجوماً، سقطت بغة مع النيازك،
لكي تضيء الغلايين الطويلة التي تمتد من أفواه النساء الموشومات بالأزرق والبنانجانيّ، والتي لن يلهمها أحد في هذه الليل سوى صاحبات تلك الأنوار البديّة.

على المبدع أن يغير اللغة التي ورثها

بإعجاب كثيرين، ويرون في من كتبها نجماً معشوقاً، يتعصبون له ويخاصمون من لا يشاركونهم إعجابهم به، قد لا يجد فيها الناقد ما يثير اهتمامه أو يستطيع من خلاله تنشيط أدواته النقدية، كما نجد أن بعض التجارب الإبداعية، استأثرت باهتمام النقد في بداياتها أو في مرحلة من مراحلها، فإذا ابتعدت عن التجريب وتوقفت عن الإضافة، تناسها النقد، وإلا فإن النص النقدي يتوقف هو الآخر ويحاصره التكرار أو الاضطرار إلى قراءة نقدية يشوبها الافتعال. إن أي نشاط فكري، لا بد أن يثير أسئلة، وإلا لن يترك أثراً ثقافياً عميقاً، حتى حين يقابل بالإعجاب، والنص الاستثنائي يستدعي تلقياً استثنائياً، حيث يلتقيان في حوار جاد متكافئ، وإن مثل هذا التلقي هو الذي يضيف إلى النص، بعيداً عن أهات الإعجاب، وكلما كان النص الإبداعي ثرياً بطبقاته الفكرية والجمالية، كان ميداناً مفتوحاً للتلقي الواعي والقراءات النقدية بكل مدارسها وتوجهاتها.

لا يقلدون الآخر فقط بل يقلدون ما أبدعوا، هم أنفسهم، في مرحلة من مراحل عملهم الإبداعي، وهذا ما يجعل متابعتهم غير ذات جدوى، فلا تجد جديداً جمالياً، حتى وإن كان الموضوع الذي تناوله المبدع لم يطرّقه من قبل، لأن العمل الإبداعي ليس موضوعه، وإن كان الموضوع بعضاً منه. إن التجريب هو حاصل التفاعل بين الوعي والخبرة والمعرفة، وهذا هو أفق التجارب الإبداعية المهمة التي تواصل انفتاحها على الحياة. ثمة من يسأله، إن كان التجريب يشكل عائقاً أمام تلقي المنجز الإبداعي، وهذا التساؤل يفتح على نظرة قاصرة إلى التلقي، وكأنه مجرد استجابة سلبية، بينما هو حوار بين وعين، وعي النص ووعي المتلقي، وليس من شك في أن القراءة المنغلقة على ما تعرف، لا المنفتحة على الحوار مع ما لا تعرف، هي قراءة تشكل عائقاً أمام أي جديد. إن النصوص المسالمة الأنيقة والمنضبطة الهادئة، قد تحظى

كانت الثقافات القومية مثلاً، تشتغل في محيط تجريبي لتصل إلى كلاسيكيتها، ولا أقول ثوابتها، لأن ما يبدو ثابتاً في مرحلة من المراحل، سرعان ما يناله التغيير، فإن مثل هذا الاشتغال يكون على صعيد الإبداع الفردي، مما يصل به إلى ملامح خاصة تميز العمل الإبداعي، وهذا التميز هو الذي يشكل الإضافة التي يقدمها المبدع إلى تاريخ الإبداع.

يقول الكاتب الإسباني خوان غويتيسولو "على المبدع أن يبعد اللغة التي ورثها وهي مختلفة عن تلك التي ورثها"، وهذه المقولة لا تنصرف إلى اللغة فحسب، بل يمكن أن تتوسع ليكون الاختلاف في العمل الإبداعي كله، وبجميع مكوناته، فماداً يضيف المبدع حين يكرر ما كان، وما أهمية أن يكون الإبداع مجرد إضافة كمية لا غير؟

أن تكون مبدعاً، حين تكون مختلفاً، وهذا الاختلاف ليس شكلياً، ولا يصطنع في لعبة سطحية، بل يكون واحداً وموحداً في آن. إن بعض العاملين في مجالات الإبداع،



حميد سعدي
كاتب عراقي

يكثّر الحديث عن التجريب في الإبداع، وهو غير ما اصطلح على تسميته في النص الفلسفي، بالتجريبية، التي تجعل من الإحساس وليس من العقل معياراً للإدراك، وهو غير التجريبية العلمية، كما هي عند ابن الهيثم من العلماء العرب القدماء، وعند روجر بيكون من الأوروبيين. إنه محاولات التجاوز والإضافة في الإبداع، تجاوز القائم والموروث وإضافة ما هو جديد للتعبير عن متغير عام في الحياة الاجتماعية، إذ ليس من عمل إبداعي مهم في الكتابة الأدبية بكل أجناسها، وفي غيرها من ضروب الإبداع أيضاً، إلا واقتنر نوعي تجريبي، والتجريب وسيلة لا غاية، وسيلة للوصول إلى أقصى جغرافية الإبداع من جهة، وتحقيق ما صاغه تجوراً بالكلاسيكية الخاصة من جهة ثانية، فإذا



صدرت بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف الطبعة الثانية من رواية «نادي الصنوبر» للشاعرة والكاتبة الجزائرية ربيعة جلطي.

يوقع الشاعر الأردني عمر شبانة كتابه الأخير «سيرة لأبناء الورد» الأحد 8 أكتوبر الجاري، بفضاء دار الأهلية ضمن معرض الكتاب بجمان.



ليست وظيفة الكاتب تجميل صورة العرب لدى الغرب

● «هذه ليست حقيبة» محكيات عربية عن أماكن بلجيكية



عبدالله مكسور

إلزام الكاتب على أن يكتب شيئاً ما وفق أفق انتظار معين يفقده سمة الإبداع، ويجعل منه مجرد مرآة شاحبة لا حياة فيها. لذا كانت أكثر الكتابات تأثيراً هي من راهنت على الجمالية وعلى الإبداع بحرية. لذا فإن إلزام أي كاتب عربي اليوم بتلميع صورة العرب وتقديم صورة مشرفة لهم للغرب مثلاً، يعد تقويضاً لإبداعية ما سيكتبه، إذ تلزمه بتجميل واقع هو يرفضه من أساسه، فيما الأجدر أن تترك الأقلام حرة طليقة متنوعة، وهذا ما قام عليه كتاب «هذه ليست حقيبة» الذي حرره وأعدّه الشاعر المغربي طه عدنان.

في احتفالية كبيرة، شهد قصر الثقافة والفنون الجميلة «بوزار» في العاصمة البلجيكية بروكسل، إطلاق النسخة الفرنسية من كتاب «هذه ليست حقيبة» الذي أعده وحرره الشاعر المغربي طه عدنان، والصادر بنسخته العربية عن منشورات «ملتقى الطرق» في الدار البيضاء، وهذا الكتاب هو نتاج مجهود جماعي شارك بنصوصه سبعة عشر كاتباً من مختلف الأقطار العربية، حيث تضمنت السرد التي تم تقديمها، سواء كانت قصصاً قصيرة أو فصلاً من عمل روائي، رؤية خاصة بكل كاتب من المشاركين حول الأماكن في بلجيكا، المملكة ذات الأقاليم المتعددة.

المكان بطلا

«هذه ليست حقيبة»، ليست فقط محكيات عربية عن أماكن ومدن بلجيكية، إنها غوص في العلاقة بين الكاتب والمكان، باعتبار أن الأمكنة تمثل حالة الإهام للمبدعين بوصفها مساحات من الممكن أن تلعب دور البطولة في السرد أو الشعر، المكان هنا بوصفه بطلاً كان فضاء للحكاية إلى جانب أنه شكل العمود الفقري والسلسلة التي جمعت نصوصاً عربية وجذبت طريقها للترجمة الفرنسية والهولندية، لتكون مسرحاً لتلاقي الثقافات وخلق الأرضية الصلبة التي تتمزج بها ذاكرة الكتاب في بلدانهم الأصلية مع الوطن الذي اختاروه فضاءً للحياة اليوم.

خلال الأمسية التي تم تنظيمها بشكل مشترك بين قصر الثقافة والفنون «بوزار» والمركز المتنقل للفنون «موسم»، عقدت جلسة حوارية أدارها الكاتب البلجيكي روني ديميسنير، وشارك بها كل من الشاعر المغربي طه عدنان والمستعرب البلجيكي وأستاذ الأدب العربي في جامعة بروكسل الحرة، إكسافير لوفان الذي قام بترجمة الكتاب إلى الفرنسية.

الجلسة الحوارية كانت بالفرنسية وتخللها قراءات من الكتاب بالعربية رافقها

◀ الكتاب حكايات تكشف عن

ثنائيات متضادة إنها تعبير حي عن الهوية الكامنة في التعدد وعن الجهر الإنساني

عرض لصور متنوعة للأماكن التي تمت الكتابة عنها، بالإضافة لترجمة للنصوص المعروضة بالفرنسية والهولندية، حيث قرأ كل من هوشنك أوسي، بيسان أبوخالد، زهير الجبوري، حازم كمال الدين، هشام آدم، طه عدنان، عبدالله مكسور، مختارات من النصوص التي قُدموها بالكتاب.

فكرة الكتاب قامت على أن يُقدّم كل كاتب من الكتاب المشاركين نصاً تدور أحداثه في فضاء بلجيكي، ليتم طرح النصوص بشكل يتوافق مع ترتيب المدن البلجيكية بمنطلق جغرافي من الشمال إلى الجنوب، أوستند، بروج، الفلاندر الغربية، أنتويرب، سان تريدن، لوفن، بروكسل، لياج،

بيرزيت، نامور، شارلوا، الأردين، من بحر الشمال وصولاً إلى الحدود الفرنسية والألمانية مع بلجيكا.

جاءت نصوص الكتاب موسومة على الشكل التالي «قنينة في بحر الشمال» لهوشنك أوسي، «أحوال الصفصاف الباكي» لعلال بورقية، «تفضل أيها الغريب لعماد فؤاد، «بورخوروكو» لماجد مطرود، «صدأ الماس» للهادي عجب الدور، «الجثمان الحي» لحازم

كمال الدين، «كراسي الأمل» لبيسان أبوخالد، «نزول الغرفة 14» لنجيب أكنوش، «ليلة في فندق أميغو» لزهير الجبوري، «هي، هو، وغزة» لنسمة العلكوك، «حي السياسيين المنكوبين» لعلي بدر، «بطاريق سان لامبير» لهشام آدم، «أشوري في لياج» لأسعد الهالالي، «نحن أبناء مخيم أيضاً» لعبدالله مكسور، «البوق الأحمر» لخالد كاكي، «أشباح ديسمبر» لمهند يعقوب، «ملكة شجر أعياد الميلاد» لطة عدنان، كما رافق النصوص مجموعة من

الصور الداخلية لمختلف المدن البلجيكية بعدسة المصور العراقي كريم إبراهيم. وجاء الغلاف بتصميم الفنان العراقي ستار نعمة.

المشترك والمختلف

يقول إكسافير لوفان، أستاذ اللغة العربية في جامعة بروكسل ومترجم الكتاب، إن هناك قواسم مشتركة بين النصوص أولها، اللغة باعتبار أن لغة الكتاب هي العربية، بالإضافة إلى المكان الذي ينتمي إلى بلجيكا، لكنها نصوص مختلفة في جوهرها وطريقة الطرح، وهذا يعود إلى اختلاف أصول الكتاب وخلفياتهم الثقافية والتاريخية المنتمية إلى العراق وفلسطين والمغرب والسودان وسوريا، إلى جانب اختلاف فترة إقامتهم في البلاد، وموقف وجودهم، فكل كاتب يكتب من زاويته وتجربته، يؤكد لوفان أن ترجمة الكتاب شكلت متعة له لأنه اكتشف مدن وطنه كما يراها الكتاب العرب الذين يتخذون منها فضاء للحياة.

وحول العلاقة مع الآخر يشير معدّ ومحرر «هذه ليست حقيبة» الشاعر المغربي طه عدنان في توطئته للكتاب إلى أن المجتمع العربي في الغرب والمشتغلين في الحقل الإبداعي، ليسوا مضطربين لتلميع الصورة عند الآخرين، ربما لأن الكل غير راض تماماً لا عن الصورة، ولا عن الواقع الذي أنتجها من الأصل، وبالتالي فإن الكتاب العرب في الغرب ليسوا مجبرين على إنتاج خطابات مسكّنة تحت الطلب، ضمن مشهد الأدب المستعجل الذي يغازل أفق الانتظار الغربي السائد ويستجيب لتوقعاته الفنية والجمالية، في انصياع تام لمعايير

المؤلف في الوسط خلال قراءة نماذج من الكتاب

نفعية تقيس الأدب بمقياس الطائل السياسي الملموس والجدوى الاجتماعية المحسوسة، في هذا المشهد يقع على عاتق الكتاب العرب الكتابة بحرية لكسر المزيد من التابوهات هنا وهناك، ومجابهة الصور النمطية دون إنكار ما تقوم عليه من حقائق أحياناً، ودون الركون إلى تمجيد الذات الذي يفقد الإبداع روحه النقدية القلقة، من هنا جاءت فكرة البحث عن مدخل جديد للثقافة الغربية عبر دروب الأدب، فالأدب يُقدّم ببيان لا يشويه تبسيط.

طه عدنان الذي سبق وأن تناول فضاء العاصمة البلجيكية في كتاب جماعي حمل عنوان «بروكسل المغربية»، يقول عن المشروع الجديد الذي رأى النور بالفرنسية بعد العربية لـ «العرب»، «إنّ هذه ليست حقيبة» محكيات عربية عن أماكن بلجيكية، تشكّل عنصراً جوهرياً للسرد تارة، ومحض ذريعة لحكايات شرقية خالصة تارة أخرى، لتضيء تجربة المبدع العربي المقيم بين جنبات المدن البلجيكية وملامح المكان على حدّ سواء، فالمكان سواء كان ملجأً أو منفى، مسكناً أو موطناً، تتحدّد العلاقة به عبر أحداث تتنوّع خلالها المسارات».

يتابع عدنان قائلاً إن الكتاب الصادر عن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء، جاء بدعم من وزارة الثقافة المغربية ومجلس الجالية المغربية بالخارج، ويتضمن نصوصاً وحكايات تكشف عن القلق والضعف، عن العنف والرقعة، عن الحلم والخيبة، إنها تعبير حي عن الهوية الكامنة في التعدد وعن الجهر الإنساني بكل تناقضاته.

ويضيف الشاعر المغربي إن النصوص جاءت بالعربية لكن بملاصق البلاد الجديدة التي تنوعت بين أقاليم هذه المملكة الصغيرة على شكل سرديات معاصرة، فكان المنتج النهائي مؤلفاً جماعياً عن بلجيكا المتعددة.

◀ أحداث الرواية تجري في مدة زمنية

تقارب 80 عاماً، تتوزع على العراق وفلسطين وبيروت وكرايتشي وفنزويلا وباريس

يُذكر أن «النبذة» هي الرواية الرابعة لإنعام كجه جي بعد «سواقي القلوب» و«الحفيدة الأميركية» و«طشاري»، وهنا مقتطف منها:

«ارتدت تاج الملوك أسماء كثيرة. رقصت بها ثم خلعتها. رمتها في صناديق الكرتون تحت تختها. لم تعد تتذكر كم سريراً احتواها في البلاد. فراش للولادة وللغواية وللضجر وللأحلام وللنعاس. ومنام للشيخوخة والمرض. لو كان هناك منطلق في كل هذه المتاهة لكانت الآن تلملم قصاصاتها الصفراء. تربط شعيت شعرها وراء رأسها وتمضي بدون أن تتلفت. لن تلقى نظرة أخيرة على فوضى دنياها. حياة مثل قلائد السحرة والمشعوذين. ملضومة من بقايا خشب وخزف وعاج وريش وجلود. أغان بلغات شرقية وغربية. خرز ملون وقطرات دموع تحمل أسماء عشاق يائسين».

جائزة نوبل جدل الاختيار



محمد حياوي

كاتب عراقي

لا على الرغم من إننا نتفق من حيث المبدأ، على أن معايير الجودة في الأدب والحكم عليها نسبية، وخاضعة لعوامل عدة غير الجودة نفسها في الكثير من الأحيان، لكن ما زالت جائزة نوبل للأدب تغير الكثير من الأسئلة سنوياً في مثل هذا الوقت، وبغض النظر عن اقتناعنا بحقيقتها وأهميتها من عدمه، لا بد أن نتساءل، كيف تحدد لجنة تحكيم جائزة نوبل من هو أفضل كاتب؟ ومن بين الملايين من الترشيحات من قراء وناشرين وأكاديميات واتحادات كتاب في العالم، تختار الأكاديمية السويدية كاتباً واحداً فقط ليحصل على الجائزة، وقد حصل عليها، كما أصبح معروفاً هذا العام، الكاتب البريطاني كازو إيشيغورو الذي يُعد واحداً من المحظوظين القلائل، إذ شكل فوزه مفاجأة بالنسبة للكثيرين، لأن اسمه لم يظهر حتى على قائمة المراهنات، والتي عادة ما تكون على علم جيد بالمنافسين الأقرب إلى الفوز.

وعلى الرغم من ذلك، تلقى الجائزة، سنوياً الكثير من الانتقادات والاستهجان وردود الأفعال السلبية، نتيجة لغرامة الترشيحات وطبيعة الفائزين بها، وطغيان الدوافع السياسية على قراراتها، هانك عن غمطها لحق المرأة الأدبية عالمياً، إذ لم تفز بها منذ تأسيسها في العام 1901 سوى أربع عشرة امرأة.

وغالباً ما تذهب الجائزة إلى مؤلفين غير معروفين، كما حدث في السبعينات من القرن الماضي عندما مُنحت لكاتبتين سويديتين غير معروفين عالمياً، في الوقت الذي كان على اللائحة في العام نفسه كتاب كبار من أمثال غراهام غرين وفلايمير نابوكوف وغيرهما. أيضاً أثار منح الجائزة لسوب ديالان في العام الماضي الكثير من الانتهجان والانتقادات.

كل هذا المعطيات تدفعنا إلى التساؤل عن يحدد فعلاً أسماء المرشحين للجائزة أو الفائز بها في نهاية المطاف؟ وفي الواقع فإن الأمر يبدو منطاً لأعضاء الأكاديمية السويدية الثمانية عشر من الأكاديميين والكتاب والمتخصصين باللغة والأدب. وفي كل عام تقوم لجنة نوبل، التي تتألف من أربعة إلى خمسة أعضاء من الأكاديمية السويدية، بإرسال حوالي 700 رسالة لترشيح أدباء مقترحين، وهذه الرسائل 700 عادة ما تسفر عن 350 من الخلاصات بعد التمهيج واستبعاد الترشيحات غير الجدية، خصوصاً تلك الواردة من العالم الثالث، ثم يصار إلى اختصار القائمة إلى 200 أسم خلال أشهر الصيف، لتبدأ بعد ذلك اللجنة بدراسة أعمال المرشحين، وغالباً ما تطفئ على تلك العملية المعايير العلمية وليست الأدبية نظراً لطبيعة تكوين الأكاديمية السويدية كمؤسسة علمية بالدرجة الأساس، وفي أبريل من كل عام تختصر القائمة إلى عشرين اسماً فقط، يجري اختصارهم إلى خمسة فقط في شهر مايو، قبل أن تجتمع اللجنة في شهر سبتمبر مرة أخرى لتحديد المرشح الأوفر حظاً للفوز بالجائزة الشهيرة، وبحلول منتصف أكتوبر، يتعين عليهم الاتفاق على اسم الفائز النهائي، الذي يحتاج إلى عشرة أصوات من أصل ثمانية عشر من أصوات الأعضاء. ويبلغ متوسط أعمار الفائزين بالجائزة حوالي 66 عاماً، وأصغر الفائزين بها كان رودبارد كيلينغ وكان عمره 41 عاماً عندما حصل على الجائزة في العام 1907، اما أكبر فائز فكان دوريس ليسنغ التي حصلت عليها وهي في سن 88 عاماً.

وقد رفض الجائزة أدبيين عالميين هما كل من بوريس باسترناك الروسي في العام 1958، وجان بول سارتر الفرنسي في العام 1964. والملاحظ أن الجائزة، وحسب لوائحها المعدلة بعد العام 1974، لا تمنح للأدباء المتوفين، وبالتالي فإن أغلب الكتاب الذين يقضون سنوات طويلة على لائحة الانتظار لا يحصلوا عليها بسبب رحيلهم، ومن هؤلاء، ليف تولستوي ومارسيل بروت وفرجينيا وولف، الذين ترشحوا للجائزة عدة مرات ولم يحصلوا عليها بسبب وفاتهم.

تطفئ على عملية اختيار الفائز المعايير العلمية وليست الأدبية نظراً لطبيعة تكوين الأكاديمية السويدية كمؤسسة علمية

إنعام كجه جي تلاحق بطلة روايتها بين عواصم العالم

إنعام كجه جي تلاحق بطلة روايتها بين عواصم العالم

«مزياني مسعود»، رآته في المكان الذي وصفوه لها. يشرب القهوة، حسب عادته، في ساعة مُحَدَّدة على الليل. تمشت وتمهّلت بالقرب منه. فوقف ورد على تحيتها وسؤالها العفوي. لكنها انصرفت مثلما جاءت، عابرةً بسؤال عابر. «جرّبت ولم يطاوعها قلبها»، كما تقول، ونجا الهدف من الموت، وعاش حتى استقلت بلاد، وصار رئيساً للجزائر.

تتذكره «تاجي» بأسى ولا تحبه، ولا تحبّ حلفاء جمال عبدالناصر. وها هو قد تجاوز التسعين، وجاء يتعالج عند مستعمره، أعداء الأمس، راقداً على بعد أمتار من غرفتها في مستشفى «فال دو غراس» بباريس، يتجاوزان تحت لعنة الشيخوخة. هو في شبه غيبوبة يحتضر، وهي أزمنة مسنة تغضن وجهها وانحنى ظهرها من ألم المفاصل. تعتمد على سيررها وتتابع أخبار ثورة الياسمين في تونس من خلال مذياعها الصغير الذي تضعه على أذنها.

وحين تتحرك في ممرّ المستشفى تتعكّر على عصا. لكن رأسها لا يتوقّف عن ضخّ الأسماء والسجنات، تتحدّث عن أسماء هامة لم تعد حاضرة إلا في كتب التاريخ. تستحضر

في «بيروت - تروي إنعام كجه جي، في روايتها الجديدة «النبذة» (340 صفحة)، الصادرة حديثاً عن دار «الجديد» اللبنانية، قصة صحافية من بغداد، إيرانية الأصول، تدعى «تاج الملوك عبد الحميد»، كانت أسرتها تقيم في الكاظمية، وأثمرت موهبتها عن امتلاك مجلة «الرحاب» البغدادية.

وقد عُرفت تاج الملوك بتحررها وجرأتها، فرعاها الباشا نوري السعيد، رئيس وزراء العراق الأسبق في العهد الملكي. لكن الظروف تدفعها إلى القيام برحلة طويلة تشمل بلداناً وعواصم عديدة، محمولة بمغامرات ينادي لا يتسع لها عمر واحد، «عاشت ثلاثة أعمار في عمر واحد، وما عادت تتوقع مزيداً من الأقدار والمصادفات» كما يصفها سارد الرواية.

تغدو تاج الملوك (أو تاجي)، ذات يوم زوجة ضابط استخبارات فرنسي اسمه سيريل شامبيون، ومن خلاله تصبح جاسوسة لفرنسا، أيام الثورة الجزائرية، وتجنّد لاغتيال الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بلة في القاهرة. أعطوها صورة له وحدّثوا لها اسمه الحقيقي ولقبه الحركي





لم يدم تعنت مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ طويلا في نفي اتهامات تفيد بأن روسيا كانت قد تلاعبت بالشبكة الخاصة به من أجل التأثير في انتخابات الرئاسة الأميركية. وبعد أن اعتبرها «فكرة مجنونة جدا»، اعترف الأسبوع الماضي بأن شركة فيسبوك، التي لم تكن قط فوق الوقوع في المعمة السياسية.

@alarabonline

التحكم الانعكاسي.. فن السيطرة على الدول انطلاقا من الإنترنت

● بوتين المهندس الأصلي لمفهوم ما بعد الحقيقة ● فيسبوك ليس مدينة تكنولوجيا فاضلة بل هو عالم حقيقي



لنجعل العالم كذبة عظيمة

انتشرت المعرفة المتعلقة بكيفية تحويل فيسبوك إلى أداة سياسية بشكل كبير وعلى نطاق واسع لتصل إلى روسيا، ما أثار رعب الكثير من المشرّعين.

اعترف فيسبوك بأن أشخاصا من الروس استغلّوا قضى على الكثير من النوايا الحسنة التي كانت واشنطن تنظر بها إلى الشركة. وقالت شركة فيسبوك إن نحو 10 ملايين شخص في الولايات المتحدة، وهو رقم مخفّف كثيرا وفقا لخبراء شاهدوا إعلانات تبث الانقسام السياسي على موقعها للتواصل الاجتماعي، وإن روسيا اشترت هذه الإعلانات قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية خلال العام الماضي وبعدها.

أدرك زوكربيرغ الحقيقة: إنه لا يعمل في مدينة تكنولوجيا فاضلة بل يعمل في العالم الحقيقي، ويجب عليه التنازل أمام الجهات التنظيمية والرأي العام.

في عام 2007، ترسّخ حضور فيسبوك في واشنطن على يد موظف يبلغ من العمر 23 عاما يعمل من شقته الخاصة. كان يمضي كثيرا من وقته في تقديم نصائح مجانية إلى أعضاء في الكونغرس أرادوا معرفة كيف يمكنهم استخدام الموقع غير المألوف بالنسبة إليهم، لكسب أصوات الناخبين والتأثير في الناس. الآن بعد مرور عشر سنوات، التساؤلات التي يطرحها المشرّعون أقلّ براءة بكثير عن تلك التي كانوا يطرحونها في ذلك الزمان.

باتخاذ قرارات على حسابه بما يتوافق مع هوى أعدائه.. إنها سيطرة ذهنية على دولة وصياغة لإدراكها تتم عن طريق أي وسيلة.

لقد أدرك الأميركيون الأمر متأخرا، بعد قوات الأوان وانتخاب ترامب رئيسا. لذلك، لم يدم تعنت مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ طويلا في نفي اتهامات تفيد بأن روسيا كانت قد تلاعبت بالشبكة الخاصة به من أجل التأثير في انتخابات الرئاسة الأميركية. وبعد أن اعتبرها «فكرة مجنونة جدا»، اعترف الأسبوع الماضي بأن شركة فيسبوك، التي لم تكن قط فوق الوقوع في المعمة السياسية.

الأخبار الزائفة تضخم صوت المتاف

فوق الحد لتوضح أنها ليست جهة حزبية. وقال عيسى لصحيفة فايننشال تايمز "إنهم يحاولون إدارة الأمر من خلال القول نحن لسنا أعضاء في الحزب الديمقراطي، أعتقد أنه فانتهم النقطة، هناك مشكلة في الالتزام، لا تبدو فيسبوك مجهزة بالأنظمة المناسبة لتتمكن من حماية نفسها".

الخبر الملقق بشأن الديمقراطي مرتكب مجزرة لاس فيغاس، سيتكرر مع الأحداث الكبرى في أمر أشدّ خطورة، وسيكون هناك المزيد من الأخبار التي تسقط وسائل إعلام كبرى في الفخ المزيف.

وستتفاقم القلق من خطاب الكراهية والأكاذيب مقابل حرية التعبير وسط كل هذا الهرج والمرج، الأمر الذي دفع ماثيو برينس الرئيس التنفيذي لشركة كلاودفلير، وهي شركة البنية التحتية على شبكة الإنترنت التي حذفت موقع دبلي ستورمر اليميني من قائمة عملائها، تحت ضغط جماهيري ضخم وضد سياسات الشركة المعلنة. إلى القول "استيقظت بمزاج سيء وقررت عدم السماح لشخص ما بالوجود على الإنترنت، لا أحد يجب أن يكون لديه تلك السلطة".

مهلا أيها السيد ماثيو لقد جرب قبلك الإجابة على هذا السؤال "من يتحكم بالإنترنت" وفشل.

لقد حاول جاك غولدسميث وتيم وو مؤلفا كتاب "من يحكم الإنترنت؟

ساعات فقط من إصابة المئات في مهرجان بالقرب من فندق ماندالاي، وهو آخر مثال على أخبار مزيفة تلوث وسائل الإعلام الاجتماعية وسط لهفة متابعة الأخبار العاجلة.

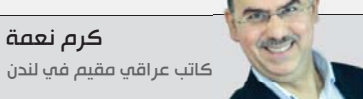
الجمهور بحاجة إلى الهاتف في مثل هذه الجرائم الشنيعة، والأخبار الزائفة تقرب فرصة اختبار نوع الهاتف مثلما تضخم من الدوي كي تحصل على المزيد من الاستقطاب، وفق بروب بينكوفسكي مدير تحرير موقع التحقق من الحقائق Snopes.com، الذي يقول "هناك نوع من التدافع الجنوني لرسم هوية مرتكب المجزرة كديمقراطي أو جمهوري، حتى يتمكنوا من الهاتف، مثل هذا الأمر دفع الكثيرين من المتصدين إلى الدخول عمدا في تحرير موقع التحقق من الحقائق المحتوى الكاذب يمكن أن ينتقل بسرعة من وسائل الإعلام الاجتماعية إلى مصادر الأخبار المشروعة، ويسهل على المستخدمين الحصول على غرضهم من تلك الأخبار لترويج فكرة يتوقون إليها وإن كانت زائفة، وهذا ما يسميه بينكوفسكي بـ"الغرف في دورة الأخبار على تويتر".

أو ما اعتبره دارل عيسى، أحد كبار أعضاء الكونغرس من الجمهوريين، بأن شركة فيسبوك أمضت وبشكل خاطئ وقتا

الكذب في تليفيق التقارير والأخبار صار مألوفا كالملح في الطعام، إلى درجة أن ظاهير من هذه الأكاذيب ما يمس كتاباتي وما يسمني شخصا بـ"غريبان تنقع خارج السرب"! فإذا صدقنا مواقع التزييف الإعلامي، أكون قد فصلت من عملي، وهذا العمود الذي تقرأونه الآن هو محض خيال، ولكن أوهام الغريبان التي ترتدي ربطات العنق وتطمح أن تدخل التاريخ لنشر الأكاذيب باجنحة من رماه، لا يمكن أن تكون إلا من ضمن نظرية الكذب الإعلامي السائدة.

في عالم انقلب رأسا على عقب من خلال الأخبار المزيفة والحقائق البديلة، هناك فجوة عجيبة بين ما يقوله العالم الخارجي وما يجري في مناطق الحروب والتجهيز القسري والتطهير العرقي، ذلك ما تصفه صحيفة فايننشال تايمز "عالم الأخبار المزيفة والحقائق البديلة".

هذا العالم تجسد بامتياز جديد هذا الأسبوع بعد أن روجت المنصات الكبرى أخبارا كاذبة تدعي أن مطلق النار الذي قتل أكثر من خمسين شخصا في لاس فيغاس كان من الحزب الديمقراطي ومعارضاً للرئيس الأميركي دونالد ترامب. وانتشر سوء التعريف سريعا من الزوايا المظلمة للإنترنت إلى منصات رئيسية مثل غوغل وفيسبوك وبعد



كرم نعمة
كاتب عراقي مقيم في لندن

حجة أنك على صواب لأن الجميع ضدك، ليس أمرا كافيا يجعلك الاستمرار بنفس طريقة التفكير الخاطئة. يحدث هذا في الحرب الإعلامية الدائمة بشأن الأخبار المزيفة التي وصلنا فيها إلى ما بعد الحقيقة، إلى حد يكمن الخطر المحقق بوسائل الإعلام بأن تفقد الكلمات معناها تماما، ويتم استغلالها في أنهار من الدماء كما حدث في مجزرة لاس فيغاس.

فيسبوك وتويتر وغوغل تبحث عن الحقيقة، يمكن أن تنقلب هذا الكلام للوهلة الأولى، لكن الأحداث المتلاحقة أغرقتنا بالأخبار المزيفة وصارت موضع التباس مثير للتنشويش لدى الناس إلى درجة انتقلت فيها فيسبوك من دور البطل إلى خانة الشرير.

نحن مضطرون إلى تشغيل دائم لحاسة "المؤامرة" من أجل فحص ما نقرأه يوميا، ألا توجد حقيقة في كل ما نطلع عليه ما يوصلنا في النهاية إلى أن كل شيء يمكن أن يكون كاذبا، الأكاذيب المتصاعدة والمستمرة لا توحى للتاريخ باننا عشنا العصر الأكثر ازدهارا في العلوم والتكنولوجيا.



قالت السلطات السعودية إنها اعتقلت 22 شخصا بينهم قطري استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي في تأليب الرأي العام، وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن 24 شخصا آخرين اعتقلوا بتهمة إثارة الفتنة والنعرات القبلية في منطقة حائل. ولم يتطرق تقريران نشرتهما الوكالة إلى تفاصيل المخالفات المنسوبة إلى أفراد المجموعتين.

@alarabonline

تحذّر مسؤولو عراقيا على فيسبوك واستلم منصبه

● معلقون: التحدي رد على إغراق البلاد في الفساد وسوء إدارة المسؤولين لوظائفهم



تحدي الفساد

واعتبر مغرد "على العراقيين الراغبين بالتغيير والإصلاح وكس فاسدين بضعوا الوطن وذبحوه باسم الطائفة أن يرفعوا شعار (مثلي لا ينتخب مثله)".

وقال آخر "رجال الدين في العراق بطيلون الحديث عن فساد دولة يزيد عمرها عن ألف سنة.. لكنهم لا يخبرونا شيئا عن فساد اليوم الذي يُدار من تحت عباءاتهم".

وتهكم متفاعل "سيؤول للوزير الطائر: هل قلت هيهات منّا الذلّة؛ وقد اذللتم مواطني العراق بسبب فساد سفاراتكم؛ دمت ذخرا للذل والمهانة".

بالمقابل انتقد معلقون موضوع "تحدي فيسبوك". وكتب أحدهم "حين ظهر موضوع التحدي للمسؤول لم نر أي شخص تحدى عامل النظافة الذي يتحمل أخطاء الكثير من الأشخاص الذين لديهم إعاقة في تفكيرهم وهم يرمون أوساخهم في الشوارع، لم نر شخصا يتحدى أحد المقاتلين الأبطال لكي يذهب ويقضي معه يوم واحد لا أكثر في ساحات الشرف في مقاتلة أعداء الوطن".

موضوع التحدي يكشف القناع الذي يضعه البعض من المسؤولين والذين يظهرون من خلاله كأنهم ملائكة ويعتفرون بالديمقراطية وإعطاء الفرصة للشباب دون واسطة أو محسوبية".

اقتراب الانتخابات العراقية، فيما وجد آخرون بقراره الحفاظ على المسؤولية الأمنية لحساسة الوزارة.

كما تحدى البعض من مستخدمي فيسبوك حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي أن يسلم مكتبه لمدة أسبوع واحد فقط.

ولم يُجب العبادي بالرفض أو القبول على أي من المتحدين مظلما فعل غيره من الوزراء. ويقول معلقون إن الظاهرة أغرت الشباب العراقيين ليلفتوا الانتباه إلى استعدادهم لتحمل المسؤولية بعد أن عمدت الأحزاب السياسية العراقية إلى إهمال الكفاءات الشابة وحصر إسناد مسؤولية إدارة الدولة والحكومة ب كبار السن وشيوخ أحزابها.

ويؤكد معلقون أن المسؤولين الحاليين، إلا ما ندر، متورطون في قضايا فساد ومتهمون بأنهم وراء إغراق العراق في مشاكل لا حصر لها.

وكان معلقون أعادوا نشر تحقيق لصحيفة لوفينغارو الفرنسية صادر الجمعة أكد أن سرطان الفساد ينهش العراق الذي يحتل فيه المرتبة الـ166 من أصل 176 دولة وفق تصنيف منظمة الشفافية الدولية.

ويعتبر مغردون في هذا السياق أن "الفساد والارهاب وجهان لعملة واحدة".

هم قادة المستقبل وبإمكان الطموحين منهم تحقيق إنجازات كبرى".

كما وافق السفير العراقي لدى بريطانيا صالح التميمي على تحدي الشاب لؤي السعدي طلب تسلم منصبه لمدة خمسة أيام في لندن.

وعلق السفير على منشور الشاب قائلا "العزیز لؤي، جميل أن أرى شبابنا الواعي بمداركه الواسعة وحسن المفاهيم ويسعى لتوسيع ماباني معرفته من التجارب العالمية وأن يكون هدفها التغيير لخدمة البلد لا سيما وانكم بالأصالة العراقية نقلت الفكرة من التحدي إلى الكرة

في ملعبنا".

على خلاف ما هو متوقع من موجة التحديات التي تصدرت قائمة اهتمام العراقيين خلال الأسبوع الأخير، رفض وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي عرضا للتحدي وأصدر بيانا رسميا أكد فيه أن ليست في الوزارة أعمال تطوعية. الأمر الذي قابله العراقيون بالسخط، مؤكدين أن الوزير لا يتحمل التخلي عن منصبه ولو ساعة واحدة وخصوصا مع

شباب عراقيون يتحدون مسؤولين في بلادهم على فيسبوك لتسلم مناصبهم ولو ليوم واحد. وهو ما أشعل جدلا على الشبكات الاجتماعية.

بغداد - فتحت فتاة كندية الباب أمام شباب العالم ليحصلوا على ما يلهمون به في بلادهم ليوم واحد، بعد أن تحدت رئيس وزراء كندا جاستن ترودو بقبول مشاركتها لمنصبه فقبل الأخير تحديها عبر رسائل متبادلة على تويتر.

مبادرة الشابة الكندية ألهمت شبانا في جميع أنحاء العالم لا سيما في العراق ليخطوا خطاها في بلد قطعت الحروب أوصاله، لكن المفاجأة كانت في أن يصبح هذا الأمر ظاهرة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق وكسرت حاجز السياسة.

بدأ الأمر في العراق بقيام الشاب أنمار خالد بتحدي وزير الشباب والرياضة العراقي عبدالحسين عبطان، إذ كتب في تعليق على صفحة الوزير الرسمية على فيسبوك "فتاة كندية تتمنى أن تصبح رئيس الوزراء يوما ما في بلدها وتتحدى رئيس الوزراء الكندي الحالي جاستن ترودو على تويتر، بأن يقبل مشاركتها مكتبه، و هو بدوره يرد عليها بقبول التحدي ويحييها لقد قبلت التحدي، إذا كنت تحلمين يمكنك فعل ذلك، سوف أكون سعيداً في استضافتك قريبا جدا في مكتبك المستقبلي".

وتابع قائلا "أنا بدوري اتحدى عبدالحسين عبطان وزير الشباب والرياضة ليشاركني مكتبه لمدة أسبوع، لأن واحدا من أهدافي أن أصبح وزيرا للشباب والرياضة يوما، علما بأنني حصلت على شرف لقاءك وحينها قدمت جلسة تفاعلية عن القيم المدنية التي يحتاجها العراق أثناء زيارة مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشباب، ومرافقتك لها!".

ورد الوزير على تعليق الشاب أنمار خالد قائلا "انتظرك بعد العاشر من محرم".

هذا الأمر شجع آخرين على تحدي السياسيين العراقيين، إذ أقدم محمد فالح حسن على تحدي وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، لإدارة "كرسي" الوزارة لمدة يوم والأمر الذي قابله الوزير بالقبول.

وزير الموارد المائية العراقي حسن الجنابي هو الآخر قبل تحدي شاب طلب أن يصبح وزيرا لمدة أسبوع ويشاركه مكتبه في الوزارة، وشجع تلك الخطوة بالقول "شباب العراق

التحدي أغرى
شباب العراق ليلفتوا
الانتباه إلى استعدادهم
لتحمل المسؤولية بدل
الفاستين

هاشتاغ اليوم

السعوديات يقاطعن الذكور

وتهكمت مغردة:



@Asmanfe



مقاطعة الزواج من الذكور قاطعتهم وأصبحت أنثى معددة، تزوجت من غرقتي وسريري والإنترنت والقهوة والاكل وحاليا أحيا بسعادة مع أزواجي الخمسة.

ورفضت مغردات المقاطعة. وكتبت واحدة في هذا السياق:



@Roro_25ra



مقاطعة الزواج من الذكور من يقول؟ أنا خلقت من ضلعه، فديت ضلعه. خلقت من ضلع الرجل لآكون تحت جناحه فيحمني وقريبة من قلبه فيحبنى.

فيما وجهت أخرى نصيحة للرجال قائلة:



@mosaab63



وأنت عزيزي الرجل تزوج امرأة وليس أنثى.. تقدر وتحترم ولا تستغلك، تقبل بك كما أنت *مقاطعة الزواج من الذكور.

كان مسح ديموغرافي أجرته الهيئة العامة للإحصاء في السعودية للعام 2016 عن بيانات لأفئة شملت الجوانب المعيشية للأسر السعودية والبيئة المحيطة والحالة الزوجية ومعدلات الطلاق، أبريل الماضي كشف أن عدد السعوديات اللاتسي "فاتهن قطار الزواج" بلغ أكثر من 200 ألف امرأة من بين أكثر من مليوني امرأة، محذراً سن التأخر في الزواج للسعوديات بعمر 32 سنة.

الرياض - أعلنت سعوديات على تويتر "مقاطعة الزواج من الذكور وهو ما أثار جدلا واسعا.

وتصدر الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر. وفي حين عبّر مغردون عن غضبهم من الهاشتاغ، قال آخرون إن مطلقات الهاشتاغ يقصدن به أنهن "يرغبن في الزواج من الرجال وليس الذكور".

وقالت مغردة في هذا السياق:



@bnt_Altamimi



ليس كل من يطلق عليهم صفة الرجال هم في الحقيقة رجال، فكلمة الطيور تجمع بين الصقور والدجاج.



@KHALED_Z_KSA_24



مقاطعة الزواج من الذكور تزوجي من رجل وليس ذكرا لأن الذكر يراك عورة وناقصة ويطبق العادات المتخلفة عليك وتكونين تابعة له وليست شريكة لحياته.

وشككت مغردات في نوايا مطلقات الهاشتاغ. وكتبت إحداهن:



@r100114_5_hil



مقاطعة الزواج من الذكور كاذبات. بكرا إذا جاءهن عريس أول ما تنتخب الوحدة منهن حتى رقمها تغيره ولا يعرفه إلا هو.

ووجه مغرد نصيحة لآباء قائلاً:



@1yusoeef



الفراغ قاتل أيها الآباء دعوا بناتكم يمارسن هوايتهن "الطبخ" وأطردوا الخادما يكي هدرًا للطاقت الأثوية.

أبرز تغريدات العرب



observer_2012

ليس العيب في الخطأ، لأن الخطأ من طبع الإنسان، إنما العيب في الإصرار على الخطأ...



saaddousari

كيف يكون الحب أعمى، وهو الذي نبصر به؟



abdal

يبدو أن هاشتاغات تويتر أكثر فعالية من مجلس الشورى.



AmnestyAR

منظمة العفو الدولية.



1_coffee_

استعمل ابتسامتك لتغيير هذا العالم ولا تدع هذا العالم يغير ابتسامتك.



Yf1995Iq

لا نحتاج إلى 2000 عالم دين يذكرنا بما فعل يزيد بالحسين بل نحتاج إلى 4 علماء في الهندسة يخلصون الناس أزمة الكهرباء والمجاري. (عراقي مقهور!) *العراق.



Samar9643

كن عراقياً قبل أن تكون شيعياً أو سنياً أو أي دين أو عرق آخر فمذهبي ستجده أينما رحلت.... إلا عراقك فلن تجده إلا في وطنك.



AmirElhalawany

لتفرح بالذكى ولتمتلى فخرا بكل نقطة دم زكية سالت في سبيل الوطن، ولكن تذكر أن الأمم لم تعد تتفوق بالحرب بل صارت تتفوق بالعلم والحرية.



heekma

المصباح كلما ارتفع كلما اتسع نطاق إضاءته فارتفع أنت بأخلاقك وبتفكيرك وبقدراك لكي يتسع نطاق تأثيرك في الحياة.



adhamsharkawi

اقرأ ما يفيدك وإن استغفرك. اقرأ ما يجعلك تفكر وإن أجهدك. اقرأ ما يثير خيالك وإن صدمك. اقرأ ما يجبرك على احترامه وإن خالفك.



e3aziz

أسهل شيء أنك تكون قليل أدب وبذئنا، البذاءة والوقاحة لا تحتاج إلى علم ولا عقل راجح ولا اطلاع ولا ثقافة، يكفي أن تكون جاهلاً ضحلاً لتكون بذئنا!



musaad9991

الأيام لم تغير أحداً بل تظهر الناس على حقيقتهم فمنهم من يزداد جمالا ومنهم من ينكشف زيفه. حقيقة.

حملات مغربيات يسلكن يوميا طريق الذهاب إلى سبتة ويسلمن في فنيديق البضاعة التي لا تخضع لأي رسوم خلافا لتلك التي تنقل بالآليات عبر المركز الحدودي الرسمي.

حملات قادمات من مناطق أخرى من المغرب يدفعن رشوة للحصول على إقامة في واحدة من المدن المغربية التي تعفي السلطات الإسبانية سكانها من تأشيرة الدخول.

نقل البضائع من سبتة إلى فنيديق مهنة مغربيات مغمسة في الشقاء

● أجرهن زهيد يدفعن منه الإتاوة ● برامج تنموية لا توفر الشغل الدائم



طابور العذاب

الأربع اللواتي لقين مصرعهن في 2017، لم تكن من المنطقة.

ويتوجب على هؤلاء الحملات القادمات من مناطق أخرى دفع رشوة (تتراوح قيمتها بين 300 و500 يورو) للحصول على إقامة في واحدة من هذه المدن الكبرى، والحصول على إعفاء بالتالي من تأشيرة الدخول.

ويقول بن عيسى إن "السلطات عاقبت في الماضي بعض الموظفين الذين تورطوا في تقديم تصاريح الإقامة".

ويتوجب على هؤلاء الحملات القادمات من مناطق أخرى دفع رشوة (تتراوح قيمتها بين 300 و500 يورو) للحصول على إقامة في واحدة من هذه المدن الكبرى، والحصول على إعفاء بالتالي من تأشيرة الدخول، بحسب شهادات جمعت في المكان.

ويقول بن عيسى إن "السلطات عاقبت في الماضي بعض الموظفين بسبب هذه الممارسات".

إجراءات حكومية

وبعد السقوط المتكرر لضحايا في معبر باب سبتة، تستعد الحكومة المغربية لاعتماد إجراءات جديدة للحد من هذه الحوادث.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، في تصريح صحافي، إن "المغرب يعمل بشكل مستقل على دراسة واعتماد إجراءات لضمان كرامة المغاربة"، مضيفاً أن "ما يقع في الحدود بالنسبة إلينا لا يمكن أن يستمر".

وشدد الخلفي على أن هذه الخطوة جاءت بشكل "مستقل وإرادي"، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، يعمل مع القطاعات الحكومية على دراسة الموضوع، "ونأمل أن ترى هذه الإجراءات النور لتضمن حلاً جذرياً للمشاكل التي سبق أن أدت إلى حوادث مؤلمة ومؤسفة تمثلت في وفيات".

وقامت السلطات المغربية منذ سنة 2015 ببرامج تنموية في المنطقة لتأهيلها اقتصادياً وسياسياً وتوفير مواطن شغل لسكانها لكن هؤلاء السكان نظراً لانتشار الأمية يضطرون إلى العمل في المعبر، أما السياحة فتبقى موسمية مع مطلع كل صيف.



تأزر في ما بينهن

حر في سبتة تتم فيها التجارة دون ضرائب. لكن أحمد بويوزان يقول، هذا "تهريب منظم يتحكم فيه أشخاص لديهم علاقات مع الجمارك"، مضيفاً أن "المستودعات في سبتة يسيطر عليها خصوصاً مهربون مغاربة أو من أصل مغربي يقومون باستغلال الحملات في نقل البضائع دون رسوم".

ويقول رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان محمد بن عيسى "ما نحاول إظهاره هو أن النسوة هن ضحايا تهريب منظم يفيد مصالح بعض الفاعلين المدعومين بسبب صلاتهم المميزة مع السلطات المحلية".

وأكد بن عيسى أن "المستفيد الأول من التهريب هم المهربون الكبار ثم الجمارك أما المهربون الصغار والنساء الحملات، فهن لا يكسبن سوى قوت يومهن، بضعة دراهمات تسد رمق يوم واحد". وأضاف بن عيسى "المهربون في سبتة يرشون رجال الجمارك حتى لا يتم تفتيش البضاعة، وكذلك يأخذ رجال الجمارك مبالغ هامة من الذين يتسلمون البضاعة على الجانب المغربي ويقومون بتخزينها في مستودعات في فنيديق قبل إعادة توزيعها في التراب المغربي".

وتحافظ الشرطة الإسبانية على انسابية سير العابرين إلى المغرب، ولا تخضع الأكياس المحملة بالبضائع المختلفة للتفتيش. وعادة ما تحوي هذه الأكياس الضخمة أحذية وقمصاناً وحفاضات للأطفال ومساحيق الغسيل، وأحياناً نجد أجهزة إلكترونية مثل الهواتف النقالة والمسجلات الرقمية.

وتؤدي هذه التجارة عبر الحدود إلى عمليات تهريب من نوع آخر، وهي تصاريح الإقامة، فبموجب اتفاق بين المغرب وإسبانيا، لا يحتاج المغاربة المقيمون في المدن القريبة من سبتة مثل فنيديق والمضيق ومرتيل وتطوان، إلى تأشيرة لدخول المدينتين.

لكن 65 بالمئة من النسوة الحملات لا يقمن في المدن المغفية من تأشيرة الدخول، على حد قول بن عيسى الذي يؤكد أن أيًا من النسوة

وإن كان أقل من الثلث يمر كل يوم بعدما حددت سلطات سبتة مطلع 2017 حصة يومية للترانزيت تبلغ أربعة آلاف حمال.

إهانات وبقشيش

وتقول خديجة التي تعمل في هذه المهنة منذ أكثر من 15 سنة "منذ سنوات، وأنا أعمل في هذا المجال، أحضر السلع من سبتة نحو أسواق مدينة الفنيديق، كل يوم تتعرض الحملات لكل أنواع السب والشتم وأحياناً يصل الأمر إلى الضرب بالعصى، في كل يوم حياتنا معرضة للخطر ونحن لا نملك سوى الصبر من أجل لقمة العيش".

وتضيف خديجة قائلة "إن ما يؤلمني هو العنف الجسدي، الذي يترك آثاره على أجسادنا، وطبعاً إحساس الدونية وعادة ما نعود إلى بيوتنا مقفلات بالهجوم والالام أكثر من السلع ونبيكي في كل مرة بحرق شديدة".

لاينتهي غناء الحملات في سبتة، حيث يواجهن صعوبة في الدخول إلى المغرب من دون دفع مبلغ من المال أو "بقشيش" لمصلحة ضباط الجمارك المغربية.

وتقول حليلة إن الحملات يتلقين الإهانة رغم أنهن يدفعن البقشيش وقدره 5 دراهم عن كل رحلة وعن كل فرد لرجال الجمارك المغربية الذين يجمعون أموالاً طائلة كل يوم حتى أنهم يضعونها في علب كبيرة لمسحوق الحليب ويتم تحويلها في ما بعد إلى أوراق من فئة 100 أو 200 درهم بدل القطع النقدية.

ويتهم أحمد بويوزان الصحافي المقيم في فنيديق منذ سنوات "موظفين محليين بالإنشاء بفضل هذه التجارة" ويدين "مسؤولين فاسدين في الشرطة والجمارك".

وتحكي حليلة قصة معاناتها اليومية قائلة "استيقظ في حدود الرابعة صباحاً لالتحق ببقية الحملات، يوماً طويلاً يبدأ في حدود السادسة لنحمل أكياساً ملفوفة قد يصل وزن كل واحد منها إلى 60 أو 70 كيلوغراماً، وليس التعب الجسماني هو الأسوأ، بل ذلك الوابل من السب والشتم، وربما الضرب أيضاً الذي نتعرض له ذهاباً وإياباً من طرف الشرطة المغربية أو الإسبانية على حد سواء".

وتضيف حليلة "في الماضي لم تكن تلجأ إلى هذه المهنة إلا الأرمال أو المطلقات ممن لا يجدن سبيلاً آخر لضمان لقمة الأبناء، إضافة إلى الرجال، أما اليوم فقد صارت مجالاً مفتوحاً أمام الجميع".

وتدين منظمات غير حكومية مغربية وإسبانية باستمرار الوضع المهيّن لنسوة يغامرْنَ بحياتهن في هذه المهنة. ومنذ بداية العام، لقيت أربع منهن حتفهن دوساً تحت الأقدام في حوادث تدافع. ويقول مراقبون إن هذه التجارة التقليدية بين إسبانيا والمغرب تعتبر أمراً طبيعياً في ظل منطقة تبادل

وعلى الرغم من الظروف الصعبة تبدو فاطمة، صبورة ومثابرة تمشي بخطى ثقيلة في اتجاه نقطة العبور، حيث تمتد سلسلة بشرية بالقرب من سور إسمنتى على مسافة كيلومترين أو أكثر، وتوجد ضمن المنتظرات نساء تقدمت بهن السن وأجبرتهن لقمة العيش على الوقوف لساعات في انتظار السماح لهن بالعبور إلى الشطر المغربي. تقول فاطمة التي انحنى ظهرها تحت ثقل حملاتها "الحبل يسبب لي الألم (...) والكيس ثقيل جداً، قالوا لي إنه يزن خمسين كيلوغراماً، لكن لا يمكنني التحقق من ذلك". وتسلك فاطمة والأخريات طريق العودة بعد أن تسلمن في فنيديق البضاعة التي لا تخضع لأي رسوم خلافاً لتلك التي تنقل بالآليات عبر المركز الحدودي الرسمي. وبعد ذلك يحصلن على مستحققاتهن حسب وزن وطبيعة الحمولة.

ويبلغ عدد النسوة اللواتي يقمن بهذا العمل نحو 15 ألفاً على ما يبدو،



فنيديق (المغرب) - على الحدود بين المغرب وجيب سبتة، تسير الآلاف من النساء محنات الظهور تحت ثقل البضائع التي ينقلنها في ما يشبه أشغالاً شاقة لتجارة منظمة ومزدخرة.

ويطلق على هؤلاء النسوة في المغرب اسم "الحملات"، ينقلن الطرود التي يكون وزنها في بعض الأحيان أقل منهن.

كان الوقت آخر الليل ولم ينقشع الظلام بعد عندما تشكل طابور منضبط أمام المعبر الحدودي المخصص للمشاة على هضبة تطل على البحر المتوسط بين مدينة فنيديق المغربية ومدينة سبتة الإسبانية التي تتمتع بوضع "ميناء حر".

وفي الصباح الباكر، وبعد عمليات تدقيق روتينية، تدخل النسوة المنطقة الإسبانية الصغيرة التي تبلغ مساحتها 18.5 كيلومتراً مربعاً وتشكل مع مدينة مليلة واحدة من النقطتين البريتين الحدوديتين للاتحاد الأوروبي مع أفريقيا.

في المنطقة التجارية بسبتة مستودعات هائلة تضم كل أنواع البضائع، من ملابس مستوردة من الصين إلى الآلات الكهربائية المنزلية والمواد الغذائية و مواد التجميل. أما الأسعار فمحددة باليورو، لكن الثمن يدفع بالدرهم.

عند مدخل كل مستودع، تجد الحملات السلع جاهزة ويقوم الرجال العاملون هناك بمساعدتهن في ترتيب الأكياس ثم ربطها بإحكام فوق ظهورهن المعتادة على حمل الأثقال،

ويقمن بتحميل الأكياس المستطيلة الشكل بواسطة حبال ثم يحصلن على بطاقة تتضمن المبلغ الذي سيحصلن عليه بعد إنجاز مهمتهن.

وتحاول النسوة أن لا يضيعن الوقت لأن كل تأخير في الوصول إلى الحدود سيؤيد من المعاناة والانتظار ساعات إضافية.

تتحمل الحملات غناء كبيراً من أجل أجر زهيد لا يتجاوز خمسة يورو حوالي 55 درهماً لكل رحلة، إلا أن المحترفات منهن وأكثرهن تحملاً يقمن بأربع رحلات يومياً، الأمر الذي يعتبر شاقاً للغاية خصوصاً لبعض السيدات اللواتي تجاوزت سنهن الـ50 عاماً.

وترفض هؤلاء النسوة الحديث للصحافيين وحتى رفع اللثام عن وجوههن خوفاً من أن يلحق بهن الأذى بسبب تصريحاتهن لوسائل الإعلام.

وتجرات السيدة فاطمة، وهي ثلاثينية ارتدت جلابية حمراء ومنديلاً رمادياً على رأسها، وقالت "إنها المرة الأولى التي أقوم فيها بهذا العمل".

وتبدو على السيدة فاطمة التي تعمل لمساعدة زوجها في إعالة أطفالهما الثلاثة علامات التعب والإرهاق، بسبب الحمولة والحر الشديد، وهي تراقب بعينها حركة السير.



«كنت على اتصال طوال الفترة الماضية مع الفرنسي هيرفي رينارد مدرب المنتخب المغربي، واقتنعت بفكرة اللعب لأسود الأطلس. حظيت بترحيب كبير من قبل كل اللاعبين».

أمين حارث لاعب وسط شالكة و المنتخب المغربي

«أعلم جيدا قدرات اللاعبين عمرو مرعي، وعمر السعيد، هدف فريق الإنتاج الحربي. وهما الأفضل حاليا بين مهاجمي الكرة المصرية، وابتعادهما عن معسكرات المنتخب غريب».

محمد عبدالسميع المدير الفني لفريق بترول أسبوط المصري



حلم الصعود للمونديال يداعب تونس ومصر بالتصفيات الأفريقية

● المغرب يأمل في إنعاش حظوظه عبر المنتخب الغابوني ● الجزائر تتطلع إلى حفظ ماء الوجه من بوابة الكامبيرون



الرايات تختلف والهدف واحد

حسم التاهل لصالحه عندما يواجه ضيفه منتخب زامبيا في المجموعة الثانية، التي تشهد مواجهة شرفية بين منتخبي الكامبيرون والجزائر اللذين خرجا من السباق مبكرا. وانحصر صراع المنافسة على التاهل في تلك المجموعة على المنتخبين النيجيري، الذي يتربع على القمة برصيد عشر نقاط، وأقرب ملاحقيه منتخب زامبيا صاحب النقاط السبع، بعدما ودع المنتخبان الكامبيروني صاحب المركز الثالث بثلاث نقاط، والجزائري متذيل الترتيب بنقطة واحدة، التصفيات منذ الجولة الماضية. وفي العاصمة الكامبيرونية ياوندي، يتطلع المنتخب الجزائري لتحقيق انتصاره الأول في المجموعة، من أجل الحفاظ على ماء وجهه بعد نتائجته المخيبة بالتصفيات، التي لا تتناسب مطلقا مع ما يرضه من أسماء بارزة. وتبدو الأمور غامضة تماما في المجموعة الرابعة التي تشهد لقاء جنوب أفريقيا مع ضيفتها بوركينا فاسو، والرأس الأخضر مع ضيفتها السنغال.

المغربي، الساعي للصعود إلى المونديال للمرة الخامسة في تاريخه والأول منذ 20 عاما، المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط، بينما يحتل منتخب الغابون المركز الثالث برصيد خمس نقاط، ويتذيل المنتخب المالي المجموعة برصيد نقطتين. ومن المؤكد أن يتم حسم الأمور في تلك المجموعة في الجولة الأخيرة التي ستشهد مواجهة صعبة للمنتخب المغربي أمام ضيفه منتخب كوت ديفوار، بينما يستضيف المنتخب الغابوني نظيره المالي الشهر القادم. ويبحث منتخب المغرب عن النقاط الثلاث أمام ضيفه المنتخب الغابوني لإنعاش حظوظه في الصعود، فربما يرتقي إلى الصدارة حال فوزه في اللقاء الذي سيقيم السبت، مع تعثر المنتخب الإفواروي أمام مالي. ولم يحقق المنتخب المغربي سوى انتصار وحيد فقط خلال مشواره في المجموعة، عندما تغلب 6-0 على ضيفه منتخب مالي في الجولة الثالثة، بينما سقط في فخ التعادل ثلاث مرات. وفي المقابل، يأمل منتخب نيجيريا في

لعب دورا مهما في استعادة الفريق صدارة المجموعة سريعا، عقب فوزه 1-0 على ضيفه الأوغندي في الجولة الماضية، ليُثار من خسارته بالنتيجة ذاتها خارج ملعبه أمام الفريق ذاته في الجولة الثالثة. ويسعى منتخب مصر لتكرار تفوقه على المنتخب الكونغولي بعدما تغلب عليه 2-1 بالعاصمة الكونغولية برازافيل في مستهل مبارياته بالمجموعة، خاصة في ظل امتلاكه مجموعة من النجوم المحترفين بالخارج في مقدمتهم محمد صلاح جناح فريق ليفربول الإنكليزي.

فرصة الصعود

في المجموعة الثالثة، يستضيف المنتخب المغربي نظيره الغابوني في لقاء لا يقبل القسمة على اثنين، حيث يخوض المنتخب الملقب بـ"أسود الأطلس" اللقاء تحت شعار "لا بديل عن الفوز"، حتى يبقى على فرصه في الصعود لكأس العالم. ويحتل المنتخب

تتواصل مواجهات الجولة قبل الأخيرة من تصفيات قارة أفريقيا المؤهلة لمونديال روسيا 2018، في ختام هذا الأسبوع، وسط مؤشرات حول اقتراب 3 منتخبات من حسم بطاقة العبور للعرس العالمي.

12 عاما، اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما انتزع تعادلا 2-2 بطعم الفوز من مضيفه منتخب الكونغو الديمقراطية في الجولة الماضية، ليبقى على فارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن المنتخب الملقب بـ"الفهود".

على بعد خطوات

من جانبه، يلتقي المنتخب المصري مع ضيفه منتخب الكونغو الأحد القادم في المجموعة الخامسة، بينما يستضيف منتخب أوغندا نظيره الغاني السبت في المجموعة نفسها. ويتصدر منتخب مصر، أول منتخب أفريقي وعربي يصعد للنهائيات عام 1934 بإيطاليا، ترتيب المجموعة برصيد تسع نقاط، متفوقا بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه المنتخب الأوغندي، في حين يحتل المنتخب الغاني المركز الثالث بخمس نقاط، ويقبع منتخب الكونغو في مؤخرة الترتيب بنقطة واحدة، حيث تلاشت آماله نهائيا في الصعود منذ الجولة الماضية. وبات المنتخب المصري، الملقب بـ"الفراعنة" على بعد خطوات من الصعود لكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ 28 عاما، وربما يحقق حلم التاهل في هذه الجولة حال فوزه على منتخب الكونغو على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية، في الوقت الذي يتعثر فيه المنتخب الأوغندي أمام ضيفه الغاني.

ورغم اقتراب المصريين من تحقيق الحلم، فإن جميع السيناريوهات مازالت مطروحة في تلك المجموعة، في ظل تمسك منتخبي أوغندا وغانا بأمالهما في الصعود. ويرغب منتخب أوغندا في الفوز على المنتخب الغاني للحفاظ على حظوظه في الصعود إلى الجولة الأخيرة، بغض النظر عن نتيجة مباراة مصر والكونغو. ومازال المنتخب الغاني يملك بصيصا من الأمل في التاهل للنهائيات للمرة الرابعة على التوالي، حيث بطمح إلى الفوز على أوغندا للانقضاض على المركز الثاني في ترتيب المجموعة، مع الأمل في تعثر مصر أمام الكونغو لتقليص فارق النقاط معها، وتاجيل كشف النقاب عن هوية المنتخب المتاهل عن هذه المجموعة للجولة الأخيرة، حيث تلتقي غانا مع ضيفتها مصر، بينما تخرج أوغندا ملاقة ضيفتها الكونغو.

ويتسلح المنتخب المصري أمام نظيره الكونغولي بعاملَي الأرض والجمهور، الذي

◀ **نيجيريا تأمل في حسم التاهل عندما تواجه زامبيا في المجموعة الثانية التي تشهد مواجهة شرفية بين الكامبيرون والجزائر**

باختصار

◀ دخل مجلس إدارة أولمبيك خريبكة في مفاوضات مع المدرب البرتغالي جوزيه رومو، حيث تفصله بعض التفاصيل الصغيرة عن توقيع العقد رسميا. وكانت إدارة أولمبيك خريبكة قد أقالَت المدرب الجزائري عز الدين أيت جودي.

◀ قرر الجزائري عبدالحق بن شيخة مدرب المغرب التطواني التخلي عن مساعديه جمال الدريد وأمين الرباطي، بعد النتائج السلبية التي سجلها الفريق في الدوري. وتجرع المغرب التطواني مرارة هزيمتين وتعادل من أصل 3 مباريات.

◀ نفى الزمالك الدخول في مفاوضات للتعاقد مع أمين بن عمر لاعب وسط النجم الساحلي التونسي خلال الانتقالات الشتوية المقبلة. وأصدر النادي بيانا أكد خلاله أن الحديث عن الصفقات الشتوية سابق لأوانه حاليا، ولا بد من التركيز مع الفريق.

◀ يخوض المدرب الأرجنتيني إدغاردو باوزا أولى مبارياته على رأس المنتخب السعودي، عندما يلاقي جامايكا السبت في مباراة ودية. وخلف باوزا الهولندي بيرت فان مارفيك، بعد انتهاء عقد الأخير مع الاتحاد السعودي.

◀ قال الكرواتي سيرغي ربيروف مدرب الأهلي السعودي، إن هدفه هذا الموسم هو الفوز بلقب الدوري. وأوضح ربيروف أن لديهم فرصة لتحقيق الدوري إذا ركزوا على كل مباراة بشكل مستقل.

◀ رفض جمال مناد تدريب فريق شبيبة القبائل الجزائري الذي يبحث عن مدرب بعد فسخ عقد مراد رحموني. ويواصل رئيس شبيبة القبائل عبدالحاميد صادمي رحلة البحث عن مدرب جديد يفود الفريق خلال الجولات القادمة.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تبدو الإثارة والدراما حاضرتين في سباقات فورمولا-1، باعتبارها الفئة الأعلى في رياضة سباقات السيارات، غير أن تشييس كاري الذي تولى رسميا مسؤولية هذه اللعبة منذ بداية العام الحالي يرى أن هناك الكثير من العمل يتعين القيام به.

ويسعى كاري لتحقيق المصداقية والجدية في محاولة لتجنب الأخطاء السابقة. وصرح كاري قبل انطلاق سباق جائزة اليابان الكبرى الأحد "إن هذه الرياضة في الماضي كانت ترغب في أن تتمتع بالقبول لدى العامة والترويج لها، لكن لا أعتقد أن ذلك يخلق نتائج جيدة".

◀ حققت الرومانية سيمونا هاليب فوزا ساحقا على الروسية داريا كازاتكينيا 6-2 و6-1 وبلغت الدور نصف النهائي من دورة بكين الدولية لكرة المضرب. واحتاجت هاليب المصنفة ثمانية في هذه الدورة إلى 69 دقيقة لتحسم المباراة لمصلحتها وتدون خطوة إضافية من انتزاع صدارة تصنيف اللاعبات المحترفات من الإسبانية غاربيني موغوروتسا، لا سيما بعد خروج الأخيرة من الدور الأول في هذه الدورة.

وتلتقي هاليب في الدور التالي مع مواطنتها سورانا سيرستيا أو اللاتفية بلينا أوستابنكو. وكانت هاليب تخطت ماريا شارابوفا في الدور الثالث.

الأهلي المصري.. كل الأحداث تدور في فلك الانتخابات

عماد أنور

◀ **القاهرة** - لم تكتمل فرجة انصار رئيس النادي الأهلي المصري محمود طاهر، وفي وقت ينتظر الرجل تنويع فريق الكرة بلقب بطولة دوري أبطال أفريقيا في عهده، ما يصب في صالحه في المعركة الانتخابية المقبلة، جاء قرار لجنة فض المنازعات الرياضية الأربعة بإلزام النادي باللائحة الاسترشادية للجنة الأولمبية، وفي المقابل ينشغل منافسه محمود الخطيب بترتيب الأوراق من أجل الظفر بمقعد الرئيس.

كل ما يدور بين جدران النادي الأهلي على المستوى الرياضي أو الإداري، يرتبط بصورة أو بأخرى بالمعركة التي يشهدها النادي في نوفمبر المقبل، لانتخاب مجلس إدارة جديد يقود مسيرة النادي لأربعة أعوام مقبلة. وبدأت المعركة الحقيقية منذ إعلان إحدى أساطير النادي الأهلي والكرة المصرية، محمود الخطيب الشهير بـ"بيبو" الترشح إلى مقعد الرئاسة أمام الرئيس الحالي رجل الأعمال محمود طاهر، وتبدو المواجهة بين النجومية ورأس المال. وعادت الأزمة إلى السطح مجددا لتضع مجلس طاهر في

موقف لا يحسد عليه، بعد أن رفضت لجنة فض المنازعات طعن الأهلي وأصدرت حكما بإلزام النادي بإقرار اللاحة الاسترشادية، وأثيرت التخمينات مرة أخرى عن سبب إصرار مجلس طاهر لدرجة وصلت إلى حد العناد، خصوصا وأنه ليس هناك ضرر مادي أو معنوي من إقامة الجمعية العمومية ليوم واحد بالمقر الرئيسي، وبديهيًا سنؤثر كل هذه الأحداث على الرجل في معركته الانتخابية أمام الخطيب صاحب الشعبية الطاغية. وتبقى الخطوة القادمة بين الأهلي واللجنة الأولمبية بالجوء إلى لجنة تسوية مكونة من ثلاثة محكمين، أحدهم من طرف الأهلي والثاني من طرف الأولمبية، على أن يكون الطرف الثالث توافقيا، للنظر في الأزمة من حيث الموضوع، وهذا قد يأخذ وقتا طويلا وفقا لتصرّيات رئيس اللجنة الأولمبية هشام حطب.

وقال المدير التنفيذي للجنة الأولمبية المصرية ممدوح الشتاوي لـ"العرب"، إن الأهلي بات ملزما بعقد جمعيته العمومية في 15 من نوفمبر المقبل لإجراء الانتخابات، وفي حالة عدم حدوث ذلك حتى يوم 30 نوفمبر، سيتم حل مجلس الإدارة قانونيا. وأضاف أن



الصندوق.. ضمان الحرية

◀ الخطوة القادمة بين الأهلي واللجنة الأولمبية تبقى بالجوء إلى لجنة تسوية مكونة من ثلاثة محكمين، أحدهم من طرف الأهلي

مركز فض المنازعات نظر إلى الشق المستعجل وأقر ببطالان جمعية الأهلي العمومية التي أبطلت لأنحته الخاصة، وبالتالي سيطرح الأمر برمته على لجنة التسوية لتتظر في الشق الموضوعي.

وقد يلجأ مجلس محمود طاهر إلى اللجنة الأولمبية الدولية للنظر في الشكوى، أو أن يتقدم هو ومجلسه بالاستقالة، وفي هذه الحالة يقوم المدير التنفيذي للنادي ومعه مدير النشاط الرياضي والمدير المالي بإدارة النادي والدعوة لعقد انتخابات، ولعل تورط طاهر في هذه الأزمة التي حمله أغلب المتابعين مسؤوليتها، يدخل الرجل المعركة الانتخابية متأخرا بنقطة ضد بيبو.

ويعول محمود طاهر على أن أغلب أعضاء الجمعية العمومية لا يشغلهم فريق الكرة بقدر اهتمامهم بالإنشاءات والخدمات الاجتماعية، والتي تطورت بشكل ملحوظ في ولايته، أما الكرة فهي لجمهور المشجعين. وفي وقت يغوص طاهر في أزمته مع اللجنة الأولمبية، يعد الخطيب العدة للمنافسة، وقد استقر بشكل كبير على قائمته الانتخابية التي تضم بعض أصحاب الخبرة ممن سبق لهم العمل في مجلس إدارة الأهلي.

ويعلن الخطيب قائمته السبت، وقد استقر على وزير الرياضة الأسبق العامري فاروق في منصب نائب الرئيس، وخالد الدردلي في منصب أمين الصندوق وخالد مرتجي عضوا بالمجلس، وأعلن المكتب الإعلامي الخاص بحملة "بيبو" الانتخابية عن مفاجأة مدوية في القائمة، وهي على الأرجح ستكون ضم نجم كروي شهير. في حين يفكر محمود طاهر في ضم نجم الأهلي السابق طاهر أبو زيد، والذي تولى أيضا حقيبة وزارة الرياضة في مصر، فضلا عن تمتعه بشعبية كبيرة وسط جماهير الأهلي.

رياضة



«تصفيات كأس العالم بروسيا صعبة للغاية على جميع الفرق، ولكننا يجب أن نواصل العمل ونفوز بأخر مباراة في التصفيات على ملعبنا أمام منتخب كولومبيا».

باولو غييريرو

مهاجم وقائد منتخب بiero

إنيستا يقرر إنهاء مسيرته مع برشلونة

● الاحتفاظ بإنيستا يفتح الباب أمام تجديد عقد ميسي



برشلونة. وألمحت تقارير صحافية إيطالية مؤخرًا إلى احتمال انتقاله إلى يوفنتوس.

وخاض إنيستا 121 مباراة دولية مع منتخب بلاده، وتوج معه بطلا للعالم 2010 في جنوب أفريقيا عندما سجل الهدف الوحيد في الوقت الإضافي من النهائي ضد هولندا، وبطلا لأوروبا 2008 و2012. وبدأ إنيستا مسيرته مع الفريق الأول لبرشلونة عام 2002، وخاض منذ ذلك الحين 639 مباراة، وهو ثاني أكثر لاعب خوضا للمباريات مع النادي الكatalوني بعد زميله السابق تشافي (767 مباراة). وتوج إنيستا مع برشلونة بدوري أبطال أوروبا أربع مرات (2006، 2009، 2011 و2015)، وببطولة إسبانيا ثماني مرات وحصد ما مجموعه 30 لقبًا مختلفًا معه في مختلف المسابقات. ويفتح تجديد عقد إنيستا الباب أمام تجديد عقد ميسي حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم أربع مرات. وكان والد ميسي ومدير أعماله وقع العقد الجديد

رياضة

وضع أندريس إنيستا قائد برشلونة حدا للتكهنات التي تحدثت عن احتمال انتقاله من النادي، بإعلان الموافقة على عقد أبدي يستكمل بمقتضاه باقي مسيرته الكروية في صفوف النادي الكatalوني.

□ **برشلونة (إسبانيا)** – أعلن نادي برشلونة الإسباني الجمعة توصله إلى اتفاق مع لاعب خط وسطه أندريس إنيستا لتمديد عقده “مدى الحياة”، ما سيبقي اللاعب البالغ 33 عاما في صفوف النادي الكatalوني حتى اعتزاله. وجاء في بيان لبرشلونة “توصل برشلونة مع إنيستا إلى اتفاق بتجديد عقده مع النادي ل يستمر الارتباط بين الطرفين مدى الحياة”.

ولعب إنيستا (33 عاما)، المنضم إلى برشلونة وقت أن كان عمره 12 عاما، بشكل محترف لأول مرة عام 2002. وهو أيضا ثاني أكثر لاعب مشاركة في مباريات برشلونة بعد تشافي هرنانديز برصيد 633 مباراة سجل خلالها 45 هدفا. وينتهي في يونيو 2018 العقد الحالي لإنيستا الذي أطلق إشارات تحذير في أغسطس الماضي عندما أشار في حديث صحفي إلى إمكانية مغادرة الفريق بعد انتهاء العقد.

وسيتيح ضمان مستقبل إنيستا مع برشلونة، لمشجعي النادي تنفس الصعداء، لا سيما بعدما فقدوا جهود المهاجم البرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جرمان الفرنسي في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو في مطلع أغسطس الماضي. ويعتبر إنيستا أحد رموز مركز التكوين “لا ماسيا” في برشلونة، شأنه شأن الأرجنتيني ليونيل ميسي. ويحمل الإسباني شارة القيادة منذ العام 2015.

ويحظى إنيستا المولود في فونتيابيا في مقاطعة الباسيتي (وسط إسبانيا) بتقدير كبير في مختلف أنحاء إسبانيا بفضل تواضعه وأسلوبه الأنيق الذي يجسد أسلوب لعب برشلونة. وبهذا التجديد، ضمن إنيستا اللعب على أعلى مستوى حتى اعتزاله وذلك بعدما أثار الشكوك حول مستقبله في الأونة الأخيرة بسبب توالي الإصابات (يغيب حاليا 10 أيام عن الملاعب بسبب تمدد عضلي)، ورفضه تأكيد ما إذا كان سيبقى في صفوف

◀ ضمان مستقبل إنيستا مع برشلونة سيتيح لمشجعي النادي تنفس الصعداء، لا سيما بعدما فقدوا المهاجم نيمار

يتواصل الصراع بين منتخبات قارة أوروبا على حجز مقاعد التأهل لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم، حيث لحق المنتخب الألماني بطل العالم والإنكليزي بركب المتأهلين إلى النهائيات، في حين لا تزال عدة منتخبات تحلم بحجز البطاقات المتبقية للذهاب إلى كأس العالم في الجولة الأخيرة من التصفيات.

□ **باريس** – يحل المنتخب الفرنسي ضيفا على نظيره البلغاري في مباراة تعيد إلى الذاكرة ما حصل عام 1993 عندما حرم من التأهل إلى نهائيات مونديال الولايات المتحدة بالخسارة 1-2 على ملعب “بارك دي برينس”، بهدف قاتل سجله إميل كوستادينوف في الجولة الأخيرة من التصفيات الأوروبية.

وتبقى تلك المباراة المشؤومة عالقة في أذهان الفرنسيين الذين غابوا في حينها عن النهائيات العالمية للمرة الثانية على التوالي، قبل أن يتوجوا في النسخة التالية عام 1998 على أرضهم بلقبهم الأول والوحيد، ولم يغيبوا منذ حينها عن كأس العالم.

ورغم كثرة الحديث في الأيام الأخيرة عن ذكريات 1993، يختلف وضع المنتخب الفرنسي حاليا عما كان عليه قبل 24 عاما، إذ يتصدر رجال المدرب ديدييه ديشامب المجموعة الأولى بفارق نقطة عن السويد الثانية قبل جولتين على نهاية التصفيات التي يختتمونها الثلاثاء على “ستاد دو فرانس” في ضواحي باريس ضد بيلاروسيا.

وكان بالإمكان أن يكون الوضع أفضل بكثير بالنسبة إلى المنتخب الفرنسي، لكن “الديوك” فرطوا في الجولة الماضية بفرصة الاقتراب خطوة كبيرة من النهائيات، بعدما تعثروا على أرضهم أمام لوكسمبورغ المتواضعة للمرة الأولى منذ 1914 بالتعادل معها 0-0 في تولوز.

وكانت الفرصة قائمة أمام فريق ديشامب للبقاء في الصدارة بفارق 3 نقاط عن السويد نظرا إلى تواضع مستوى المنتخب الضيف، لكن الفرنسيين الذين كانوا قادمين من انتصار ساحق على هولندا (4-0)، عجزوا عن ترجمة الفرص التي سحخت أمامهم طيلة الدقائق التسعين وفرطوا بنقطتين ثمينتين. ورغم هذه النتيجة التي أعادت فرنسا بالذاكرة إلى



«لم أفقد إيماني بالمدرّب ساري رغم الانتقادات التي تعرض لها، إنه هدية رائعة للجميع في نابولي، فهو مدرّب رائع ويعرف الكثير عن كرة القدم ومنظم للغاية».

أوريليو دي لاورينتيس

رئيس نادي نابولي الإيطالي

كوندوجبيا يشعل الصراع بين ليفربول وتوتنهام

□ **لندن**– يتطلع ناديا ليفربول وتوتنهام الإنكليزيان إلى تعزيز صفوفهما خلال المرحلة المقبلة، من أجل مواصلة المنافسة على جميع الألقاب. ويتسابق الناديان من أجل التعاقد مع الفرنسي جيفري كوندوجبيا لاعب إنتر ميلان الإيطالي، المعار إلى صفوف فالنسيا الإسباني. ويرغب الفريقان في التعاقد مع اللاعب الفرنسي بعد المستوى الجيد الذي قدمه مع الخفافيش في المباريات الماضية. ولم يقدم كوندوجبيا مستويات جيدة في إيطاليا، ولذلك رحل على سبيل الإعارة إلى صفوف فالنسيا ليقود الخفافيش إلى حجز المركز الثالث خلف برشلونة وإشبيلية في ترتيب الدوري الإسباني.

ويمك فالنسيا بند أحقية الشراء في نهاية الموسم الجاري مقابل 22 مليون إسترليني، ويُنْتَظَر فريقا البريميرليغ قرار اللاعب في الأخير إما بالبقاء مع الخفافيش أو العودة للنير-انزوري أو الانضمام إلى أحدهما. ووقع الأفاعي مع كوندوجبيا عام 2015 من موناكو الفرنسي مقابل 36 مليون يورو، وشارك في 56 مباراة وسجّل هدفين وصنّع ثلاثة آخرين. ولم يشارك كوندوجبيا مع المنتخب الفرنسي منذ عامين وتحديدا ضد صربيا في مباراة ودية في سبتمبر 2015.

هيرمان يتطلع إلى العودة لبايرن ميونخ

□ **دوسلدورف (ألمانيا)** – طالب بيتر هيرمان المدرّب المساعد بفريق فورتونا دوسلدورف المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم، ناديه بالسماح له بالرحيل كي يكون متاحا للعودة إلى بايرن ميونخ، حيث يأمل في أن يكون مدرّبا مساعدا ليوب هاينكس المنتظر توليه منصب المدير الفني للفريق البافاري.

وقال هيرمان في تصريحات صحافية “نعم أرغب في ذلك”، مؤكدا أنه طلب من ناديه السماح له بالرحيل. وعمل هيرمان (65 عاما) مدرّبا مساعدا لهاينكس في باير ليفركوزن، كما عمل معه خلال الفترة السابقة التي تولّى فيها هاينكس تدريب بايرن ميونخ والتي توجهها بقيادة الفريق لتحقيق ثنائية الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا في 2013.

وبرتبط هيرمان حاليا بعقد مع فورتونا دوسلدورف من المفترض أن يستمر حتى نهاية الموسم الجاري، حيث يعمل مدرّبا مساعدا للمدير الفني فريدهيلم فانكل. وينتظر أن يعلن بايرن ميونخ تعاقدّه مع هاينكس (72 عاما) ليتولّى تدريب الفريق حتى نهاية الموسم الجاري، بعد أن أعلن النادي البافاري إقالة الإيطالي كارلوس أنشيلوتي الأسبوع الماضي.

شبح 1993 يطارد فرنسا في تصفيات مونديال 2018

● ألمانيا وإنكلترا تلتحقان بركب العابرين إلى روسيا ● مصير الـ«طواحين» الهولندية في مهب الريح

أنها تتخلف بفارق ستة أهداف عن السويد قبل مباراتها السبت مع بيلاروسيا في باريسساو، وبالتالي حتى لو فازت عليها في الجولة العاشرة الأخيرة المقررة في أمستردام الثلاثاء، فإن بطاقة الملحق ستكون من نصيب المنتخب الأسكندنافي أو فرنسا التي تبدو أقرب إلى بطاقة التأهل المباشر.

وفي المجموعة الثانية، من المرجح أن يتأجل حسم بطاقة التأهل المباشر إلى الجولة الأخيرة الثلاثاء حين تحل سويسرا ضيفة على البرتغال بطلة أوروبا في لشبونة. وتتصدر سويسرا المجموعة بفارق ثلاث نقاط عن البرتغال قبل استضافتها للمجر السبت في بازل، وذلك بعد خروجها فائزة من مبارياتها الثماني حتى الآن، آخرها ضد لاتفيا 3-0 خارج قواعدها.

وتتصدر سويسرا بفضل نتيجة الفوز الذي حققته على أبطال أوروبا في الجولة الأولى (2-0)، وفي حال نجح كريستيانو رونالدو ورفاقه في تحقيق فوز متوقع السبت على “ندورا” المتواضعة ثم رد اعتبارهم الثلاثاء

ورغم الفوز على بلغاريا 3-1 في الجولة الماضية، تعقد وضع الهولنديين وذلك بسبب عودة السويد بانتصار كبير من باريساو على بيلاروسيا 4-0. ودخل المنتخبان إلى الجولة الماضية وهما يحاولان استعادة توازنهما بعد الخسارة المذلة لهولندا أمام مضيفتها فرنسا وسقوط السويد أمام مضيفتها بلغاريا (2-3). ونجح المنتخبان في تحقيق مبتغاهما، لكن الفوز الثاري لهولندا على بلغاريا التي فازت على رجال المدرب ديك إدفوكات 2-0 ذهابا، لم يؤثر على وضعها لأنها مازالت متخلفة عن السويد بفارق ثلاث نقاط، فيما تقلص الفارق بينها وبين فرنسا المتصدرة إلى أربع نقاط.

وبما أنه يتأهل إلى النهائيات مباشرة بطل كل من المجموعات التسع على أن تخوض أفضل منتخبات حلت ثانية في مجموعاتها ملحقا، بدأت تلوح بالأفق بوادر غياب ثان على التوالي للهولنديين عن بطولة كبرى بعد أن كانوا غائبين أيضا عن كأس أوروبا 2016، علما أن غيابهم الأخير عن كأس العالم كان في 2002. وما يزيد من صعوبة هولندا



اتجاه معاكس

◀ من المرجح أن يتأجل حسم بطاقة التأهل المباشر إلى الجولة الأخيرة الثلاثاء حين تحل سويسرا ضيفة على البرتغال بطلة أوروبا

أمام “ناتي” في اللقاء الختامي، سيحصلون على بطاقة التأهل المباشر نتيجة الفارق الكبير في الأهداف بين الطرفين (+24 للبرتغال مقابل +15 لسويسرا)، لكن على “برازيليي أوروبا” تقديم مستوى أفضل من ذلك الذي ظهرُوا به في الجولة الأخيرة ضد المجر حيث عانوا للفوز 1-0 رغم اضطراب أصحاب الأرض لاكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 30.. وفي المجموعة الثامنة، يحل المنتخب البلجيكي ضيفا على البوسنة والهرسك في مباراة هامشية له بعد أن ضمن في الجولة السابقة تأهله إلى النهائيات، لكنها ستكون مهمة جدا لأصحاب الأرض الذين يحتلون المركز الثاني بفارق نقطة فقط أمام اليونان التي تحل بدورها ضيفة على قبرص الرابعة.

ركب المتأهلين

لحق المنتخبان الألماني بطل العالم والإنكليزي لكرة القدم بركب المتأهلين إلى نهائيات كأس العالم بفوز الأول على مضيفه الإيرلندي الشمالي 3-1 في بلغاست، والثاني بشق النفس على ضيفه السلوفايني 1-0 في لندن في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من التصفيات الأوروبية. ولحق المنتخبان الألماني والإنكليزي ببلجيكا وإيران واليابان وكوريا الجنوبية والسعودية والمكسيك والبرازيل وروسيا. وكانت ألمانيا بحاجة إلى نقطة واحدة لحجز بطاقة المجموعة الثالثة قبل الجولة الأخيرة، فيما كانت إنكلترا تحتاج إلى نقطتين لحسم بطاقة المجموعة الخامسة، بيد أن المنتخبين العربيّين حققا الفوز وأكّدا ريادتهما للتصفيات. ويذكر أن إنكلترا اكتفت بلقب عالمي وحيد عندما استضافت البطولة عام 1966.

جمعية تطوعية لشباب عراقيين لإنقاذ القطط والكلاب السائبة



ميمي من التشرد إلى الرفاه

عام 2016 وليس بإمكانه المشي على قوائمه حتى الآن، وأصيب لوكه بفيروس وتخضع للعناية منذ شهرين. وقال عمر "لا أقوم بهذا العمل مقابل مديح أو مال وإنما لأريح ضميري".

وهناك أيضا ثلاثة كلاب وثلاث قطط، حيث أصيبت سوزي بمرض وهي تخضع للعناية منذ أربعة أشهر، أما روني فقد صدمته سيارة وأصيب بكسور في مستوى الحوض وهو يخضع للعناية منذ يوليو

كثيرا ويتعامل معها كصديق ويتركها تنام فوق سريريه، موضحا أن القطه وصلت إلى الجمعية قبل ثلاثة أشهر في وضع سيء جدا، إذ كانت مريضة وتعرضت للآذى على يد أطفال، فعالجوها ثم سلموها له.

شاب وشابة من مدينة السليمانية العراقية يمدان جسور التواصل بين الإنسان والحيوانات الضالة، حيث قاما ببحث جمعية للعناية بالحيوانات السائبة وروجا لها عبر صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

من الحيوانات، موضحا "أتألم حين أرى حيوانا يتعرض للآذى فالحيوانات أيضا مثلنا وكل ما هناك هو افتقارها إلى لسان لتتكلم به".

ويسكن عمر في مدينة السليمانية، وقد اختار حياة مختلفة عن أقرانه وتفرغ لمساعدة ومعالجة الحيوانات السائبة. وبحسب عمر، تعد القطط أفضل حالا من الكلاب إلى حد ما، فهي تعيش بالقرب من المناطق المأهولة ويتخذ الكثير منها أسطح المنازل والأزقة والأسواق مكانا للعيش، أما من حيث الطعام فهي أيضا أفضل حالا من الكلاب كما تنعم صغار القطط بمعيشة أفضل مقارنة بجراء الكلاب.

وتعمل حسين (28 سنة) الزميلة الأساسية لعمر على إنهاء انتهاك حقوق الحيوانات. وقالت "ما نقوم به هو من أجل إنقاذ جميع أنواع الحيوانات، ولا سيما التي تعيش في الشارع وأنا أتعرض لجميع أنواع الكلام الجارح، فما نقوم به يعتبر أمرا جديدا والمتبع منذ القدم هو اعتبار الحيوانات دنسة وسيئة".

وي دعم مسعود بابا شيخ، مدير مستشفى البيطرة الخاص في السليمانية، جمعية سافو التطوعية وأجرى للحيوانات الفحوص دون مقابل كما أخذ ربع سعر الأدوية.

وقال "قليلة هي مثل هذه الأعمال في كردستان وما أقوم به أفعله كواجب إنساني تجاه الحيوانات". وأفاد ديرين خليل (23 سنة) أنه تسلم قطته ميمي من الجمعية، وأنه يحبها

السليمانية (العراق) - تحاول مجموعة من الشباب الكردي مساعدة المئات من القطط والكلاب المريضة أو الجريحة والمتشردة التي تجوب الشوارع في كردستان العراق، على الرغم من التحديات الثقافية التي تواجهها.

لقد أنشأ ربير عمر وترزه حسين جمعية "سافو التطوعية" وفتحا صفحة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بهدف مد جسر للتواصل بين الإنسان والحيوان. ويراسل الناس الجمعية على الفيسبوك للإبلاغ عن وجود كلاب أو قطط تقترب لماوى أو مالك وتقوم الجمعية بدورها بالبحث عن هذه الحيوانات ومساعدتها ثم نقلها إلى المنزل الذي استأجرته في مدينة السليمانية (شمال شرق العراق)، وبعد إطعامها تنقل إلى البيطرة للفحص وتوفير العلاج اللازم. وتبقى الكلاب والقطط خاضعة للعناية إلى أن تتعافى كليا ويتم نشر صورها على الصفحة ويطلب من المعجبين ممن يجدون في أنفسهم الاستعداد لتربية الكلاب أو القطط زيارة الجمعية وأخذها معهم.

ومن يتسلم كلبا أو قطه من الجمعية عليه ملء تعهد ثم يتم تسليمه الحيوان بشرط المحافظة على صحته وحياته.

ووفقا لموقع نقاش، أفاد عمر (20 سنة) أنه يسمع منذ طفولته أن الكلاب والقطط نجسة وقذرة، ولكنه لم يقتنع، وكان دائم التفكير في فرصة تساعد على إضفاء تغيير على حياة الحيوانات السائبة. وصرح أنه خلال مراهقته عالج بماله الخاص عددا

صباح العرب

علي السوداني

الطباخ الشيوعي

أما فيلم السهرة الذي دعبلتني عليه مصادفة باب تشرين المنعش، فكان اسمه "مراتي مدير عام" وكنت شاهدته في منتصف السبعينات بسينما بابل خزنة تكريات العائلة كلها بعدد العباسية العزيزة. تظهر في الفيلم حبيبتي شادية صحنبة الهارثي صلاح ذو الفقار وعادل إمام في أدواره الأول ومديحة كامل ملكة الإغراء بعد هند رستم وناهد شريف وشمس البارودي.

هذا العمل اللطيف يقع بباب الكوميديا وأكاد أجزم بأن صاحب السينما طيب الذكر والذاكرة عبدالرزاق أبو عارف كان طلب من مديرها حجي محمد أبوقاثر أن يفتش عن فيلم ضحك بمقدوره أن يمتص بعض أحزان جمهور السينما الذي كان شاهد قبل ذلك شريطا موجعا للحلوة شادية عنوانه "نحن لا نزرع الشوك" وفيه تعيش شادية مصيبة عظيمة جعلت منظفي دار السينما يغني عن استعمال الماء في مسح البلاط، إذ تكفل بحر الدمع الساخن الذي أسأله الناس على أول نواح شاديتي "والله يا زمن" يغسل الكاشي وجرف قشور الكرزات وأعقاب السجائر ومناديل الورق التي يسميها أهل العراق كليكس، حيث ازدهر ذلك المصنوع الحديث وربما تم تخصيص نصف إنتاج المعلم لزيائن هذا الشريط وتداعياته العائلية.

كنت شاهدت الشريطين أزيد من عشر مرات قبل أربعين سنة مجانا، مستغلا وقوفي بباب السينما خلف عربية الكرزات المكسرات والنساتل والسجائر، وكان أخي جواد يملك المطعم الوحيد الطالع من جسم السينما وقد اشتهر بسندويجاته الباردة التي منها الروست واللسان والمخ والبتيئة جاب والكفتة، قبل أن يتفقت عقل أخي الشيوعي أبوعادل عن تلك الإضافة المذهلة، فنصب بباب بابل بعد العرض الأخير الذي ينتهي قبل انتصاف الليل بقليل، قدرا ضخما لأكلة الباجية العراقية المشهورة، وكان سنده في تلك المقامرة المدهشة هو أن السينما كانت محاطة بمجموعة طيبة من البارات والملاهي الليلية التي كانت أشهرها حانات عشتار واسطفان وملهى الحرية والنجوم وبغداد وأن زبائننا سيخرجون قبل الفجر في حال رائعة من التعتة والسكر وانفتاح الشهية فيقبلون علينا فرادى وزرافات، لكنه اقترف خطأ تكنيكيا عندما أوكل السهر لي ولأخي جعفر، وجاء بأحد أصدقائه الفقراء الذي لا علم له بأسرار وطلاسم تشريب الباجية وكانت شهادته لاحتلال منصب الطباخ الباججي الأول هي شيوعبته فقط.

لم يات الزبائن طبعاً، وكانت مبيعاتنا من منتصف الليلة حتى عياط ديك الفجر، هي أقل من عشرة صحن منها ثلاثة لي ولجعفر والطباخ المبتسم والرابع كنكاس الصباح مكلف أبوهيلة.

مدينة دنماركية تخصص قرية لمرضى الخرف

وأفادت أنيت سوبي، قائدة المشروع "هذا يجعل الزيارة أسهل كثيراً". وقالت سوبي "يمكن لأي مقيم مغادرة القرية إلى المناطق المجاورة شريطة أن يجد المخرج، الذي تم إخفاؤه جيداً. وتمت تغطية الباب الزجاجي بالبلاستيك وهو غير واضح، بحيث أن معظم السكان الذين يفكرون في الهروب سوف يستسلمون في نهاية المطاف، ويفررون زيارة مقهى بدلاً من ذلك". وأضافت أنه بالنسبة إلى أولئك الذين يتجولون في الخارج، "فهم يحملون أجهزة جي بي أس، لكي يتم تحديد أماكنهم في حالات الطوارئ.. وهناك ميزة فريدة، وهي أن القرية جزء من الحي المحلي، ويوجد ملعب ليمتكن أحفاد سكان القرية من اللعب، ويمكن لأي شخص أن يذهب للنزهة في القرية".

الإنكليزية بطلاقة، لكنها لا يمكن أن تجد طريقها إلى المنزل بعد نزهة في البلدة. ومع ذلك، فلا يمكن أن تضل طريقها في هذه البلدة. ومن المفارقات أن سياجاً في نهاية الشارع و"جراجاً" هما اللذان يحافظان على حرية السكان.

وقال لارس إريك هورنمان، عمدة مدينة سفيندبورغ إنها "طريقة جيدة لتوفير حياة طبيعية. قرية مرضى الخرف، هي جزء من البلدة" لكنها مساحة لا داعي لأن تنتم فيها مراقبة المرضى طوال الوقت".

ويتراوح عمر سكان القرية بين 50 عاماً و102 أعوام، ويمكنهم الذهاب للمشي أو اللقاء لتناول القهوة والتسوق.

وتعد الشوكولاته السلعة الأكثر مبيعاً في متجر القرية. وإذا جاء أحد الأقارب للزيارة، يكون لدى السكان الكثير من الأمور للحديث عنها أكثر مما قد يفعلون، إذا كانوا في دار لرعاية المسنين.

يارا يعذبها الهوى

في هذا العمل بشكل مختلف، فهي المرأة التي تعاني من فراقها عن زوجها وطلاقها منه. كما حرصت النجمة اللبنانية على اعتماد "اللون" الذي يناسب تسلسل الأحداث عبر أزياء راقية تتلاءم مع أجواء الفيديو الرومانسية.

عدد كبير من الملحنين والشعراء والموزعين منهم نزار فرنسيس، وسام الأمير، طارق أبو جودة، أحمد مصطفى، شريف أبو قاسم. وتم تصوير كليب "معذبني الهوى"، قبل أيام من صدور الألبوم، حيث أظهر يارا بصورة مختلفة بعدسة المخرج ناصيف الرئيس، ورغم محافظتها على رومانسيتها وعفويتها واناقتها المعتادة، إلا أنها تظهر

بيروت - طرحت المطربة اللبنانية يارا ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان "معذبني الهوى" على أنغام يوتيوب وأيتيونز وأبل ميوزك وديز وسبوتيفاي وأمازون من خلال شركة "وترى".

ويتضمن الألبوم الجديد تسع أغنيات ثلاث منها باللهجة المصرية وست باللهجة اللبنانية، تعاونت المطربة من خلالها مع

العمل الإضافي

يقتل صحافية يابانية

توكيو - اعتذر رويشي إيدا رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كيه) لأسرة صحافية توفيت عام 2013 عن عمر يناهز 31 عاماً، بعد أن ظلت تعمل وقتاً إضافياً لمدة 159 ساعة، مع الحصول على يومين فقط إجازة في الشهر.

وكانت الصحافية ميوا سادو خلال الفترة من يونيو حتى يوليو 2013، تغطي انتخابات مجلس طوكيو وانتخابات مجلس المستشارين لهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كيه). وتوفيت في 24 يوليو بعد ثلاثة أيام من السباق الانتخابي الأخير. ولم يتم الإعلان عن وفاتها إلا الأربعاء الماضي من قبل "إن.إتش.كيه"، بعد أكثر من ثلاث سنوات من توصل مكتب محلي للمعابر العمالية إلى أن الوفاة ناجمة عن "عمل إضافي".

وقالت أسرة سادو في بيان أصدرته إن.إتش.كيه "حتى اليوم، بعد أربع سنوات، لا يمكننا قبول حقيقة وفاة ابنتنا. نأمل ألا يتم إهمال حزن الأسرة المكلومة أبداً".

ويذكر أنه في أبريل 2015، انتحرت موظفة بوكالة دينتسو للإعلان تدعى ماتسوري ناكاهاشي (24 عاماً). وحدد مفتشو المعايير العمالية عام 2016 أن وفاتها كانت ناجمة عن الإفراط في العمل.

وأفادت وفاة تاكاهاشي جدلاً وطنياً حول ظروف العمل القاسية في اليابان.

